

ثاء ١٦ صفر ١٤٠٩ هـ
ق ٢٧ سبتمبر ١٩٨٨ م
٨٨٤ — السنة التاسعة
ة — الثمن ٢٥٠ فلسا

ماذا تقول الخارجية الأمريكية حول الاعتراف بحكومة المجاهدين ؟

هل هو إنقلاب أبيض في إيران ؟

معركة القوانين الإسلامية في السودان

بنغلاديش

مأساة خمسين مليوناً



شبكة خطوط عريضة
أينما كانت وجهتك
فطائراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة .
بإمكانك التنقل لأكثر من أربعين بلدًا في أربع من قارات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة .
ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين يديك كل ما تحتاج لرسم خط سفرك خلال دقائق .
وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا ، أفراد طاقمنا المدرب يعمل بجد لتكون رحلتك معنا تجربة ممتعة سواء كنت في الدرجة الأولى ، الواحة « رجال الأعمال » أو السياحية . يساعدهم في ذلك ما جهزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوعة تقدم بإشراف « الشيف الطائر » لتختار منها ما يناسبك .
خبرتنا الطويلة في مجال الطيران مكنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطورها باستمرار منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عامًا .
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٦ صفر ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨٤ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا




في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

قلق امريكي

اعربت الولايات المتحدة مؤخرا عن قلقها تجاه خطوة الحكومة السودانية لتطبيق الشريعة الاسلامية ونقلت صحيفة واشنطن تايمز عن مسؤول امريكي قوله: «اننا نأمل بان يكون اي تشريع يتم اتخاذه يحمي حقوق جميع السودانيين وان لا تتخذ اي خطوة من شأنها ان تصعب من امكانية تحقيق السلام في السودان. انتهى الخبر، نقلا عن «كونا» ان كان المدلول العام يحمل مجرد امل الولايات المتحدة حامية «حقوق الانسان!!» في تحقيق السلام وحماية حقوق السودانيين جميعا وليس لنا في ذلك ادنى اعتراض لكن اما كان الاجدى «لحامية الحقوق الانسانية» ان تلتفت الى دولة مجاورة مثل اثيوبيا التي تهدر حقوق ثلاثة ملايين ارتيري وتحكم على السارق بالموت حرقا... اما ان حقوق الانسان تضار فقط باحكام الشريعة الاسلامية.... والا تشعر الولايات المتحدة بالخجل وهي تتحدث عن حقوق الانسان في السودان الذي يحكم وفقا لقانون اختارته الاغلبية وتنسى حقوق الشعوب المضطهدة في فلسطين وارتيريا والتاميل في سيرلانكا اما ان «اللي اختشوا ماتوا».

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ▪ الكويت ٢٥٠ فلسا ▪ السعودية ٤ ريالات ▪ قطر ٤ ريالات ▪ الامارات ٤ دراهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٥ ريالات ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشا ▪ المغرب ٤ دراهم ▪ سلطنة عمان نصف ريال.

الاشتراك السنوي:

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧



بنغلاديش:

مأساة خمسين مليوناً

تناقلت وكالات الانباء مع بداية الشهر الجاري
الانبـاء الـصادرة من بنغلادش والتي تحدثت عن
تعرض البلاد لامطار غزيرة استمرت لعدة ايام نتج
عنها فيضانات مدمرة أتت على مساحات واسعة من
اراضي بنغلادش.. وظننا بادىء الامر ان هذه
الفيضانات ستكون كمثيلاتها من الفيضانات التي
تتعرض لها بنغلادش كل عام تقريبا بسبب الامطار
الموسمية، والتي لا تتعدى آثارها سوى اتلاف
بعض المحاصيل الزراعية بمساحة عدة مئات او
آلاف من الهكتارات...

الا ان الاخبار التلفزيونية المصورة اعطتنا — قبل ان
نحصل على التقارير الرسمية — الصورة الحقيقية
للفيضان الذي لم يكن حدثا عاديا، انما كان
كارثة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. لقد
كانت الصور التلفزيونية تنطق بحجم الكارثة التي
تعرضت لها بنغلادش المسلمة، حيث مياه الفيضان
تغطي مساحات شاسعة جدا من اراضي بنغلادش،
والمياه تغمر البيوت حتى الاسقف، والسكان
يجلسون فوق اسطح المنازل، ومن كانوا خارج
بيوتهم غمرتهم المياه حتى اعناقهم، واخرون
ينظرون الى المأساة من فوق قطعة خشب طافية او
داخل قارب خشبي. واكثر من شاهدناهم كانوا
حفاة عراة، النساء منهم والرجال، الاطفال
والشيوخ. يمدون ايديهم الى فرق الانقاذ يرجون
قطعة خبز، او قبضة ارز تقيهم الجوع، او ثوبا يستر
اجسادهم، او يطلبون مأوى يحميهم من الماء
وبرودته، والطين وقذارته، ويمنع عنهم الحشرات

والزواحف من ان تلدغ اجسادهم العارية، وتنشر الامراض والاوبئة.

وهذه هي صورة المأساة بالارقام:

ـ دمرت الفيضانات ما يقرب من مليوني منزل.

ـ شردت الفيضانات ما يقرب من ٣٠ مليون شخص يعيشون حاليا بلا مأوى ولا كساء ولا غذاء، وهذا العدد يمثل حوالي ثلث سكان بنغلادش.

ـ اصيب ما يقرب من مليون شخص بامراض وبائية، وهناك تخوف من انتشار هذه الامراض بشكل اوسع.

ـ لقي آلاف المسلمين مصرعهم نتيجة تدفق الفيضانات وتهدم المنازل.

ـ اتلفت الفيضانات معظم الاراضي الصالحة للزراعة، علما بان ٨٠٪ من شعب بنغلادش يعملون في الزراعة.

ـ اتلفت الفيضانات المحصولات الزراعية والاغذية المخزونة للطوارىء والتي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات.

ـ دمرت الفيضانات حوالي ثلاثة آلاف كيلو متر من طرق المواصلات واصبحت مرافق الدولة في حالة شلل تام.

ان دولة بنغلادش المسلمة تضم اكثر من ١٠٠ مليون مسلم يعيشون ظروفا مأساوية لا مثيل لها في العالم لكونها من اشد دول العالم فقرا وما يتبع الفقر من جهل ومرض... وفوق هذا كله يأتيها الفيضان المدمر ليزيد من حجم مأساتها ومعاناتها،

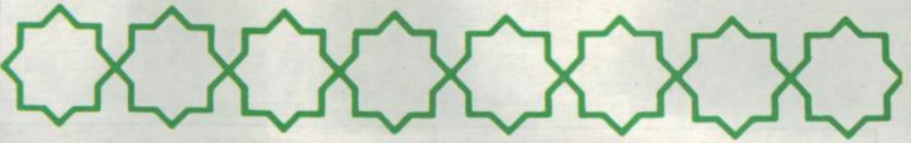
فهل نترك شعبنا المسلم في بنغلادش يواجه الكارثة وحده؟ ام نتركه يمد اياديه الى هذه الجهة او تلك من الهيئات المعادية للاسلام؟

واذا كانت الاوضاع التي عاشها السودان وما زال يعيشها قد برهنت على ان المسلمين هم وحدهم المعنيون بالمساندة والتعاون والتعاطف بينما توقف الاخرون من غرب وشرق ينظرون الى المأساة وكأن الامر لا يعنيهم فان مأساة بنغلادش تقابل من جانب ادعياء الانسانية بمثل ما قوبلت به مأساة السودان.

ومثلما اقبل المسلمون على مد يد العون لاخوانهم في السودان فالامل كبير بان يكون اقبال المسلمين على مساعدة إخوانهم في بنغلادش مماثلا لاقبالهم على مساعدة اخوانهم في السودان حتى يصدق فينا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

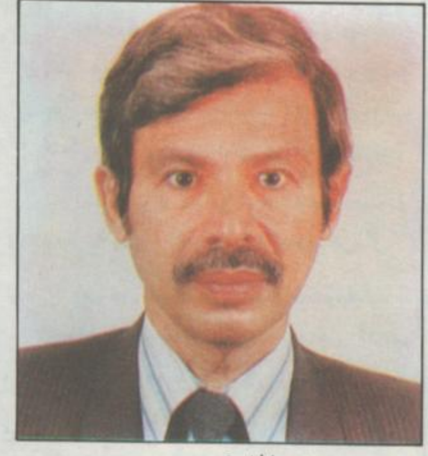
ان هناك خطرا من ان يهلك عشرات الملايين من مسلمي بنغلاديش جوعا او مرضا او غرقا، فعلى جميع المسلمين وكافة الحكومات والهيئات والمنظمات الاسلامية بذل كل الجهود الممكنة وبالسرعة الممكنة لاغاثة شعب بنغلادش المسلم وانقاذه من الكارثة، فالمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله.. والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا... والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

***





• التعريب في الجامعة لا التغ



• مدير الجامعة.

بقلم الدكتور احمد البغدادي
جامعة الكويت
قسم العلوم السياسية

النشر في الدوريات العلمية العالمية



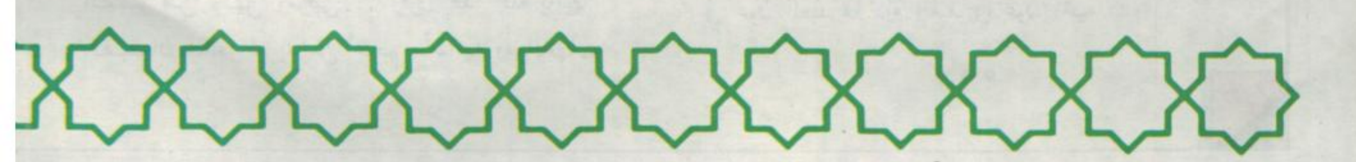
حق أريد به باطل

قامت احدى الصحف المحلية باجراء مقابلة مع السيد مدير الجامعة مع بداية العام الدراسي الجديد، ومنذ تلك المقابلة والمحررون في هذه الصحيفة يغمزون بين حين وآخر الدكاترة الكويتيين من حيث عجزهم عن نشر دراساتهم في «الدوريات العلمية العالمية» وللاسف فان هذه الصحيفة تتجاهل سلبيات مدير الجامعة ولا تنظر اليها مطبقة قول الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا

لم تنتقد تلك الصحيفة تجاهل مدير الجامعة لعمادة اكبر كلية بجامعة الكويت، وبدأ العام الدراسي بعدم وجود عميد او عميد مساعد لكلية الآداب، فهذه قضية تافهة لا تستحق الاهتمام.

ان موضوع النشر في الدوريات العلمية العالمية حق اريد به باطل؟ هذه الدعوة اطلقها مدير الجامعة منذ فترة قريبة متهكما على الدكاترة الكويتيين والعرب **انهم لا يكتبون دراساتهم باللغة الانجليزية**، ولكأنه مطلوب من هؤلاء الدكاترة ان يتحملوا وزر جهل السيد المدير باللغة العربية التي لم ينطلق بها لسانه ولا تحركت بها يده منذ صغره. ان هذه الدعوة تدل على ان السيد المدير لا يعي اهمية





اللغة في حياة المجتمعات، والمصيبة ان كثيرا من دعاة القومية يوافقون المدير في دعواه. وللذكرى، فان الكيان الصهيوني احيا اللغة العبرية من الموت وجعلها لغة رسمية، وكذلك فعل الفيتناميون بعد انتصارهم في الحرب الفيتنامية، في كل بلد تجد اللغة الأم من يمجدها ويحميها و يطورها، الا المسؤولين عن العلم والثقافة في العالم العربي، فأنهم يحاربون اللغة العربية بكل جهدهم، فهناك من يدعو الى احياء اللهجات العامية، واخر يريد استبدال العربية باللاتينية، واخر يدعو الى حذف التشكيل من اللغة، ومدير جامعة الكويت يرى بان من لا يكتب بالانجليزية ليس عالما، بل واحيانا لا يستحق الترقية العلمية!

ونتوجه بالسؤال الى كل من يردد دعوى مدير الجامعة بدون وعي ولا علم، ما هو معيار العالمية؟ هل هو عدد القراء؟ اذن ستفوز الدوريات العلمية المكتوبة باللغة الصينية! ولن تختلف الدوريات العلمية في هذه الحالة عن المسلسلات التلفزيونية! هل المعيار اللغة؟ بأي لغة تقصدون؟ بالطبع اللغة الانجليزية التي يجيدها السيد المدير! اذن ماذا عن اللغة التشيكية التي — على ما اعتقد — ان السيد المدير حصل من خلالها عل درجة الدكتوراه!

وبماذا تسمو اللغة الانجليزية على اللغة الفرنسية مثلا؟ والمعروف ان الفرنسيين من اشد الناس اعتزازا بلغتهم الى درجة انهم ينشرون دراساتهم في الدوريات الاوروبية والبريطانية باللغة الفرنسية، و يقومون بالقاء محاضراتهم خارج فرنسا باللغة الفرنسية! ولا يهمهم في قليل ولا كثير جهل المستمعين باللغة الفرنسية. وكما يقول الفرنسيون على الذين يريدون الحديث معنا ان يتعلموا الفرنسية. ولا ننسى ايضا ان الانجليز والامريكان ينشرون دراساتهم المتصلة بآداب اللغة العربية في دورياتهم باللغة الانجليزية، وما من شعب من شعوب العالم الا و يعمل جهده لاحياء لغته، الا العرب، فانهم — لو حصل لهم — لما نطقوا بالعربية. لماذا؟ هل لانها لغة القرآن؟ لا استبعد ذلك؟

• ان قضية النشر العلمي يجب الا يخوض بها انصاف المتعلمين من المحررين.

• ما من شعب من شعوب العالم الا ويعمل جهده لاحياء لغته الا العرب لماذا؟

هناك مجالات علمية لا يمكن ان تستفيد من النشر في الدوريات ذات اللغة الاجنبية، كالدراسات الخاصة بالشريعة الاسلامية، وآداب اللغة العربية. واتساءل هل الدراسات التي يقوم بها الدكاترة العرب في المجالات العلمية المختلفة هدفها توعية القارىء العربي وتثقيفه ام القارىء الاوروبي؟ اني لاعجب لاصرار الدوريات العلمية العربية على ارفاق ملخص باللغة الانجليزية مع الدراسة العربية، في حين لا نجد ذلك في اية دورية علمية اجنبية.

ان هدف هذه الدعوة خلق المعوقات ووضع العراقيل امام ترقيات الدكاترة العرب والكويتيين حتى لا يصلوا الى درجة الاستاذية من جهة، والتقليل من شأن ومكانة الكليات النظرية واعضاء هيئة التدريس فيها من جهة اخرى. ويجب ان نعي تماما ان الحصول على شهادة الدكتوراه لا يعني ان يكون هذا الدكتور عالما، والا كيف نبرر ذهاب كبار المسؤولين ومن ضمنهم السيد مدير الجامعة الى العلاج في لندن وعندهم كلية الطب في جامعة الكويت. الا يقوم اعضاء هيئة التدريس بكلية الطب بنشر دراساتهم في الدوريات العلمية العالمية؟ يفترض ذلك؟ اذن لماذا يذهب المسؤولون الى لندن لتلقي العلاج؟ اعتقد ان الجميع يعرفون الاجابة.

جميع جامعات العالم تقوم بترقية اعضاء هيئة التدريس فيها بناء على دراساتهم المنشورة ولا تشترط عليهم لغة معينة، وان كان الافتراض القائم استخدام اللغة الام للبلد الذي تنتمي اليه الجامعة. ونحن في دولة الكويت التي ينص دستورها على اعتبار اللغة العربية اللغة الرسمية، اضافة الى كونها اللغة التي تميز العرب عن غيرهم، وكونها لغة القرآن، ان تكون اكبر مؤسسة اكاديمية اكثر حرصا على اللغة وليس هدمها والقضاء عليها.

ان قضية النشر العلمي لا يجب ان يخوض بها انصاف المتعلمين من المحررين الذين تمتلىء بهم صحفنا المحلية والذين يعطون لانفسهم الحق في الخوض في كل شيء لمجرد انهم صحفيون، فهناك من هم اعلم منهم في هذا المجال، ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه ..

وصلى الله على نبينا الكريم وسلم.

هل انتهى الإرهـــاب بنهاية الحـــرب ؟

بقلم حمد الابراهيم



• الجابرية.. طائرة المحنة.

بالنسبة للكويت ـ على الاقل ـ فا
الحرب العراقية ـ الايرانية كانت الحد
الاسوأ في تاريخ الخليج المعاصر، فعندما انته
هذه الحرب عمليا في ٨ اغسطس الماض
كانت خسائرها تقدر بمليون قتيل واكثر م
٤٠٠ بليون دولار، وطوال امتدا
سنوات هذه الحرب الثمانية كان خطر امتداد
الى الكويت واردا في كل لحظة، وكان
الكويت ضحية لبعض مظاهر الاقتتال الدائر فق
تعرضت منشآتها للقصف بالطيران احيا
وبالصواريخ احيانا اخرى، واصيب العديد م
سفنها وناقلاتها النفطية بهجمات السفن والزوار
الايرانية.

ولكن المظهر الاكثر خطورة لآثار هذه الحر
بالنسبة للكويت تمثل بحملة طويلة ومتصلة م
الارهاب واعمال التفجير والاختطاف الجوي والت
نفذتها ضد الكويت مجموعات ارهابية متعدد
تجمع بينها الايديولوجية المتطرفة لايران الثورة
والتي استهدفت الكويت بهجماتها للموق
الكويتي الحساس فيما يتصل بالصراع العراقي ـ
الايراني.

سيل ارهابي مرير

فخلال سنوات الحرب شهدت الكويت سلس
من الاعمال الارهابية المتكررة والتي اختلفت
حجمها وعدد ضحاياها لكنها لم تختلف
غاياتها واهدافها وهي حمل الكويت على تغ
سياستها الثابتة في الوقوف الى جانب العراق
مواجهة اخطار التوسع الايراني.

ومن ابرز الاعتداءات الارهابية التي وقعت خلا
الحرب:

ـ الهجوم بالقنابل على السفارتين الامريك
والفرنسية و٦ منشآت حكومية في انحاء متفرقة م
البلاد (١٩٨٣/١٢/١٢).

ـ اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويت
«كاظمة» الى طهران في ديسمبر ١٩٨٤.

ـ المحاولة الآثمة للاعتداء على حياة سمو الا
١٩٨٥/٥/٢٥.

ـ جريمة متفجرات المقاهي الشعب
(١٩٨٥/٧/١١).

ـ تفجير في المنشآت النفطية واعتقال ١٢ كوي
بتهمة التخريب ومصادرة كميات كبيرة م
الاسلحة والمتفجرات (يناير ١٩٨٧).

ـ اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويت
«الجابرية» حيث استمرت محنة الرهائن على متن



• ادوات القتل والدمار والارهاب.

١٠ يوما (ابريل ١٩٨٨).

قد واجهت هذه الحوادث جميعا وهذا السيل من لارهاب بصلابة وثبات، ولم يستطع الارهابيون ط الحصول على شيء من اغراضهم واهدافهم، هذا امر شهدت به دول وحكومات اجنبية وصفت مقالات الصحافة الغربية الكويت بانها ن الدول القليلة التي اثبتت انها تستطيع التعامل ع الارهاب والثبات امامه.

هل توقف الارهاب؟

ولعل التساؤل الذي يبرز الان: اذا كان هذا لارهاب قد جاء مع قيام الحرب في الخليج فلعله نتهي مع انتهائها.. ام ان الامر ليس كذلك؟!

ان كل المؤشرات والحقائق المعروفة بهذا لصدد تشير الى ان الارهاب قد لا يتوقف، ولهذا واعي واسباب عديدة:

لا: ان الارهاب اصبح في العصر الحديث اهرة عالمية لها اسبابها المختلفة، وهذه حقيقة شهدها الدول المتقدمة في العالم والتي تملك افضل ظم الامن والمخابرات وتكنولوجيا محاربة الجريمة، سما ان الارهاب — كظاهرة محلية — لم يكن يد الحرب في الخليج وانما عرفته الكويت لسنوات ديدة قبلها وبالتحديد منذ اواخر الستينيات وان ختلفت نوعية المجموعات الارهابية.

انيا: ان الصراع نفسه في منطقة الخليج لم ينته عد واذا كانت الحرب قد توقفت فانما هي احدى ظواهره وافرازاته، ولقد ساهمت الثورة في ايران وجهات النظام فيها بعد الثورة في خلق شبكة من لتنظيمات السرية والعلنية والتي تمارس ارهابها صورة مختلفة واحيانا لحسابها الخاص دون الرجوع يران، وان بقاء الصراع في الخليج واستمرار أجج التطرف المذهبي قد يساعد على خلق فرص ستمرة لتوقع الارهاب.

لثا: ان هناك حكومات ومنظمات سياسية في طقة الشرق الاوسط تعتبر الارهاب احدى وسائل سياستها الخارجية، واحدى ادوات الضغط لابتزاز ضد الدول الاخرى، وقد تعرضت كويت لمثل هذا الارهاب في السابق وقد تتعرض في المستقبل.

لذا يمكن القول بانه لا سبيل للاطمئنان لعدم دد الارهاب ضد الكويت خلال الفترة القادمة نه من الضروري ان تكون سلطات الامن في لبلاد على أهبة الاستعداد لمواجهة كل حتمالات.

لا.... للتراخي الامني

ان افضل سلاح لنا ضد احتمالات الارهاب يتمثل في اليقظة الدائمة والتحسب لاحتمالات تحرك المخربين وذلك بحسن تفسير الظواهر والاحداث السياسية في المنطقة وعلاقتها بالحوادث الارهابية.

وان من المطلوب ان تقوم سلطات الامن المختصة بتحديد مجموعة من الاجراءات الامنية الاحترازية الخاصة بحماية المنشآت والمواقع الحيوية والطائرات المدنية لكي تطبق هذه الاجراءات بحزم ودقة مستمرين، فلا يجب ان ترتبط كفاءة الاجراءات وكثافتها بوقوع حدث ارهابي معين ثم تقل هذه الاجراءات وتضعف بعد الحادث ببضعة ايام كما هو ملاحظ.

وافضل وسيلة لمواجهة الارهاب تتمثل في استباق الارهابيين في تحركاتهم وفي رصد المشبوهين والتضييق عليهم للتمكن من ضبط مجموعات التخريب قبل اقترافها لجرائمها، وقد اثبت رجال الامن كفاءتهم في هذا المضمار عندما اوقعوا بشبكة الارهاب في يناير ١٩٨٧ وصادروا كميات كبيرة من ادوات القتل والتدمير..

على ان هذه الحادثة قد كشفت بدورها عن بعض الضعف في اجراءات الرقابة على منافذ الحدود وعلى نجاح ايدي الارهاب في ادخال المتفجرات والاسلحة عن طريق التسلل البحري، والامل معقود في ان تكون الجهات المختصة قد احكمت اغلاق هذه الثغرة.. لان الاسلحة قد تكون صغيرة في حجمها لاغراض التهريب لكنها كبيرة في دمارها والدماء التي قد تسيل من جرائها.

ان نهاية حرب الخليج قد منحت للكويت فرصة في استرجاع انفاسها والاحساس بنعمة السلام لكنها يجب ان لا تعني تراخي الاجراءات الامنية الحكيمة في البلاد، ولا ان تعنى توقف رجال الامن عن جهودهم المباركة في متابعة تحركات الارهابيين وحماية هذا البلد الطيب واهله من شرورهم واحقادهم.

خطاب تاريخي للامير



يقوم سمو امير البلاد هذا الاسبوع بزيارة تاريخية الى مدينة نيويورك حيث يلقي كلمة امام الامم المتحدة بصفته رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك لمناسبة انعقاد الدورة الثالثة والاربعين للمنظمة الدولية.

وقد غادر سمو أمير البلاد يوم الخميس الماضي وتوقف في طريقه الى نيويورك بالعاصمة الفرنسية «باريس» حيث حضر حفل غداء على شرفه واجرى مع الرئيس الفرنسي ميتران جولة من المحادثات شملت العلاقات الثنائية وتطورات الوضع في منطقة الخليج ومسائل اخرى تحظى بالاهتمام المشترك.

وتم في غمار الزيارة الرسمية لباريس اجتماع على مستوى وزراء الخارجية بين الوزير الشيخ صباح الاحمد ونظيره الفرنسي رولان دوما.

كما حضر الامير خلال تواجده في باريس حفل عشاء في مبنى السفارة الكويتية واستقبل وفدا من الطلبة الكويتيين في الجامعات الفرنسية.

وقد غادر سموه العاصمة الفرنسية الى نيويورك مساء يوم الجمعة حيث استقبله في مطار جون كنيدي مندوبون رسميون كبار عن الامم المتحدة وحكومة الولايات المتحدة الامريكية... وعددا من سفراء الدول العربية والاسلامية لدى الامم المتحدة، وغادر سموه المطار الى مقر اقامته في حي مانهاتن حيث يقع مقر الامم المتحدة.

ومن المقرر ان يلقي سمو الامير خطابه الى الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الاربعاء من الاسبوع الحالي والذي سيوجهه باسم منظمة المؤتمر الاسلامي التي يرأسها سموه في دور انعقادها الحالي.

وسيتضمن خطاب سموه الاشارة الى المشاكل والصعوبات التي يواجهها العالم الان بسبب تهديدات الحروب والصراعات الاقليمية واهم القضايا التي تشغل الامتين العربية والاسلامية ومنها القضية الفلسطينية والاضطهاد الذي يتعرض له شعب فلسطين تحت حراب اليهود ومنها تطورات مباحثات السلام بين العراق وايران وتطورات القضية الافغانية وقضايا اخرى.

و يرافق سمو الامير في هذه الزيارة وفد رسمي كبير يضم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد وسفيري الكويت لواشنطن وللامم المتحدة وعددا من المستشارين الخاصين بسموه وشخصيات اخرى.

وسوف يلتقي سموه اثناء وجوده في نيويورك بالعديد من زعماء العالم وكبار المسؤولين في نيويورك المشاركين في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وكان سموه قد التقى بوفد من طلبة الدراسات العليا الذين يتلقون علومهم في الجامعات الامريكية والذين وفدوا الى نيويورك للالتقاء بأمير البلاد.

رسالة الى الكويتية



بينما كنت عائدا للكويت من فرانكفورت على طائرة الخطوط الجوية الكويتية رحلة رقم ١٤٨ يوم ٨/١٥ قدمت الشركة مع طعام الغداء بسكويتا ماركة (زستا Zesta) مكتوبا عليه مكوناته باللغة الانجليزية، ومن بين المكونات: دهن حيواني او نباتي (د... خنزير او دهن بقري..) ومرفق صورة من ورقة المكونات، فالرجاء من الشركة ... تأخذ حذرها والا تقدم اي اطعمة تحتوي على منتجات الخنزير وخصوصا د... الخنزير LARD.

وعلى نفس الرحلة عرضت الشركة فيلما اجنبيا مشتملا على الكثير من المنا... الخليعة التي تخدش الحياء ومناظر الموائد التي تدار عليها الخمور فالرجاء ... الشركة عدم عرض الافلام المخلة بالاداب الاسلامية، وهي الشركة التي بفض... الله تعالى لا تقدم الخمور، وتبدأ الرحلة بدعاء السفر وسؤال الله عز وجل ا... والتقوى ومن العمل ما يرضي، ويمكن تقديم افلام هادفة كالافلام العلمية ... المناظرات التي تشتمل على دعوة الاسلام.

واما الرحلة رقم ١٨١٤ من القاهرة الى الكويت والتي كان مقدرا لها ان ت... من القاهرة يوم الاربعاء ٨/٣١ الساعة ٨,٤٥ مساء فقد تأخرت حتى السا... ٣,٤٥ صباح الخميس ٩/١ والركاب طوال هذه الفترة في انتظار مرهق ينتقلون ... قاعة لاخرى و يقفون في طوابير لفترات طويلة ثم ينصرفون، و بينهم الكثير ... النساء والاطفال، وقد تكرر مثل هذا التأخير على رحلات اخرى للشركة كذلك ... فالرجاء مراعاة راحة المسافرين والانتظام في مواعيد الرحلات وجزاكم الله خيرا.

• ابو ب...

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تدعو المسلمين لاغاثة بنغلادش



اهابت اللجنة المشتركة لاغاثة متضرري الفيضانات التابعة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بجميع المسلمين ان يستمروا في عطائهم لاخوانهم في بنغلادش.

وقد اعرب السيد يوسف جاسم الحجي رئيس اللجنة عن امله في موا... الاخوة في بنغلادش واعلن ان هناك لجنة خاصة تتولى عملية ارسال المعونة ومسا... بنغلادش في محنتها الحالية. كما ان لجنة الاغاثة عبر جميع اللجان الخيرية تتلق...

لمساعدات المالية فقط، في الوقت الحاضر، ليتسنى للجنة ايصالها بسرعة، ليتولى مثلوها في بنغلادش شراء الحاجات العاجلة، على ان ترتب فيما بعد كيفية استلام لمساعدات العينية بعد ترتيب عملية الشحن الجوي والبحري.

ومن جهة اخرى فقد اكد الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير ادارة الاعلام العلاقات العامة بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان الوضع الاقتصادي الاجتماعي والصحي يزداد سوءا في بنغلادش، وان الفيضانات غطت ما يساوي ٩٠٪ من اراضيها. واهاب الدكتور الفلاح بالاخوة المواطنين والمقيمين في الكويت المسلمين في كل مكان الى ضرورة الوقوف مع الاخوة في بنغلادش لنعبر جميعا من اصالة انتمائنا لديننا الاسلامي الحنيف.

ملاحظة: ترسل التبرعات الى المقر الرئيسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت، حوالة او شيكات على رقم الحساب ١٤٤٧٠/٧ — بيت التمويل الكويتي.

• الوزير الجديد... والهيئة المنسية •



المتتبع لتصريحات الوزير الجديد... الدكتور علي الشملان وزير التعليم العالي يرى ان جل اهتمامه منصب على جامعة الكويت وان كل تصريحاته تنصب على خططه ومشاريعه لانقاذ الجامعة من مزيد من التردي... ولعلنا نعذر الدكتور الشملان في ذلك... فخبرته الوظيفية نبعت من الجامعة، وارتباطه فيها ما زال قويا ومن الطبيعي ان تتشكل في ذهنه حلولا لمشاكلها ومشاريع لتطويرها.. ولكننا نود ان يلتفت الى القسم الاخر من التعليم العالي المتمثل بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب... فحال هذه الهيئة ليس بافضل من حال الجامعة ان لم يكن اسوأ... واذا كان وزير التربية قد اضطر لاجراء تعديلات على واقع الهيئة كتغيير المدير السابق وتعيين مدير جديد فان هذه التعديلات قد هدأت الخواطر ولكنها لم تعالج اصل المشكلة.. ان اصل المشكلة هو الفوضى العارمة في الهيئة والمعاهد... ونقدم للوزير الجديد صورة موجزة عن بعض هذه الفوضى:

• تستقبل المعاهد سنويا اعدادا هائلة من الطلاب موزعين على فصلين دراسيين... في الوقت الذي لم تتسع المرافق والخدمات لهذه الزيادة... فالمرافق والخدمات ما زالت على ما هي عليه منذ ان كان عدد الطلاب بالمئات.

• اصبحت الفصول تضيق بالطلبة ليس فقط لقلة المباني.. بل لقلة اعضاء هيئة التدريس... فقد قام المدير الحالي بانهاء عقود مجموعة من المدرسين بدون معايير واضحة وحتى الان لم يتعاقد مع غيرهم.. ففي الوقت الذي يتزايد فيه عدد الطلاب يتناقص فيه عدد المدرسين.. ولا عمداء الكليات قادرون على علاج المشكلة ولا مدير الهيئة يملك الحل للمشكلة... مع العلم ان النسبة العالمية لاعداد الطلاب بالنسبة للمدرس الواحد في الفصل والمختبر والورشة قد تم تجاوزها منذ زمن.

• اعضاء هيئة التدريس يتحملون اكثر من ستة عشرة وحدة دراسية اي يزيد عن خمسة مقررات دراسية تحتاج الى عدد مسبق وتحضير وامتحانات وتجارب مختبرية وميدانية ورصد درجات فكيف يستطيع عضو هيئة التدريس على كل هذا وهو لا يجد المناخ السليم.. فكل مجموعة من المدرسين محشورة في غرفة واحدة بدون سكرتارية وبدون خدمات !!!

• فوضى ادارية هائلة في ديوان الهيئة... حقوق وظيفية تضيع.. تعقيدات ادارية تصنع.. اموال تهدر... ومعاملات ورقية هائلة... ونسوق بعض الامثلة: معيد بعثة كويتي حصل على درجة الدكتوراه في التخصص المطلوب منذ العام الماضي وحتى الان لم يعدل وضعه والسبب ان اوراق المعاملة ضاعت في اروقة الهيئة والمفروض ان يتحمل المدرس هذا الخطأ.. وكذلك مدرس مختبر كويتي ترك عمله في الصناعة والتحق في معاهد الهيئة وعندما جاء التعيين قطعوا منه نصف المدة والسبب عناد بين عميد المعهد وديوان الهيئة... ومدرس اخر انتدب لمدة فصل دراسي في العام الماضي وحتى اليوم لم تدفع له مستحقاته... وغيرها من فوضى تضيع فيها الحقوق والواجبات والاوراق الرسمية وغير الرسمية.

هذه بعض من المشاكل ونحن نطلب من الوزير الجديد ان يلتفت اليها ويطوقها ما دامت آمال اعضاء هيئة التدريس والعاملين في الهيئة ما زالت ترجو الاصلاح والتطوير.. ونخشى ان تعود حالة التذمر والقلق من جديد وتصبح المشكلة لا تعالج الا خارج الوزارة.

• عبدالله

حفلات الاعياد وقرار مجلس الوزراء

حفلات الرقص التي تقام في الكويت في الاعياد والمناسبات الكثيرة يلاحظ بانها تحوي على كم كبير وحشد ضخم من الفرق الغنائية ومن المغنين.. فما ان تأتي مناسبة من المناسبات الا ووجدت عشرات الحفلات والاعلانات عن اقامتها في الفنادق والحدائق والمنتزهات و... الخ ونسمع عن كثير منن الفرق الغنائية التي تأتي من خارج الكويت! ولا يعلم اي جهة تمثل واي غرض تريد تحقيقه مثل هذه الفرق؟!

وهذه الحشود الكبيرة من تلك الفرق جعلت مجلس الوزراء يقوم مشكورا بتشكيل لجنة مكلفة بدراسة الجوانب المتعلقة بالحفلات الغنائية التي تقام في الاعياد والمناسبات... وقد اصدر مجلس الوزراء قرارا بالموافقة على التوصيات التي عرضتها اللجنة ومن اهم بنود القرار ما يتعلق بالضوابط التي تحكم عمل تلك الحفلات فتقول الفقرة الاولى ما يلي:

«لا يسمح لاي شخص بالغناء في الحفلات الفنية العامة الا اذا كان معتمدا لدى وزارة الاعلام، او مرخصا له بالغناء من الجهات المختصة في بلده اذا لم يكن كويتيا.»

ونحن نأمل ان تكون هذه الفقرة من القرار مطبقة بصورة جيدة، فهل يعقل ان تكون كل تلك الفرق التي تقيم الحفلات الراقصة والغنائية والتي تأتي الى الكويت وما اكثرها في الاعياد والمناسبات الكثيرة... هل كلها مرخصة ومعتمدة

• أبو عبيدة

الميزانية العامة... والعجز



ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الاسبوع الماضي الاجتماع الاول لـدور الانعقاد الثاني للمجلس الاعلى للتخطيط وقد تم مناقشة العديد من القضايا كان من اظهرها دراسة سبل معالجة العجز في الميزانية العامة وزيادة ايراداتها.

والكويت ـ كغيرها من الدول النفطية ـ واجهت عجزا سنويا متتاليا في ميزانيتها العامة اثر انكسار حدة اسعار النفط وتدهورها في بداية الثمانينات نظرا لاعتمادها بصورة رئيسية على الايرادات النفطية، فضلا عما نتج عن تخفيض كميات النفط المنتج وفقا لاتفاق «اوبيك» الشهير بشأن الالتزام بحصص الانتاج لكل دولة عضو في المنظمة، الامر الذي جعل الايرادات النفطية تنخفض بشكل كبير عنها عما كانت في اواخر السبعينات.

و يرى المختصون ان هذا التدني الهائل في الايراد النفطي، واكبه محاولة الدولة المحافظة على خطتها في المشاريع الانشائية ومعدل الخدمات التي تقدمها للمواطنين في مختلف المجالات، على الرغم من تراجع الايرادات مما ساهم بصورة رئيسية في استمرار العجز في الميزانية على مدى السنوات الماضية من الثمانينات.

• الميزانية والمستقبل:

على الرغم من استقرار الفكرة القائلة بان استمرار اعتماد الكويت على النفط كمصدر رئيسي للميزانية يعني بانها ستظل رهن احوال السوق النفطية وتقلباتها ناهيك عن احتمال ظهور بدائل جديدة للنفط كمصدر للطاقة، فان هذه الفكرة على الرغم من استقرارها في اذهان المسؤولين في الدول العربية النفطية ومنها الكويت على وجه الخصوص، الا ان الواقع العملي لا يظهر اي صدى ملموس تجاه تلافي الآثار الخطيرة لما تحذر منه هذه المقولة.

ونحن هنا في الكويت وان كنا لا نملك المقومات التي تجعلنا دولة صناعية او زراعية كبيرة الا ان ذلك لا يمنع ان يكون لهذين المصدرين الهامين دور رئيسي يساهم في زيادة الدخل القومي للبلد، مما يعظم من اهمية التخطيط والتنفيذ للمشاريع الصناعية والزراعية التي تحقق هذا الهدف، فدول كسنغافورة وتايوان لم تكن قبل عقدين من الزمن على الخارطة الصناعية الانتاجية ولكنهما اليوم اصبحتا كذلك، بفضل استخدام الخدمات التحويلية والصناعات التقليدية على الرغم من عدم توافر المواد الخام فيهما.

والبحث عن مصادر بديلة او رديفة للنفط كمصادر للدخل يجعل في مقدمة هذه البدائل مصدر الاستثمارات الخارجية على وجه الخصوص، وضرورة اعادة النظر في كيفية الاستفادة منها اكثر مما هو عليه الحال الان، فهذه المليارات المستثمرة بالخارج يفترض ان تؤدي دورها الفاعل في تقويم وجهة الاقتصاد الكويتي، وتصحيح الوضع الانتاجي في الكويت.

وفي الدول الغربية يكون للضرائب على الدخول نصيب لا بأس به بين مصادر الدخل القومي، ونحن ـ وان كنا ـ نرفض نقلها بالصورة المطبقة هناك الا انه ينبغي ايجاد صيغة عادلة اجتماعيا تتناسب واصحاب الدخول كل بحسب مستواه، ولا بأس من فرضها بداية على اصحاب الدخول المرتفعة.

وايا كانت الاقتراحات والطروحات في هذا المقام، فانها تتضاءل ازاء ارادة التنفيذ والتطبيق، التي كنا ولا نزال نحلم باليوم الذي تبدأ فيه، وذلك ما نأمله الان.

• ابو حمود

مستقبل الذكور في ظل التعليم النسائي



نظرا لاهمية هذه القضية ولما تردد في الاوساط التربوية عن حادثة حصلت لاحد التلاميذ في المرحلة الابتدائية، هذه القضية دفعتنا للكتابة حول هذا الموضوع.

ففي احدى المدارس الابتدائية التي تدرس فيها المدرسات عبر احد الاطفال لزملائه في المدرسة عن اعجابه بشخصية معلمته الانثى وبمظهرها واسلوبها وطريقة تعاملها ولفرط اعجابه بها تمنى لو ان تكون هي بديلة لامه وزوجة لابيه في البيت بل ان هذا التلميذ زاد في طرح امنيته معلنا عن رغبته وامام اقرانه في انه يتمنى بالزواج من ابنة هذه المعلمة التي ـ كما نقل الطفل لاقرانه ـ انها اكثر جمالا واحسن مظهرا من والدته وكثيرا من قريباته.. اذا وقفنا عند حالة هذا الطفل المتأمل وتساءلنا اليست هذه مشاعر ملوثة ومضطربة ناتجة عن انفصام حدث في شخصية هذا الطفل بين مدرسته وبيته وما بين معلمته وامه ؟؟

لذلك ومن هنا لا بد من استعراض مخاطر تدريس المدرسات للتلاميذ الذكور في المرحلة الابتدائية وذلك وفق النقاط التالية:

• الخشية من تطبيع التلميذ منذ المرحلة الاولى من دراسته بما يخالف الانظمة التي يجب ان تعده للمستقبل، فاذا علمنا ان كثيرا من الاطفال قد تربوا منذ ولادتهم والى حين دخولهم المدرسة في احضان والدتهم او خادمتهم في البيت وبالتالي يستمر مشوار التربية على ايدي معلماتهم في المدرسة بدءا من رياض الاطفال ومرورا بالمرحلة الابتدائية ـ من هنا تكون الخشية من تطبع التلاميذ بطريقة الاناث واسلوبهن وحركاتهن وكثيرا ما ادى ذلك بالفعل سلبيا على شخصية الطفل وطريقة تفكيره كانت نتيجتها خلق جيل من الاطفال ناقصي الرجولة يصعب تعاملهم مع مجتمع الرجال المتكامل، ومن هنا فان هذا الجيل معذور لما وصل الى هذه النتيجة، وذلك بسبب السياسة التي جازفت فيها وزارة التربية على مستقبل الاولاد.

• في المقابلة التي اذيعت من قبل سنوات مع ما اسموهم «بالجنس الثالث» عن سبب تركهم لرجولتهم وتحولهم الى الانثوية وتشبههم بالنساء اجاب احدهم: ان المجتمع الذي عاش وترعرع فيه من الاناث وانه لم يكن له اخوان من الذكور وكل ما حوله اناث فكان ان تأثر بهن.

• لا ينال من رد وزارة التربية على القائلين من احتمال رسوب بعض التلاميذ وبالتالي تحويلهم الى مدارس اخرى رجالية لا ينال من صحة هذا الرد... ذلك ان التلميذ يكون قد تأثر حسيا وعاطفيا منذ بداية دخوله المدرسة وتعلمه واعتياده على طريقة تدريس المعلمة للمادة وبالتالي يكون اختلاف الاسلوب في التدريس بنفس المرحلة له تأثيرات سلبية كما يقول علماء التربية وعلم النفس.

• ومن السلبيات الشرعية التي نود ان نذكرها كثيرا ما استاءت بعض الزوجات من وصف التلميذ لابيه واخوانه الكبار لشكل المدرسة وملابسها وجمالها وغيرها من الامور التي نهى الشرع عن وصفها للاجانب وبالتالي تكون عرضة لافشاء بعض الامور المحرمة ولا يقع اللوم في ذلك على الطفل — حسن النية — وانما يقع على المسؤولين واضعي النظام.

• بالاضافة الى كثير من السلبيات التي لا نرغب بذكرها منعا للتكرار وحرصا على وقت القارىء كسن التمييز للطفل وتشبهه بالمدرسة واكتسابه لطبائعها وحركاتها وطريقة كلامها وقد اثبتت احدث النتائج للدراسات عدم جدوى هذا النظام وفشله.

فلهذه ولغيرها من الاسباب نهيب بوزارة التربية اعادة النظر في هذا النظام كما ندعوها لعدم المغامرة بمستقبل الاولاد بحجة التخلص من ازدياد عدد الخريجات من الاناث الراغبات في التدريس وايجاد هذه البدائل التي نتمنى الا تكون ترقيعية وتجربة نندم عليها مستقبلا.

• بقلم جمال المدساني

الجامعة:

قرار دمج الجمعيات وايجابياته

تتركز احاديث الساحة الجامعية هذه الايام حول قرار عميد شؤون الطلبة بدمج الجمعيات العلمية بحيث تصبح لكل كلية جمعية واحدة فقط، وتدور احاديث حول ايجابيات وسلبيات هذا القرار وتأثيره على الساحة الطلابية.

وجدير بنا ان ننظر الى هذا الامر بالدرجة الاولى من ناحية تحقيقه للمصالح الطلابية بغض النظر عن نتائجه السلبية بالنسبة لجوانب اخرى.

ويمكن القول بان دمج الجمعيات العلمية يحقق النتائج الايجابية التالية:

• رفع التجميد عن بعض الجمعيات العلمية المجمدة حاليا مما يعيد الروح الى بعض الاقسام العلمية التي عانت جمعياتها من التوقف مرارا.

• اتاحة الفرصة لجميع القوائم الطلابية لاستكمال مرشحيها، وترشيح افضل الطاقات الطلابية لتقلد زمام العمل الطلابي الذي اصبح محتاجا اكثر من أي وقت مضى للطاقات الطلابية القوية، ذلك لانه قد لا تتوفر طاقات طلابية على مستوى عال من الكفاءة في القسم العلمي الواحد ولكن على مستوى الكلية فان فرصة وجود هذه الكفاءات ستزداد بالتأكيد مما يؤدي الى ارتقاء مستوى العمل الطلابي وصلابة مواقفه وكفاءة انشطته.

• تقليص فترة المعركة الانتخابية التي تحتدم عادة في بداية كل عام دراسي وتخفيف حدتها والحد من الاموال المنفقة عليها والتي يتحمل الطلاب منها نصيبا ضخما، ولعل هذا المطلب يريده من كانت المصلحة الطلابية تهمه، لانه يوفر الوقت والجهد والمال ويعطي فرصة اكبر للجمعيات العلمية لتنفيذ انشطتها.

• احداث توازن افضل في نسبة تمثيل الجامعات العلمية للطلبة، فبعض الجمعيات الحالية لا تمثل سوى العشرات بينما جمعيات اخرى في نفس الكلية تمثل المئات وبعضها في كليات اخرى تمثل آلاف، اما اذا تم توحيد الجمعيات العلمية في الكلية الواحدة فانه سيتم تلافي هذه المشكلة الى حد كبير وتصبح كل جمعية تمثل قطاعا جيدا من الطلبة ويتم الغاء الفروقات الواضحة الموجودة حاليا في مستوى عمل بعض الجمعيات العلمية عن البعض الاخر.

اما السلبية الوحيدة المتوقع حدوثها هي ضعف الخدمات الطلابية على مستوى التخصصات وهذه يمكن تجاوزها بتشكيل اللجان الطلابية المتخصصة لكل قسم بحيث تتولى هذه اللجنة تحقيق الخدمات الطلابية الاختصاصية لكل قسم.

هذا مع العلم ان هناك كليتين هما: التربية والهندسة عاشتا تجربة الجمعية الواحدة للكلية الواحدة واستطاعتا تجاوز هذه السلبية... بل ان جمعية الهندسة والبترول توصف عادة بانها من اكثر الجمعيات العلمية تقديما للخدمات الطلابية رغم اختلاف تخصصات الهندسة بشكل كبير عن بعضها البعض، ونحب ان نؤكد في هذا المقام ان الجمعية الموحدة ستحتوي على كفاءات طلابية عالية اكثر بكثير من تلك التي كانت ترشح في النظام السابق حيث يتم ترشيح الكثير من الطلبة قليلي الخبرة النقابية والكفاءة الادارية نتيجة للكم الهائل من المرشحين المطلوبين في الكلية (كان هناك ٦١ مرشحا مطلوبا لخمس جمعيات علمية في العلوم بينما المطلوب الان ١٣ مرشحا فقط!).

• غلـــط •

• في حقبة ترشيد الانفاق ومحاولات علاج العجز في الميزانية نرى عمالا يزيلون البلاط من ارصفة كثير من المناطق ويضعون بلاطا جديدا... رغم ان البلاط المزال ما زال جديدا لم تمض عليه خمس سنوات... لماذا؟ ولمصلحة من هذا الاهدار؟

• حتى الان لم تتحرك وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لعلاج مشكلة احضار عائلات الائمة والمؤذنين.. ان هذه الفئة تقوم بتنظيم شعائر الاذان والصلاة ولا بد ان تبقى في اطار من الالتزام.. كيف نطلب من امام ان يلتزم واهله بعيدون عنه سنوات عدة... اليست هذه مخالفة شرعية يا وزارة الاوقاف؟ اليس هذا حراما؟

• برنامج نافذة على التاريخ من المواد المتميزة التي تقدمها الاذاعة الكويتية لتركيزه على التاريخ العربي والاسلامي.. ولكن مساء يوم الجمعة الماضي (١٢ صفر — ٢٣ سبتمبر) تناول البرنامج شخصية الصحابي معاوية بن ابي سفيان بشكل اتهامي... ليت البرنامج يبتعد عن هذا الجانب الشائك من التاريخ ويركز على الجوانب الواضحة.



• المفوض ماريون كريك مور.

ماذا تقول الخارجية الامريكية حول الاعتراف بحكومة المجاهدين؟

السيد (ماريون كريك مور) يشغل وظيفة المفوض الرسمي للشؤون الافغانية في وزارة الخارجية الامريكية حاليا وله خبرة طويلة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة حيث شغل عدة مواقع في البعثات والسفارات الامريكية ومناصب اخرى داخل الادارة الامريكية نفسها.

ولموقعه الحساس فيما يختص بالقضية الافغانية ولكونه احد الراسمين لسياسة واشنطن بصدد افغانستان واحد المتحدثين بلسانها في هذا المجال فقد حرصت «المجتمع» على اجراء هذا اللقاء مع السيد كريك مور حيث تطرق النقاش الى جوانب متعددة من القضية ورأي الطرف الامريكي في التطورات الاخيرة على المسرح الافغاني وبخاصة بعد مبادرة موسكو بسحب جزء من قواتها هناك، وقد تم الحديث عن طريق الهاتف مع السيد كريك مور في واشنطن، وفيما يلي نص الحوار:

المفوض الرسمي للشؤون الافغانية في وزارة الخارجية الاميركية.

النظام الأفغاني الحالي سيسقط بعد فترة وجيزة من خروج القوات السوفيتية

السيد كريك مور: احب ان ابدأ بسرد بعض النقاط حول الصورة الحالية في افغانستان كما نراها وحول جهود الامم المتحدة لاعادة اللاجئين الى بلادهم.

في ١٤ ابريل من هذا العام في جنيف وقع حدث تاريخي عندما وقعت اتفاقية جنيف المتعلقة بسحب الروس لكافة جنودهم من افغانستان، والتي غزت تلك البلاد في ديسمبر ١٩٧٩، ووفقا لهذه الاتفاقية فسيتم سحب الجنود وفقا للجدول الزمني التالي:

ـ سحب ٣٠٪ من القوات مع حلول تاريخ ١٥ اغسطس ١٩٨٨، ونعتقد نحن في الامم المتحدة ان هذا الهدف قد تحقق.

ـ سحب بقية القوات الروسية في ١٥ فبراير من العام القادم، وهناك جدل حول امكانية تحقيق هذا الهدف مع نهاية هذا العام، كما ذكر وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزة وغيره.. ولكن الثابت ان سحب القوات يجب ان يتم قبل الموعد المحدد طبقا لاتفاقية جنيف وهو ١٥ فبراير ١٩٨٩.

وبالطبع فان الانسحاب الروسي من افغانستان ليس هو الهدف الوحيد للمجتمع الدولي وانما هناك مطالب اخرى كأن تتوفر الفرصة للشعب الافغاني لاختيار الحكومة التي يريدها وممارسة حقه في تقرير المصير، وان يتمتع البلد بصفة الاستقلال وعدم الانحياز وان تتوفر الامكانية لجميع اللاجئين الافغان في باكستان وايران وغيرها من الدول في الرجوع الى بلادهم بأمان وكرامة.

ونحن نرى ان موضوع عودة اللاجئين يحتل الصدارة في اهميته ويمثل خطوة هامة لهدف تحديد المصير، وهناك في الوقت الحالي ٥ ملايين لاجيء خارج افغانستان ومليونا لاجيء داخل افغانستان نفسها وان عملية مساعدة هؤلاء للعودة الى ديارهم وفقا للموعد الذي يختارونه وتقديم الدعم لهم في اعادة بناء ما خربته الحرب يعتبر مهمة شاقة ونرى ان الامم المتحدة هي الطرف الاكثر قدرة على تقديم المساعدة بهذا الصدد.

وللايجاز اقول ان هناك ثلاثة اهداف رئيسية للمجتمع الدولي فيما يتعلق بالقضية الافغانية:

أ ــ الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية.
ب ــ انشاء حكومة يختارها الافغان تقوم بتمثيلهم دوليا.
جـ ــ توفير الامكانية للاجئين للعودة اختيارا الى افغانستان بأمان وكرامة.
والولايات المتحدة شأنها شأن معظم دول العالم تدعم هذه الاهداف وستعمل لتحقيقها.

المجتمع: المشكلة الافغانية قضية طرفاها المجاهدون والروس، ولكن اتفاقية جنيف قامت باستبعاد المجاهدين.... فكيف يمكن لمثل هذه الاتفاقات ان تحقق سلاما؟

السيد كريك مور: اعتقد ان الاهداف التي عمل المجتمع الدولي لتحقيقها بشأن افغانستان هي اهداف مشتركة مع ما يريده المجاهدون، وهي بالتحديد: الانسحاب السوفياتي ــ الدولة المستقلة وتحديد المصير ــ عودة اللاجئين الى بلادهم.
ونحن نعتقد بقوة ان اتفاقية جنيف دعمت هذه الاهداف ودفعت امكانية تحقيقها الى الامام، وكان للبعض حين تم توقيع الاتفاقية بعض الشكوك ولكن ما تم بعد ذلك اظهر ان اهداف الاتفاقية في طريقها الى التحقق.
وبالطبع يجب ان نبقى متيقظين لنضمن ان الاهداف المراد تحقيقها تتحقق فعلا وان كل الدول تعمل للوصول الى هذه النتيجة.

المجتمع: ترفع الولايات المتحدة دائما شعار دعم حقوق الانسان ودعم الديمقراطية، ولكننا نرى انه بالرغم من ان الشعب الافغاني بمجمله ملتف حول المجاهدين الا انه تم استبعادهم..

السيد كريك مور: ساعود الى اجابتي الاولى فاقول بان الولايات المتحدة دعمت المجاهدين واعلنت عن ذلك بوضوح، والاهداف التي قاتل من اجلها المجاهدون والتي اوضحتها آنفا هي نفس الاهداف التي عملت من اجلها اتفاقية جنيف، وعندما تتوفر الفرصة للافغان لانشاء دولتهم المستقلة واقامة حكومتهم الوطنية فان ذلك سيكون باختيارهم المحض، والدرس التاريخي الذي يستفاد منه الان ان كل المحاولات خلال القرن الماضي وخلال القرن العشرين من قبل القوى الخارجية للتأثير على الشؤون الداخلية لافغانستان وفرض حكومة تابعة لها كانت نهايتها الفشل، وقد اوضح الافغان هذه الحقيقة للعالم وبأنهم سيحددون بانفسهم مستقبلهم السياسي ونحن ندعمهم بقوة لذلك.

● المجتمع: كيف يمكن الدخول الى افغانستان وتقديم الدعم للشعب الافغاني في حين ان المجتمع الدولي لم يعترف حتى الان بالحكومة التي شكلها المجاهدون؟ ولا يريد التعامل مع حكومة المجاهدين معاملة الند للند بدلا من اسلوب الاتصال والدعم غير المباشر.

السيد كريك مور: هذا تساؤل مهم... وهو امر يشغل الامم المتحدة بالتفكير به في الوقت الراهن، ووجهة نظرنا تنحصر الان في تشجيع الامم المتحدة على الاستعداد لمساعدة اللاجئين حين يأتي الوقت الذي يبدأون فيه بالعودة الى افغانستان، وتجهيز ما هو ضروري من مواد غذائية وحبوب واسمدة وكافة المواد اللازمة لاعادة احياء الحقول الزراعية، حيث انه من المهم مساعدة هؤلاء العائدين على العيش خلال الشهور الاولى من عودتهم الى حين استئناف حياتهم الزراعية الطبيعية مرة اخرى.

والنقطة الثانية الذي تعدو الامم المتحدة للتركيز عليها هي مهمة نزع الالغام... وهذه حقيقة سيئة ولكنها واقع وتحتاج الى حل، فهناك ملايين من الالغام التي نشرت في كافة انحاء افغانستان بواسطة الروس وقوات كابول، والى حين نزع معظم هذه الالغام فهناك خطورة كبيرة على اللاجئين العائدين، وهناك عمليتان من الضروري على الامم المتحدة تنفيذهما بهذا الصدد:
اولا: نشر توعية كاملة بين ملايين اللاجئين بحقيقة الالغام وانواعها واشكالها وخطرها عليهم، ثم تدريب مجموعات مختارة منهم على عمليات تفجير الالغام او ابطال مفعولها.
ونحن مسرورون لان السيد آغاخان، قد نجح في انشاء برنامج لهذا الغرض، والولايات المتحدة تقوم الان بتطوير برنامج رائد بشأن التدريب على نزع الالغام وسيكون هذا البرنامج تحت تصرف الامم المتحدة عندما نشرع بتنفيذ هذه المهمة.
وقد تبادر الامم المتحدة لبذل الجهود داخل افغانستان قبل عودة اللاجئين اليها وفي هذه الحالة فان الامم المتحدة سوف تتعامل مع كافة الاحزاب العاملة داخل افغانستان حاليا، وقد اوضحنا للامم المتحدة واطراف اخرى راغبة في المساعدة انه من الضروري عدم تقديم اي دعم او مساعدة يستفيد منه النظام القائم في كابول او معونة يستطيع هذا النظام ان يستغلها او يوجهها لخدمة اغراضه، وكما تعلم فان الولايات المتحدة تنظر لحكومة كابول على انها نظام غير شرعي.

المجتمع: لا يبدو ان السيد كريك مور قد اجاب اجابة شافية على التساؤل السابق، وهو: كيف نعتقد انه يمكن العمل داخل افغانستان بينما الحكومة الحالية للمجاهدين ترفض قبول اي مساعدة او مرور اي بعثة من الامم المتحدة بصورة رسمية الى داخل افغانستان الا من خلالهم... وقد صرح لنا السيد احمد مسعود من قيادة المجاهدين انهم بالتأكيد لن يسمحوا لاحد بالدخول الى افغانستان الا بصورة رسمية عن طريقهم، فكيف تتصرفون بشأن هذه النقطة؟

السيد كريك مور: كما قلت بان الامم المتحدة عندما تدخل الى افغانستان سوف تقوم بالتعامل مع كل المجموعات التي لها فاعلية سياسية وسيطرة عسكرية داخل البلد بما في ذلك المجموعة التي ذكرتها وغيرها من المجموعات.
ووجهة النظر الموجودة الان لدى حكومتي ان الوضع في افغانستان سيشهد تغيرات سريعة في المستقبل غير البعيد فالنظام الافغاني لن يقدر على التماسك امام العمليات العسكرية للمجاهدين التي يظهر الواقع الحالي انها فعالة جدا وانه سيسقط بعد فترة وجيزة من خروج القوات السوفياتية.

المجتمع: لا نشعر بان التساؤل الذي ذكرناه قد لقي اجابة واضحة، ومع ذلك ننتقل الى نقطة نحب الاشارة اليها وهي انه عندما كانت توزع الادوية على اللاجئين فان بعضهم يقوم

● المفوض الامريكي: نرى ان شراسة المقاومة الافغانية وبسالة المجاهدين هي الدافع الاول في قرار الانسحاب في موسكو.

● بدأ الروس يدركون بان الامور تتجه لغير صالحهم وانهم يفقدون الارض بسرعة.

ماذا تقول الخارجية الأمريكية ...؟

بدافع الحاجة باعادة بيعها في السوق في بيشاور لانها تعطي عائدا جيدا من الناحية المالية، فاذا كانت الامم المتحدة تنوي ارسال مئات الاطنان من الحبوب والادوات والمواد الزراعية الى مناطق اللاجئين وتخزينها هناك الى حين ادخالها افغانستان بعد ٨ او ١٠ شهور فانه ليس من المستبعد ان نجد عند ذلك الموعد ان السوق الباكستانية قد ازدهرت وانتعشت بهذه البضاعة وبنفس اسلوب بيع الادوية... فهذه مسألة يجب اخذ الحذر منها.

السيد كريك مور: بالنسبة لهذه النقطة فان ما يحدث هو ان تلك المواد سيتم تجميعها قرب الحدود الافغانية بواسطة الامم المتحدة ولن يتم توزيعها على احد الا بعد ان يتم السلام فعلا وتتحرك جموع اللاجئين الى اراضيها مرة اخرى و يبدأون بمزاولة حياتهم السابقة.

ومن خبرتنا ضمن برنامج المساعدة الامريكي منذ ١٩٨٥ ان جهاتنا العاملة قرب الحدود الافغانية ـ الباكستانية تراقب ما يحدث هناك وما يتم طرحه في الاسواق وكافة تفاصيل مثل هذه المسألة ولدينا ثقة بان معظم ما يرسل يستفاد منه فعلا من قبل اللاجئين المستحقين للمساعدة.

المجتمع: بعض المراقبين الاسلاميين يرون ان الانسحاب الروسي من افغانستان جاء ضمن صفقة بين الروس والغرب... فما هو الثمن الذي يمكن للروس ان يتقاضوه؟

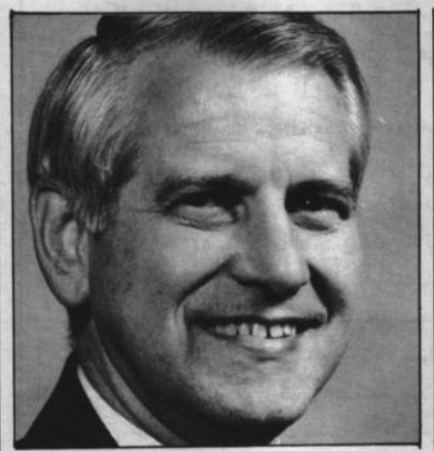
السيد كريك مور: لم تكن هناك صفقة ومن ناحية اخرى لا يعرف احد الاسباب التي ادت بالروس الى اتخاذ مثل هذا القرار في موسكو.

ولكن ما يبدو لمراقبينا بهذا الصدد ان السبب الاساسي يكمن في المقاومة العنيفة للافغان خلال السنوات الثمان للقتال والتي بينت للروس انهم لا يمكن ان ينتصروا وان الثمن المدفوع كان باهظا وان الروس وصلوا الى قناعة بان التصرف الامثل يقضي بالخروج من افغانستان وسحب قواتهم.

ونحن نرى ان شراسة وبسالة الافغان شيء يستحق الاعجاب ونحن مسرورون ان كان لنا دور بسيط في المساعدة في هذا الامر، ولذلك فان الروس ولعدة اسباب اخرى ايضا قرروا سحب قواتهم.

المجتمع: هل تظن ان هناك احتمالا بان الروس لن يسحبوا كامل قواتهم من افغانستان وانهم سيحتفظون بشريط من الارض على الحدود الافغانية ـ الروسية في شمال افغانستان؟

السيد كريك مور: من الصعب التكهن بمثل



هذه الامور قبل حدوثها ولكن كل المؤشرات التي نراها تجعلنا نتوقع انسحابا روسيا كاملا من الاراضي الافغانية، وانا ادرك ان هناك تعليقات حول احتمال احتفاظ الروس باجزاء من الاراضي الافغانية تحت سيطرتهم ولكن يبدو لنا انه ما لم يحدث شيء خلال الفترة القادمة لم يحدث الان فان الروس ينوون فعلا تحقيق انسحاب كامل.

المجتمع: مما نعلمه من خلال اتصالاتنا عن طبيعة الانسحابات الروسية التي تمت قبل فترة انها كانت في معظمها انسحابا من مواقع غير استراتيجية... وللمثال فان مواقعهم في قندهار يتم تعزيزها بقوات من الكوماندوز حاليا، وفي الشمال حيث مدينة قندوز التي سيطر عليها المجاهدون فترة ثم جاء الروس بعد ايام وقصفوا المنطقة باكملها وحولوها الى حطام، فكيف تقيم فكرة انهم سينسحبون من مناطق استراتيجية؟

السيد كريك مور: اعتقد ان الروس يحتفظون بالمواقع الاستراتيجية لان ذلك ضروري لاستمرار سيطرتهم واستمرار بقاء النظام الافغاني في الحكم في كابول.

ولكن بالنظر الى واقع ما يحدث على الارض هناك يتضح ان الافغان قاتلوا بصورة افضل بكثير مما كان الروس يتوقعون، وفي الوقت الحالي فان اثنتين من عواصم المحافظات قد سقطت بايدي المقاومة وهناك مدن اخرى تحت الهجوم.

اوافقك بان قندهار لا تزال بايدي الروس ولكن للمجاهدين استراتيجية خاصة في التعامل معها كما ان الغارات الدموية للطيران الروسي لا تمثل سوى عمليات انتقام يائسة، والذي تشير اليه

المعلومات والتقارير ان نظام كابول والمسؤولي[ن] الروس في موسكو مدهوشون تماما للنجاحات الت[ي] يحققها المجاهدون والاستراتيجية الناجحة الت[ي] ينفذونها على الارض وانهم بدأوا يدركون با[ن] الامور تتجه لغير صالحهم وانهم يفقدون الارض بسرعة.

المجتمع: حظي المجاهدون بدعم وتأيي[د] الشعب الافغاني خلال السنوات التس[ع] للحرب، وهذا يجب ان يسجل كوثيقة لصال[ح] المجاهدين... فلماذا تتجاهل الادارة الامريك[ية] هذه الحقيقة؟

السيد كريك مور: اذا كان المقصود بالسؤال لماذا لا تعترف الولايات المتحدة بالحكومة الت[ي] شكلها تحالف المقاومة الافغانية اعتقد انني اجبت عن ذلك بوضوح فنحن ندعم بقوة ما يعمل[ه] التحالف وندعم بقوة ما يعمله المجاهدون.

ولكن هناك مستلزمات اساسية فيما يتعلق بممارس[ة] السيادة على ارض ما، منها القدرة على خلق التزا[م] دولي نحو مهام اداء الخدمة المدنية في تلك البلا[د] والتي يجب ان تسبق الاعتراف بأي حكومة.

واعتقد بانني اوضحت بان الولايات المتحدة تدع[م] بقوة ايجاد حكومة مدنية بديلة للنظام الحالي ف[ي] كابول ووفقا لاختيار الشعب الافغاني.

المجتمع: تقول مصادر المجاهدين ان الروس ينوون تغيير نجيب الله، ما رأيك في ذلك؟

السيد كريك مور: نحن نعتقد ان حكوم[ة] نجيب الله هي حكومة غير شرعية، وهي من صن[ع] الروس ولا تحظى بموافقة الشعب الافغاني.. وانه[ا] ستسقط من نفسها سريعا بعد خروج الروس، وان[ا] لن ادهش لو حدثت تغييرات في كابول، ولكن الشيء المهم في تشكيل اي حكومة ان تكون نابعة من اختيار الشعب الافغاني وليست حكوم[ة] مفروضة عليه من الخارج.. ونحن نؤيد بقوة ح[ق] الشعب الافغاني في تحديد المصير.

المجتمع: اذا انتقلنا الى شمال الحدود الافغاني[ة] حيث الجمهوريات السوفياتية التي يغلب عليه[ا] السكان المسلمون، هل تعتقد ان المسلمين ف[ي] الاتحاد السوفياتي قد يتحركون لنيل استقلاله[م] الذاتي متأثرين بحركة الجهاد الافغاني؟

السيد كريك مور: ان مسؤولياتي محصو[رة] بافغانستان فقط، وانا افضل ان اركز حديث[ي] في ذلك، وبالنسبة للموضوع الذي اثرته فلا اظ[ن]

• لماذا الترادف الغريب بين بداية ونهاية الغزو الروسي لافغانستان والحرب العراقية ـ الايرانية؟

انني املك المسؤولية او حتى الكفاءة للحديث عنه.

المجتمع: هل تعتقد ان الحكم الجديد في باكستان سيحذو حذو ضياء الحق تجاه المسألة الافغانية؟

السيد كريك مور: لقد اعلن الباكستان بوضوح انه ينوي ان يستمر في دعمه القوي لحركة المقاومة الافغانية، والاستمرار في توفير الضيافة الكريمة للاجئين، وليس لدينا دليل ان ذلك سوف يتغير.

المجتمع: لو افترضنا ان ابنة الرئيس السابق بوتو نجحت في الانتخابات فماذا سيحدث في هذه الحالة؟

السيد كريك مور: ليس لمن هو في موقعي الصلاحية لوضع توقعات للمستقبل، او وضع تصورات افتراضية لما ستكون عليه الحالة فيما بعد، ولكن الذي اراه ان الحكم في باكستان والشعب الباكستاني نفسه قد رأى الوقوف مع الافغان ودعمهم خلال السنوات الثمان الماضية واظن ان هذا الدعم سيستمر.

المجتمع: لاحظ المراقبون ان اتفاقية جنيف الخاصة بالانسحاب من افغانستان قد اعقبها التوقف المفاجىء لحرب الخليج واصبح الوضع يبشر بمرحلة قادمة من السلام، فما هو تعليقك على ذلك؟ هل هذه النتيجة قد جاءت نتيجة لاتفاق ما بين القوى العظمى؟ وهي اننا داخلون في ١٠ او ١٥ سنة من الاستراتيجية العالمية الجديدة والتي بناء عليها ستتوقف جبه مناطق الاشتعال في العالم.

السد كريك مور: اعتقد انه حـ تطورات ايجابية في المنطقة التي تنتمون اليها، مثل الانسحاب الروسي من افغانستان وتوقف القتال في الخليج، الرئيس ريغان التقى بغورباتشوف عدة مرات، وقد اوضحنا اننا نهتم بكل فرصة ممكنة يستطيع الامريكان والروس توفيرها لانهاء النزاعات، ونحن نسعى للعمل على توفير السلام والاستقرار في انحاء العالم، وان نسعى لاستغلال الفرص التي تسنح لتحقيق ذلك.

ولكن يجب ان نفهم ان الكثير مما هو ضروري لتحقيق السلام يجب ان يتم على المستوى الاقليمي نفسه، وهذا واضح جدا في افغانستان حيث قاتل الافغان بقوة وبسالة، وفي منطقة الخليج وقعت سلسلة احداث ساعدت على تحريك الموقف الى ما هو عليه الان.

نعم سنحاول ان نعمل مع الاتحاد السوفياتي لتحقيق الاغراض التي تدعو الى السلام والاستقرار في اجزاء العالم كما اننا سنقف ضد سياسات الاتحاد السوفياتي عندما تتجه لتحقيق ما هو غير ذلك.

المجتمع: لقد تم الغزو الروسي بعد وقوع الثورة في ايران مباشرة، وكذلك وبنفس الصورة جاء انسحاب الروس قبيل توقف حرب الخليج، هل هناك علاقة تناسبيه بين المشكلة الافغانية والحرب العراقية ـ الايرانية؟

• نتوقع ان ينفذ الانسحاب الروسي الكامل بحلول ١٥ فبراير ١٩٨٩.

• موضوع عودة اللاجئين يحتل الصدارة في اهميته ويمثل خطوة هامة تسبق عملية تحديد المصير.

• المجتمع تسأل: لماذا استبعد المجاهدون من اتفاقية جنيف؟



• الادارة الامريكية تتجاهل المجاهدين بدون مبرر!

السيد كريك مور: اعتقد ان النقطة الواصلة بين القضيتين ان منطقة الخليج اصبحت اكثر قابلية للتهديد الخارجي بعد وقوع الحدثين الذين ذكرت.. وهما الغزو الروسي لافغانستان، والحرب بين العراق وايران واحتمالات امتدادها الى اقطار الخليج المجاورة.

وكان لهذين الحدثين علاقة مع قرارات الولايات المتحدة التحرك نحو الخليج ونشر قوات عسكرية في الخليج والقيام باجراءات احترازية مثل رفع الاعلام الامريكية على السفن الكويتية واجراءات اخرى لحماية اقطار الخليج.

واظن ان التطورات الايجابية فيما يتعلق بالنزاع العراقي ـ الايراني ووقوع الانسحاب الروسي في ذات الوقت كان له الاثر الجيد في الخليج بسبب التوافق في وقوع الحدثين.

المجتمع: هذا السؤال الاخير لا علاقة له بأفغانستان... وانما هو عما يحدث الان في المركز الانتخابي في واشنطن هل تستطيع اعطاءنا فكرة!

السيد كريك مور: هناك قدر كبير من الاهتمام والحماس مع كلا المرشحين ونائبيهما وجميع المواضيع المختلفة مطروحة للحديث خلال الحملات الانتخابية، وكل طرف يريد التأكيد بانه سيمثل قيادة افضل في المستقبل.

وخلال الاسابيع القادمة الباقية على الانتخابات سيزداد هذا الوضع، والامريكان مهتمون جدا بمتابعة ما يحدث واعتقد انهم سيحددون في النهاية الخيار الافضل بالنسبة لامتهم.



● الحرس الثوري يتحمل مسؤولية الفشل في الحرب.. ورضائي هو كبش الفداء.

هل هو انقلاب أبيض في إيران؟

● كتب احمد راؤول:

التغيرات الواضحة في مواقع التأثير في جسم القيادة الايرانية لم تعد سرا، فتصريحات حكومة طهران وكبار السياسيين فيها كشفت عما يمكن تسميته بانقلاب ابيض حدث.. وما زالت بعض فصوله تتوالى، وهي المتعلقة في مواقع التأثير على مستوى السياستين الداخلية والخارجية.

مظاهر الانقلاب:

يعتبر ذلك القرار الذي اتخذه الخميني واعلنه هاشمي رفسنجاني بشأن قبول وقف الحرب مع العراق والاتجاه نحو التفاوض بشأن الاشكالات القائمة بين العراق وايران هو ابرز مظاهر الانقلاب الذاتي الذي تعيشه ايران حاليا، وقد فجر هذا القرار عددا من القضايا الخلافية بين مراكز القوى الحاكمة في طهران والتي تتمثل بثلاثة محاور يرأس كل محور منها شخص بارز... هؤلاء الثلاثة هم: (احمد الخميني ــ هاشمي رفسنجاني ــ مير حسين موسوي)... وتوجد على الطرف الآخر من الحكم شخصيات واتجاهات سياسية اخرى ليس لها علاقة مباشرة بالقرارات والتوجهات الخلافية بين هؤلاء الثلاثة كالمجموعات التي تلتف حول (منتظري) منتظرة خلافته.

الخيوط السياسية الايرانية بين اصابع رفسنجاني

ايران: المعتدلون ينتصرون على الصقور في المعركة السياسية

ويمكن للمراقب ان يرتب مظاهر الخلاف الناتجة عن الجدل بين القوى الحاكمة كما يلي:

١ ـ صلاحية قرار القبول بالحل السلمي مع العراق.

٢ ـ مسؤولية الخسارة الايرانية على الجبهة... هل يتحملها الحرس الثوري وحده؟

٣ ـ طبيعة سير المفاوضات مع العراق تحت اشراف دولي.

٤ ـ الاصلاح الاداري الداخلي للوزارات والمؤسسات الايرانية.

٥ ـ القطاع العام والقطاع الخاص ومسألة الاستثمار والتجارة والتصنيع والتعمير.

ومنذ سبعة اشهر المح رفسنجاني وهو الرجل القوي في ايران ـ كما نقلت الفاينننشال تايمز البريطانية عنه قوله انه:

يوجد في بلدنا جناحان قويان.. مختلفان في وجهة النظر حول الكيفية التي يجب ان تدار بها البلاد... ويمكن ـ كما قال رفسنجاني ـ اعتبارهما حزبين دون اسماء، و يلاحظ ان رفسنجاني دمج محور احمد الخميني مع محوره لئلا يظهر عليه اي تناقض مع نجل الخميني.

و يبدو ان حرب الخليج كانت تغطي على خلاف هذين الاتجاهين... الا انه وبعد عدة شهور من تصريح رفسنجاني برزت التناقضات علانية متخذة شكل التنافس السياسي الذي تمحور اخيرا حول:

طبيعة الجمهورية الاسلامية والنظم التي يجب ان تدار بها الشؤون الداخلية للبلاد اضافة الى الشؤون الخارجية، وهكذا اجل رفسنجاني كل نقاط الجدل في قضية النظم التي يجب ان تشكل طبيعة الدولة.

نتائج سريعة:

اسفرت الخلافات بين الاتجاهات الايرانية بعد الاعلان عن قبول المفاوضات مع العراق عن عدة امور من ابرزها:

١ ـ اقالة عدد من الوزراء عن طريق حجب ثقة البرلمان عنهم.

٢ ـ محاولات رئيس الوزراء مير حسين موسوي لتقديم استقالته.

٣ ـ تحميل مسؤولية فشل ايران في الحرب للحرس الثوري واقالة قادته ومحاكمتهم.

خصوم رفسنجاني بين مستقيل ومقال وقابع وراء القضبان

والمتابع لهذه التطورات يلاحظ ان خصوم رفسنجاني قد تلقوا المزيد من الخسارات السياسية، و يعتبر اكبر ربح لرئيس البرلمان كف يد قادة الحرس الثوري وجيوشهم التي تزيد على (٣٥٠) الف مقاتل عن التدخل في الشؤون السياسية، كما ان وضع رئيس الوزراء ومؤيديه في البرلمان والوزارة مال بشدة الى الضعف.. مما يعني انه بقي في القيادة الظاهرة المتحركة رجلان هما رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان الذي جمع الى منصبه منصب القائد العام للقوات المسلحة، و بالنظر الى سياسة رئيس الجمهورية نلاحظ انها لا تفترق عن سياسة المحور الذي يقوده رفسنجاني، وانعكاسا لهذه التطورات السياسية الداخلية السريعة ازيلت من الشوارع الشعارات الرسمية الداعية لاستمرار الحرب مع العراق، كما حصلت بعض المظاهرات والمشاحنات التي تم فيها اطلاق النار وسقوط الضحايا بين الداعين لاستمرار الحرب والمؤيدين لقرار المفاوضات.

من هم المعارضون؟

يعتبر الحرس الثوري الذي ينضوي تحت وزارة رسمية هم المعارضون الاوائل للسياسة الجديدة، و يلتقي مع هؤلاء مير حسين موسوي رئيس الوزراء والتيار الحكومي والاداري المؤيد له وعلى رأس هؤلاء النائب العام المدعو حجة الاسلام خوئيني اضافة الى وزير الداخلية المدعو حجة الاسلام محتشمي، اما وزير الحرس الثوري محسن رفيق دوست وهو من التيار المعارض فقد تمت اقالته يوم ١٩٨٨/٦/١٢ لتتم بذلك عملية نزع التأثير المعارض بين مجموعات الحرس الثوري قبل حله او ضمه للجيش ليكون تحت قيادة هاشمي رفسنجاني، و يعتقد المراقبون ان تيار السياسة الجديدة حدد شخصية قائد الحرس الثوري (مرتضى رجائي) ليكون كبش فداء المرحلة الانتقالية وذلك بتحميله مسؤولية فشل مهمة الحرب في الانتصار على العراق.

• في ايران صراع اشخاص واتجاهات في آن واحد.



المجلس الخاص يصدر القرارات ورفسنجاني يحكم في الداخل و يوجه السياسة الخارجية



تصفيات قادة الحرس الثوري تعزز موقف الداعين الى استمرار المفاوضات مع العراق

احمد الخميني ورفسنجاني:

ان رفسنجاني الذي يطلق عليه الغربيون اليوم صفة الرجل المعتدل لم يتمكن من تجميع الخيوط السياسية بيده متجاوزا ابن الخميني الذي يمتلك من القوة الكثير، فقد نقلت مصادر ايرانية داخلية ان رفسنجاني الذي كان يميل سابقا الى الانفتاح على الغرب قد حصل على وعود غربية ــ امريكية بتحقيق معظم المطالب الايرانية في المنطقة من ناحية... ومن العراق من ناحية اخرى.. ومن هنا تمكن من اقناع احمد الخميني للحصول على موافقة والده بشأن وقف الحرب.. وقد حرص رفسنجاني الذي يحظى بتأييد معظم رجال البرلمان وجميع قادة الجيش على التشاور مع احمد الخميني لا لانه نجل الخميني فقط، بل لانه يرأس المكتب الخاص الذي يتألف من (٢٥) مسؤولا، وكل المسؤولين الكبار عن الميليشيات المحلية ووزارة الداخلية واللجان الثورية والاعلام هم اعضاء في المكتب الخاص ومقره بيت الخميني نفسه.. وتقول مصادر المعارضة الايرانية ان هذا المكتب حقيقة هو الذي يشكل الحكومة السرية الخاصة التي تتخذ القرارات في كل شأن ايراني.

على ان القادمين من ايران الى اوروبا يؤكدون ان التفاهم المعلن بين احمد الخميني ورفسنجاني فيما يتعلق بقرار وقف الحرب... ثم سير المفاوضات مع العراق انما هو تفاهم جاء على مضض من أحمد الخميني ومحوره في المكتب الخاص، لذا فمن المتوقع ان يقدم رفسنجاني المزيد من تصفيات معارضيه وخصومه داخل الاجهزة العليا وذلك لتحصين اتجاهه السياسي من اولئك المعارضين ولا سيما الاقوياء منهم، ويعتقد المراقبون ان ذلك لن يكون صعبا فيما هو منظور من سير الامور، فقد تمكن رئيس البرلمان من ازاحة تلك القوة الكبيرة التي كانت تتمثل بالحرس الثوري وقائده رضائي، والوزير المقال محسن رفيق دوست.

حيثيات على الطريق:

ويبدو انه لم ينته بعد موضوع التعقيد السياسي الجديد، فهناك حيثيات اخرى على الطريق تتعلق بالسياسة الخارجية اهمها:

١ ــ العلاقة الايرانية مع الغرب والقوى العالمية الاخرى.. كيف ستكون؟ والى اي مدى سيتم التطبيع فيما يتعلق بفروعها ودقائقها؟

٢ ــ العلاقة مع الدول المجاورة ولا سيما دول الخليج.

٣ ــ العلاقة مع العراق في مرحلة ما بعد المفاوضات.

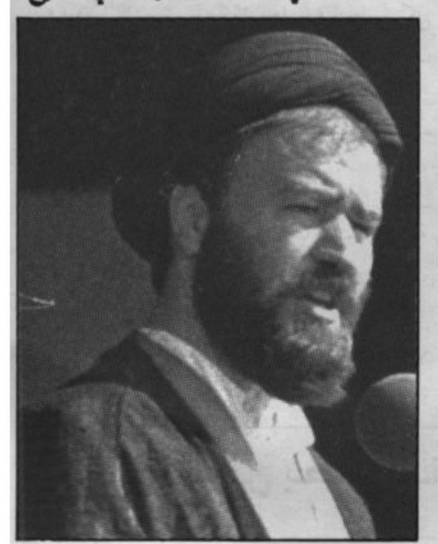
٤ ــ التصدير الفكري والثقافي لمبادىء الثورة الايرانية وايديولوجيتها.

٥ ــ الموقف من فروع المعارضة الايرانية في الداخل والخارج.

والى ان تأتي تلك المراحل... فان الجدل سيظل مستمرا حول طبيعة الجمهورية الايرانية والنظم التي يجب ان تدار بها الشؤون الداخلية.

واذا كانت هذه الحيثيات كلها محصورة في المدى المنظور... فان أية مفاجأة تحصل بعد رحيل الرجل المسن قد تغير كل المعادلات القائمة.. وربما يتغير مسار الانقلاب الابيض ويتحول طريق السلام الذي قبلت به ايران الى طريق اخر والله اعلم.

● احمد الخميني احد المحاور الرئيسية في الصراع



المشكلة الداخلية الرئيسة ما هي طبيعة الجمهورية الاسلامية والنظم التي يجب ان تدار بها البلاد

السياسة المصرية والجماعات الإسلامية في ثلاثة عهـود

بقلم: د. عبدالله موسى

السياسة المصرية تجاه الجماعات الاسلامية في عهد مبارك، هل هي جديدة على طبيعة النظام المصري في معاملة الجماعات ذات التوجهات الاسلامية، ام انها ذات طابع مختلف؟ وما هي ملامحه مقارنة بالعهود السابقة كعهد ناصر والسادات في هذا الجانب بالذات.

لا يمكن فصل ملامح تعامل العهد الناصري مع الجماعات الاسلامية عن عهد الملكية الذي سبقه. فنظام الحكم المصري الجمهوري تعامل مع «الاخوان المسلمين» كبرى هذه الجماعات بقسوة منقطعة النظير فاقت قسوة القمع الملكي لحركة الاخوان.

الجماعات الاسلامية في عهد ناصر

لقد كان قمع الاخوان المسلمين في مصر ايام فاروق نتيجة للتخوف البريطاني من شعبية هذه الجماعة المتزايدة وتصورها الواضح للقضايا التي عاصرتها نتيجة اعتقادها الاسلامي ووعيها السياسي العالي اضافة الى نظام الادارة المميز للشيخ حسن البنا مؤسس هذه الجماعة، وكانت نقطة الحسم التي اوجبت قمع هذه الحركة من جذورها: دورها الفاعل في السياسة المصرية الداخلية ضد بريطانيا وعملائها في الحكومة المصرية، وتوجهاتها للتفاعل مع القضايا الاسلامية الخارجية وخاصة قضية فلسطين التي ارادت بريطانيا حسمها لصالح اليهود رغما عن العرب جميعا. كما ان دور الاخوان في معارك القنال ضد الوجود الانجليزي كان واضحا جدا ومقلقا لها.

بالرغم من الدور الاساسي الذي قامت به جماعة



• ثلاثة وجوه والسياسة واحدة!!

الاخوان المسلمين في تشكيل مجموعة «الضباط الاحرار» وتشكيل وعيها الاساسي الدافع الى التغيير، فان الصلة الاساسية بين الاخوان والضباط الاحرار اهتزت بموت البنا ووفاة محمود لبيب احد العناصر الاساسية في تشكيل الضباط الاحرار، وزاد القطيعة انشقاق عبدالرحمن السندي وهو مسؤول الجناح العسكري الاخواني السري عن خط الجماعة العلني بعد تولي الهضيبي قيادة الجماعة عقب موت البنا، فقد كان السندي حلقة اساسية في صلة الاحرار بالاخوان وصلته الروحية اكثر عمقا وتأثيرا من الهضيبي. ولعل الانشقاقات التي شهدتها جماعة الاخوان في تلك المرحلة البالغة الدقة من تاريخها بسبب التنافس على خلافة البنا، قد ساعد في شق عصا الطاعة عليها من جانب جمال عبدالناصر ومجموعته بسهولة خاصة وان عبدالناصر لم يكن ميالا بطبعه الى التدين وظل في شك من مسألة البعث والحساب الاخروي (كما روى محمد حسنين هيكل) حتى مات.

وبالرغم من الاحداث الآنفة الذكر، فلم تكن هذه العوامل هي الوحيدة التي ساهمت في تصفية الحركة الاسلامية في مصر، وان كان قصور الوعي الاخواني بخطورة تلك المرحلة من تاريخ الجماعة الذي اعمى الانفصاليين عن ضرورة تجنبهم للخلافات والانشقاقات في مواجهة مؤامرات القوى الدولية التي كشرت عن انيابها باعتقال الاخوان عند رجوعهم من ميدان القتال في فلسطين ثم اغتيال مؤسس الجماعة ومرشدها العام حسن البنا رحمه الله، كهدية في عيد ميلاد ملك مصر آنذاك فاروق، قد ساهم بصورة مباشرة او غير مباشرة بتسهيل مهمة الاعداء بتصفية الجماعة دون كبير عناء.

لكن لا بد من الاخذ في الاعتبار قوة الاتصالات الاجنبية الاميركية والبريطانية بالضباط عقب نجاحهم غير المتوقع بالسيطرة على زمام الامور في البلاد. فقد بدا لبريطانيا للوهلة الاولى ان الانقلاب العسكري من تدبير الاخوان نظرا لمساهمتهم الكبيرة في تسهيل مهمة الضباط الاحرار وظهور شخصياتهم العلنية في مظاهرات التأييد للحركة العسكرية. لم يكن يعلم بالحقيقة الا السفير الامريكي «كافري» والاستخبارات المركزية التي كان عبدالناصر قد مد يده اليها لضمان تأييده ضد انجلترا، وقد سارعت عقب الانقلاب الى توجيه النصائح وتقديم الاموال الوفيرة لكبار الضباط عبر «كيرميت روزفلت» الذي طار الى القاهرة ليقدم لمحمد نجيب وجمال عبدالناصر ٣ ملايين دولار هدية من امريكا

● قمع الاخوان المسلمين في مصر ايام فاروق كان نتيجة للتخوف البريطاني من شعبية هذه الجماعة.

للضباط الاحرار.

وما ان علمت بريطانيا بان الانقلاب المصري ليس له صلة عضوية بالاخوان كما ذكر عبدالناصر للمستر كافري حتى اخذت تساوم على رؤوسهم وتجعل انسحابها من مصر مرهونا بضرب الاخوان وقمع وجودهم في مركز ثقل العالم العربي. وكان عبدالناصر على استعداد بالتضحية بمحمد نجيب وبالديمقراطية وبالاخوان من اجل ان يكون هو بطل مصر الاوحد كما كان يحلم في شبابه. ولم يكن يدرك انه كان اداة للاستعمار البريطاني في ضرب الاسلاميين عام ١٩٥٤ واعدام عين الاشخاص الذين رصدت حكومة انجلترا المكافآت للقبض عليهم او كما كان اداة للشيوعيين مرة اخرى حين اعدم سيد قطب ومجموعته عام ١٩٦٥.

ولم يتم الجلاء البريطاني عام ١٩٥٦ الا حين اطمأنت ان الروح الاسلامية في مصر قد ضربت على ايدي المصريين. فلم يعد من مصر اي خوف ما دام فتيل الاسلام منزوعا منها، لهذا لم تكن خطب عبدالناصر النارية وتحركاته القومية الا زوبعة في فنجان نظر اليها الغرب باستخفاف لخوائها من اي مضمون عقائدي او بناء فكري سليم. اننا حين ننظر الى التاريخ اليوم نعلم علم اليقين بان رأس الحركة الاسلامية ممثلة بالاخوان كان موضع مساومة بين بريطانيا وعبدالناصر.

نحن في غنى عن التفصيل اذن في شرح السياسة الناصرية في تعاملها مع الحركات الاسلامية وانها امتداد طبيعي للسياسة الاستعمارية في ضرب الاسلام في المنطقة ومصر بالذات لئلا يقوم منها «صلاح الدين» مرة اخرى ويقضي على وجود الصليبية ويهود في فلسطين والعالم الاسلامي.

لقد استخدم العهد الناصري ابشع وسائل القمع والتنكيل والتعذيب ضد الاخوان الى درجة فاقت خيال الانجليز واليهود، وفنون التعذيب في محاكم التفتيش وستظل هذه الفترة وصمة عار في التاريخ المصري حين باع ابناء مصر اخوانهم بثمن بخس.

الحركات الاسلامية في عهد السادات

حين استلم السادات السلطة في مصر عقب الوفاة المشبوهة لعبدالناصر لم يكن احد يعلم بتوجهاته السياسية ولا اتصالاته الخفية، خاصة انه بقي في الظل طوال حكم عبدالناصر ولم يتسنم اي منصب هام باستثناء تعيينه الاخير كنائب للرئيس قبل موت جمال. وكان من اسماهم السادات بعد ذلك بمراكز القوى قبل ان يحصدهم بالمنجل الامريكي ينظرون اليه باستخفاف ظاهر، وان نفوذهم في عهده سيكون اقوى مما كان في المراحل الاخيرة من حياة وحكم عبدالناصر، واعدوا العدة على هذا الاساس قبل ان يعاجلهم السادات بثورة التصحيح في مايو ١٩٧١.

ثم في خطوة مفاجئة اخرى قام بطرد الخبراء السوفيات وطلب منهم مغادرة مصر في زمن قياسي في عام ١٩٧٢ في خطوة مفاجئة اخرى عام ١٩٧٣ شن حربا ضد اسرائيل وبرغم انتصاره في البداية ترك بلاده تخسر طواعية عندما ترك جيشه الثالث تحت رحمة ثغرة امريكية ــ يهودية مصطنعة. والمفاجأة الاكبر انه لم يحاول الاستفادة من مكسبه العسكري ليحيله الى نصر سياسي، بل انه بعد الحرب لم يفعل اكثر مما قال انه سيقدمه من اجل السلام ليارنغ في عام ١٩٧١ ومنها وضع قوات دولية على الحدود السياسية المصرية الاسرائيلية، وفتح قناة السويس للملاحة الدولية الحرة بما فيها السفن اليهودية.

وفي خطوة مفاجئة اخرى في عام ١٩٧٧ زار اسرائيل وبعدها بعام وقع اتفاقية سلام دائم مع اليهود باسم المصريين جميعا. هل كان الرجل عميلا امريكيا قديما تافها وصار في ليلة وضحاها رئيسا يخدم اهدافها؟ ليس هذا مدار بحثنا.

فقد كان من ضمن مفاجآته التي لم تنته حتى موته الذي جاء مفاجئا ايضا، سلسلة اصدارات العفو عن بقايا الاحياء المحكومين في القضايا الاخوانية في سجون مصر، وبالرغم من ان الكثيرين من المراقبين عدوا ذلك ضمن تحول الحكومة المصرية نحو المزيد من الحريات وضمان حقوق الانسان للمواطن المصري في بلده، الا ان ما اسفرت عنه اعتقالات عام ١٩٨١ كانت مخالفة للتصور السابق تماما.

لماذا اطلق السادات سراح الاخوان اذن؟ اهي عقدة الذنب؟ اهو دين الاخوان في عنقه عندما اعالوا اسرته وهو في السجن؟ اهي الصلة القديمة بالضباط الاحرار؟ اهي خدماتهم لمصر وجهادهم ضد الانجليز في القنال واليهود في فلسطين؟ ام هو حب الاسلام والمسلمين؟ ام انه اراد ان يخالف

عبدالناصر في سياسات حكمه كلها بما فيها اعتقال الاخوان ؟

ان الاجابة الصحيحة والوحيدة التي يمكن ان نضعها للاسئلة السابقة جميعا هي النفي القاطع. فلم يهدف السادات حين اطلق سراح الاخوان الا الى موازنة ساحة مصر الداخلية التي كانت تطفح بالشيوعيين والناصريين لكي يطلق الاخوان خلفهم في كل ساحة ومجال بحكم العداء الطبيعي والعقائدي بين الطرفين. ولم يكن في بال الاخوان بأي حال ان يرضوا السادات بهذا العمل، فقد كان واجبا دينيا قبل كل شيء، ولم تتغير صورة الحكم الساداتي عن صورة الحكم الناصري في اذهانهم فهي استمرار وامتداد طبيعي لها، وهي صورة الحكم الذي يرتمي في احضان القوى الخارجية على حساب دينه وبلده وشعبه. الا ان ما يميز القمع الساداتي عن القمع الناصري بانه قمع ناعم وبموجب القانون الدستوري! ويبقى القمع واحدا.

الا ان احد الامور التي لم يدر في خلد السادات مواجهتها هو ما فرخته سياسة البطش الناصري في السجون من صور التشدد والانحراف الفكري عند بعض الافراد غير الناضجين فكريا، قاموا عندما اطلق السادات سراحهم بتكوين جماعات متطرفة فكريا من الشباب الذي كان متعطشا للاسلام ويعاني من الفراغ العقائدي والفكري الذي شغر في عهد عبدالناصر باعتقال الاخوان وحظر المناهج الفكرية الاسلامية المعتدلة اضافة الى عجز الازهر لانعدام اهلية منهجه ورجالاته عن ملء الفراغ الديني الكبير في الشارع المصري. ولم يجر في حسابه ولا حساب المخابرات الامريكية ان المد الاسلامي سيتصاعد بهذه القوة والسرعة في فترة وجيزة جدا. بل لم يكن احد يظن بان زوال حكمه الذي خشي ان يتم على يد الشيوعيين قد حققه ابناء الصحوة الاسلامية في ارض الكنانة.

وهكذا ومع انحسار المد الشيوعي والناصري امام الزحف الاسلامي في الشارع المصري، اخذ السادات يعد العدة للتفرغ للحركة الاسلامية وضربها. فكان كما ذكر «العزيز بيغن» رئيس وزراء اسرائيل آنذاك: عند حسن الظن به.. وابتدأت كل من المخابرات المركزية الامريكية والموساد تقيم الندوات العاجلة وتعقد حلقات الدراسة المكثفة لدراسة ظاهرة الصحوة ومواجهة تأثيراتها المحتملة ومقاومتها بكل وسيلة ممكنة، وفي اسرع وقت ممكن، حتى لقد قدر عدد العلني منها بحوالي ١٤٥ دراسة في خلال سبع سنوات اي بمعدل عشرين دراسة كل سنة تقريبا!!

لم يكن السادات مختلفا عن عبدالناصر في عدائه للاسلام والحركة الاسلامية، بل ان حدة العداء بقيت في نفس الدرجة وان اختلف شكل المواجهة وطبيعة المعركة باختلاف الزمان والظروف التي شهدتها مصر في الحقبتين، ومع اختلاف قوى العالم من بريطانيا وفرنسا الى امريكا وروسيا اذ بقي العداء ضمن دائرة الامن القومي الغربي الذي يقضي بضرب الاسلام في قواعده في المنطقة العربية، خاصة مصر والشام.

وبقي العداء للاخوان المسلمين بالذات اكبر من اي وقت مضى.

الاسلاميون في عهد مبارك

رغم ان الاسلاميين كانوا يأملون في تغير السياسة المصرية الرسمية تجاه الحركة الاسلامية عامة في خلال عهد الرئيس مبارك، الا ان التوجهات ظلت قوية واتخذت شكلا اكثر حدة مع تولي «زكي بدر» لوزارة الداخلية فالضابط السابق لم يدخر اي وسيلة من وسائل الاستفزاز والمواجهة والعنف مع الحركات الاسلامية الا طبقها.

فالحركة الاسلامية رغم سيطرتها على القطاع الاكبر من الشارع المصري واثرها الواضح في الحياة اليومية ومظاهرها الا انها ما زالت ممنوعة من حرية التعبير عبر القنوات الشرعية وهي الصحافة والتلفاز والاذاعة، كما انها ممنوعة من تشكيل حزب سياسي مستقل رغم احقيتها في ذلك ومشروعيته حسب القوانين السارية والتي تفكر الحكومة في تعديلها لتشديد الخناق وتمديد المنع! اما مشروع تطبيق قوانين الشريعة فما زالت متعثرا في مجلس الشعب منذ سنوات.

كما ان العديد من الاسلاميين لا يستطيع الحصول على وظائف في الحكومة او بعض الشركات الخاصة كشركات الاستثمار الاجنبي وتلك التي يرأسها اعضاء في نوادي الروتاري والليونز، كما انهم محرومون من الترقيات والدرجات رغم استحقاق بعضهم لها. كما ان الشركات والاعمال التجارية والمدارس التي يؤسسونها تتعرض لشتى انواع المضايقات وتقييد الحريات التي يتمتع بها في مصر حتى الاجانب، رغم تأكيد الاسلاميين في اكثر من مناسبة وخاصة الاخوان المسلمون بانهم ليسوا طرفا منافسا على الحكم وانهم لا يريدون سوى تطبيق «شرع الله» في مصر.



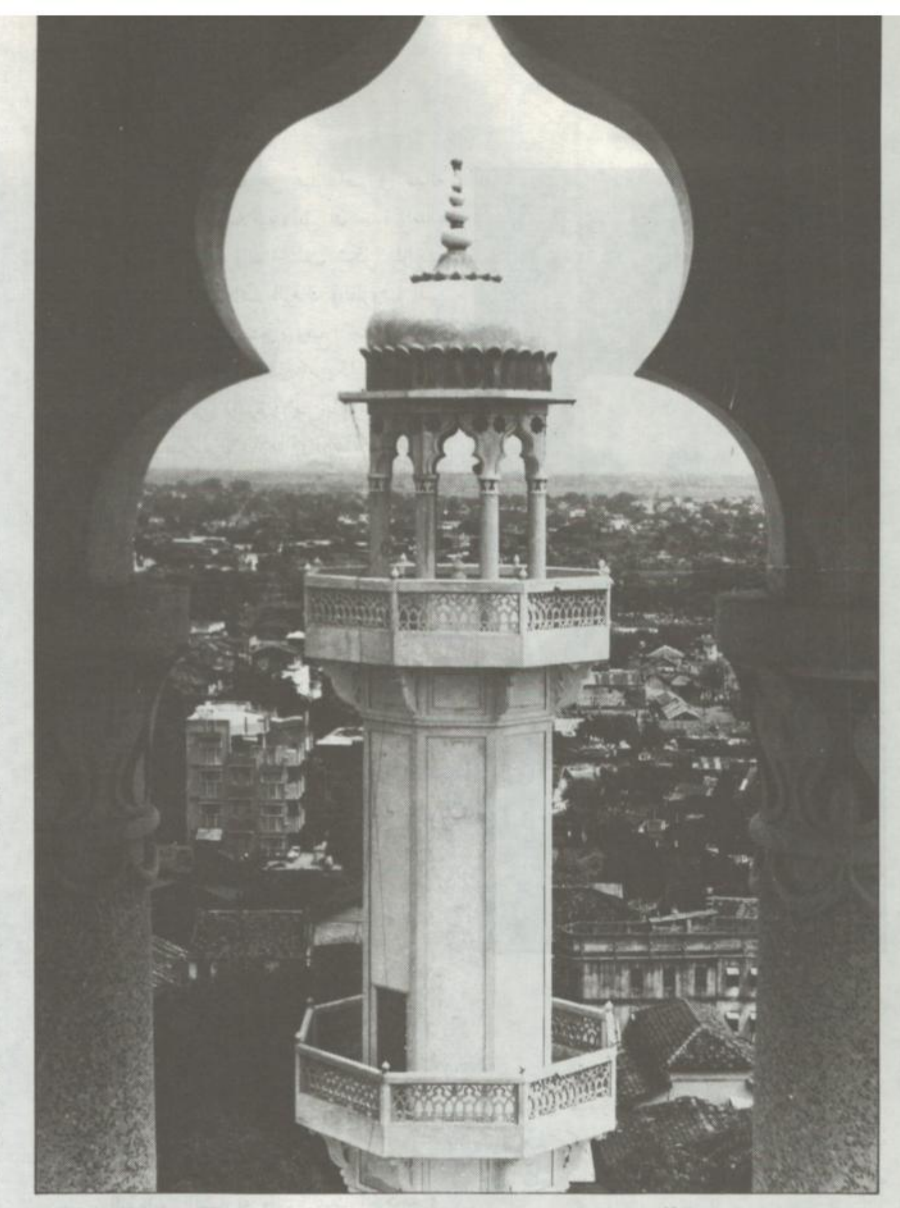
• الامام الشهيد حسن البنا.

ولا يمكن تفسير العداء الرسمي الشديد للاسلاميين ازاء هذا كله، الا انه عداء مقنع للاسلام نفسه وما يأمر به او ينهى عنه والواجبات الشرعية المترتبة على الالتزام به بشكل صادق.

خلاصة ونتيجة

من عرض الوقائع التاريخية والاحداث الماضية واستقراء الحاضر نستنتج خلاصة واحدة لاستمرار الانظمة المصرية المختلفة في عهودها المتوالية في حصار الحركة الاسلامية وضرب افرادها، وهو انها لا زالت اسيرة للتوجهات الغربية في التاريخ المصري الحديث، منذ الحملة الفرنسية بقيادة نابليون ومرورا بالاحتلال الانجليزي وحتى يومنا هذا، ومنذ ان دخلت خيل الفرنسيين ساحة الازهر، واستشهاد الحلبي الى ضرب الثورة العرابية وطرد الافغاني الى استشهاد الامام البنا وسيد قطب.

ان النظرة المصرية الرسمية الى الاسلاميين لا زالت اسيرة الفكر الغربي الى الان. (أفحكم الجاهلية يبغون ؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ؟)....



• احد مساجد الهند.

تقرير نصراني عن جماعة التبليغ والدعوة

د. احمد ابراهيم خضر

كتب المسؤولون عن الهيئات التنصيرية هذ
التقرير في عام ١٩٢٥ وصفوا فيه جماعة التبلي
والدعوة بانها واحدة من الهيئات التبشيري
(المحمدية) في الهند تعمل على نشر الاسلام
مركزها الرئيسي في بونا ولها مكاتب فرعية اخرى
في (لاهور — اجرا — فريد آباد — سيالكوت —
جامو — احمد انجار — ساتارا — ميراج — سانجل
— جوديا — مالابار).
و يتضمن هذا التقرير الاتي:

أ — اهداف واغراض الجماعة:

١ — اصلاح احوال المسلمين: تهدف الجماع
الى اصلاح احوال المسلمين على اساس اسلامي
بحت دون الدخول في الخلافات المذهبية. وفتحت
الجماعة لهذا الغرض المدارس ودور الايتام كم
اعدت الدعاة الاكفاء وساعدت على تعليم القرآن

٢ — الدفاع عن الاسلام: ترى الجماعة ا
هناك مئات الالوف من المسلمين في الهند الذين ل
يعرفون من الاسلام الا عملية الختان. وتخشى
الجماعة من تحولهم الى الهندوسية، لهذا فقد اخذت
على عاتقها تعليم هؤلاء الناس حتى يكونوا م
المسلمين الحقيقيين فارسلت لهذا الغرض خمسة م
دعاتها البارزين الى مقاطعات (اجرا — ميركت
— كوبنور..) يحاولون في نفس الوقت الوقوف في
وجه هذا الطوفان من الارتداد عن الاسلام الذي
هز الصحافة الاسلامية بشدة.

٣ — العمل على ادخال غير المسلمين الى الاسلام: ترى الجماعة ان امامها مهمة ادخال
مليون من الطبقات الفقيرة في الهند الى الاسلا
ولهذا فقد كثفت جهودها لترجمة القرآن الى اللغات
الهامة المتعددة في الهند بالاضافة الى طبع العدي
من المؤلفات عن الاسلام ووزعت الكتيبات
الكثيرة عن الاسلام مجانا.

٤ — نجدة المسلمين في وقت الازمات: تسع
الجماعة بكل طاقاتها الى نجدة المسلمين الذي

اجهون ازمات لا يقدرون على مجابهتها.

تأسست الجماعة ـ كما يقول التقرير ـ في ونيو عام ١٩٢٠ وبدأت بالعمل في البنجاب لاهور. وفي شهور قليلة نشطت وفتحت آفاقا جديدة لاداء مهامها. وتحت تأثير الدعاية المسيحية ما يسميه التقرير بالانشطة الباهرة (لاخواتنا لمتنصرات) فتحت الجماعة مركزا في بونا واتجهت ى مناطق اخرى مثل (سرور ـ احمد انجار ـ اتارا) وامتد نشاطها الى (ميراج وكولها بور) توسعت في العمل في البنجاب في اكثر من خمس عشرة ولاية وذلك عدا كشمير التي نجحت فيها جاحا فائقا.

واضطرت الجماعة الى ان تقصر نشاطها على ماني مقاطعات في البنجاب ذلك لان ماهارشترا حتاجت منها الى جهد مكثف وهذه المقاطعات ي (لاهور ـ فيريز يبور ـ هوسهير بور ـ سيالكوت ـ جاردا سبور ـ ليالبور ـ مونتوجري ـ ورجانوان ـ وجامو في كشمير). ونجحت جماعة في ادخال مائة وخمسين رجلا وامرأة وطفلا ن جامو الى الاسلام.

ولما لم تجد الجماعة هيئات اسلامية اخرى تقف في وجه البؤس الشديد في مالبار اضطلعت ي بمهمة القيادة وقامت بعدد قليل من رجالها معهم ثمانية من التيامى بعمل هام وخطير جدا، حيث تمكنت من انقاذ حوالي ٢٥ الف نفس من موت الاكيد والمحقق جوعا بتكلفة تقل عن خمسين لف روبية. وكان ذلك في ٢٥ فبراير عام ١٩٢. وشملت جهودها الاسر الهندوسية. وقد ار عملها هذا استحسان السلطات المحلية.

اما ماهارشترا فقد كانت منطقة جديدة على جماعة واجهتها فيها صعوبات عدة كاللغة الجهل بعادات واعراف الناس وندرة التعليم بين لسلمين ومعارضتهم للعمل اليدوي وعدم تناسب لمناخ وسوء الطعام. وبالرغم من ان طاقات الجماعة كانت مركزة حول مالبار ومشكلة المجاعة يها فان رجال الجماعة نجحوا في ادخال ما لا يقل عن مائة وخمسين شخصا الى الاسلام في ماهارشترا على مختلف المستويات كالمحامين خريجي الجامعات وممن يشغلون مراكز عليا.

وأسست الجماعة خمس دور للايتام على النحو التالي:

ـ دار للايتام الذكور في بونا تضم ١٠٠ ولد

ـ دار لليتيمات في بونا تضم ٢٥ يتيمة

ـ دار للايتام الذكور في احمد انجار تضم ١٠٠ لد

٤ ـ دار للايتام الذكور في كالكوتا (مالابار) تضم ١٠٠ ولد

٥ ـ دار لليتيمات في كالكوتا (مالابار) تضم ٢٧ يتيمة

وتقدم الجماعة في هذه الدور برنامجا مكثفا عن الاسلام لمن دخلوه حديثا من الطبقات الكادحة.

وقامت الجماعة ايضا بتأسيس اثنى عشرة مدرسة اولية وابتدائية وارسلت العديد من الاولاد الى المدارس الاردية الحكومية والتحق بعضهم بالكليات.

ولا تركز الجماعة عادة ـ كما يقول التقرير على التعليم العالي لان هدفها الاساسي هو تدبير مجموعة من الدعاة من هؤلاء الذين ترعاهم من الايتام وتعد من لا يصلح منهم للتعليم العالي ليكون من العمال الحرفيين الاصحاء المكتفين ذاتيا ولهذا فتحت فصولا صناعية وحرفية في بعض دور الايتام.

ب ـ الحاجات العاجلة للجماعة:

عددت الجماعة حاجاتها الاساسية في ضرورة تدبير المال اللازم للمهام الاتية:

١ ـ تأسيس كلية تدريب مركزية للدعاة.

٢ ـ طبع وترجمة القرآن ونشر المؤلفات الاسلامية الحقيقية والصحيحة باللغات الهندية المختلفة

٣ ـ عدد كبير من الدعاة لمجابهة الانفجار المفاجىء من الذين يرتدون عن الاسلام حتى لا يقعوا في براثن الهندوسية وحتى يمكن مواجهة التنصير المسيحي.

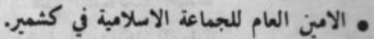
٤ ـ صناعات محلية تؤسس لضم غير المسلمين وخاصة من الطبقات الفقيرة والذين هم على استعداد لدخول الاسلام بالمئات والالوف اذا ما توافر العمل لهم.

٥ ـ الرعاية الطبية وتوفير الادوية العلاجية.

٦ ـ مدارس اولية لا تقل عن مائة مدرسة يدخلها من هم تحت خطر الارتداد الى الهندوسية.

نشر هذا التقرير منذ **اكثر من سبع وستين سنة** حينما كانت جماعة التبليغ والدعوة في بداية عهدها.. ويشهد هذا التقرير الذي كتبه النصارى انفسهم بالدور الذي بذلته الجماعة في انقاذ الالوف من الناس من خطر المجاعة المحقق ودورها في ادخال العديد من الهنود الى الاسلام وفي مجابهة طوفان الارتداد عن الاسلام ومواجهة البعثات التنصيرية وفي تأسيس المدارس ودور الايتام ومراكز الصناعات الحرفية وطبع وترجمة القرآن والكتيبات الاسلامية.

واعتبر كاتبو التقرير انفسهم سعداء الحظ في العثور على ما يساعدهم على كشف خطط واهداف الجماعة ورأوا ان السماح لهم بنشر التقرير يساعد القراء والنصارى على مشاركتهم هذا النجاح. ولم يعلق التقرير او يذكر اكثر مما عرضناه.


• الامين العام للجماعة الاسلامية في كشمير.



لماذا تشن الحرب على الخطباء في المساجد ؟

بقلم مهدي مغربي

لماذا الهجوم على الخطبة الجمعية بمناسبة وبغير مناسبة؟ ولماذا تتوالى الحملات على خطباء المساجد فيتعرضون للنقد والتجريح حينا والى التحقير والسخرية والازدراء حينا اخر والى الايقاف والتتبعات العدلية حينا ثالثا؟ لماذا لا يفض الاشتباك بينهم وبين من يناصبهم العداء؟ هل اصبحت خطبة الجمعة مثيرة للقلق، مثيرة للمشاكل؟ واية مشاكل هذه التي تثيرها؟ ومم يخشى اولئك الذين يهاجمون بعض الخطباء ويلفقون لهم التهم احيانا؟

اسئلة كثيرة لا تجد الاجابة عنها الا في ازدياد الوعي الديني لدى الخطباء ولدى جمهور المصلين وفي الصحوة الاسلامية الآخذة في النمو والتي لا تعرف التوقف.

الصحوة الاسلامية تعيد للخطبة الجمعية دورها واهميتها

اذا جاء حين من الدهر اصبحت فيه الخطبة الجمعية كلاما تقليديا مكررا يعاد كل يوم جمعة لملء الفراغ فيبعث في المصلين السآمة والملل واصبح فيه الخطباء يرددون في خطبهم تقريبا نفس العبارات التي حفظوها عن ظهر قلب و يتعرضون لمواضيع عفا عنها الزمن ولم تعد تثير احدا واذا كان معظم الخطباء في السابق يهربون من مواجهة مشاكل العصر وتحدياته ،و يتجنبون الدخول في حوار بناء مع المعطيات الثقافية والعلمية والسياسية والاجتماعية التي يعايشونها والمتجددة بمرور الايام واذا كان بعض الخطباء يهادنون اصحاب النفوذ و يرددون مقولاتهم تملقا او خوفا فان الوضع اليوم لم يعد كما كان عليه من قبل. لقد فعلت الصحوة الاسلامية فعلها ونفضت ما تراكم من غبار على خطبة الجمعة لتعيد لها بريقها الاول ولتعيد لها شيئا فشيئا دورها الرائد الذي عرفته على ايام الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وفي العصور الاخرى سواء تلك الزاهية منها او التي حلت بالامة فيها المحن وحاقت بها الاخطار. اننا عندما نستقرىء التاريخ الاسلامي نجد انه كان للخطبة الجمعية دور هام وخطير وانها لم تكن مقصورة على الشؤون الدينية البحتة بل لقد كان المنبر منبر جهاد بالدرجة الاولى حيث كثيرا ما كان الخطيب يتعرض لاحوال الامة والوضع في البلاد الاسلامية او في منطقة من مناطقها فيطلع المصلين على حقيقة الامور و يرشدهم الى ما يجب عمله و ينبههم الى الاخطار المحدقة بهم و يستثير فيهم روح الجهاد دفاعا عن اوطانهم وانتصارا لدينهم.

وها هي الخطبة الجمعية تستعيد اليوم دورها و يعود لها اثرها فتكتسب اهمية خاصة لا سيما بعد ان كثرت المساجد وتضاعف عددها في العديد من البلدان والمدن الاسلامية و بعد ان اقبلت عليها جماهير المصلين اقبالا لم نشهد له مثيلا في العقود السابقة وتدفقت عليها موجات الشباب العائد الى حظيرة الاسلام بفعل الصحوة.

لماذا تحاصر خطبة الجمعة؟

بعد ان اصبحت المنابر منطلقا من منطلقات الدعوة ودعامة من دعائم الصحوة و بدأ التغيير يصل الى فحوى الخطبة ويمس لغة الخطيب فيشد

• بفضل الصحوة الاسلامية استعادت خطبة الجمعة دورها واكتسبت اهمية خاصة واقبلت عليها جماهير المصلين اقبالا لم تشهد له مثيلا في العقود السابقة.

اهتمام الناس و يعبر عما يختلج في نفوسهم حتى ان الاستماع الى الخطبة مرة واحدة في الاسبوع لم يعد يروي الظمأ و يشفي الغليل فتعززت الخطبة بحلقات الدروس في المساجد وطبعت بعض الخطب على اشرطة الكاسيت والفيديو وتناقلتها الايدي المسلمة بكل لهفة من كان الى مكان واحيانا من بلد الى بلد بعد كل هذا وازاء هذا الوضع الجديد اوجس اعداء الاسلام من حملة الافكار المستوردة وممن استلبهم الفكر الشرقي او الغربي خيفة من خطبة الجمعة واثرها المقوض لكل المبادىء والافكار الغريبة عن ديننا الحنيف. لقد شعر هؤلاء بان المنبر قد عاد له دوره الخطير واصبحت الكلمة المسؤولة التي تقال من فوقه تهدد باكتساح معاقل الفساد وتنذر باسلمة كافة نواحي الحياة وانتبهوا الى ان المنبر قد عاد له دوره الاعلامي الخطير باعتباره وسيلة اتصال بالجماهير، جماهير المصلين التي تعد بالملايين و بالتالي فان هذه الوسيلة الاعلامية ترقى في اهميتها الى مستوى الاذاعة والتلفزيون والصحافة لا سيما وان الخطبة الجمعية لها قداسة خاصة وان الرسول امر بالانصات الجيد للخطيب حتى ان من يكلم احد اثناء الخطبة يعتبر قد لغى ومن لغى فلا جمعة له.

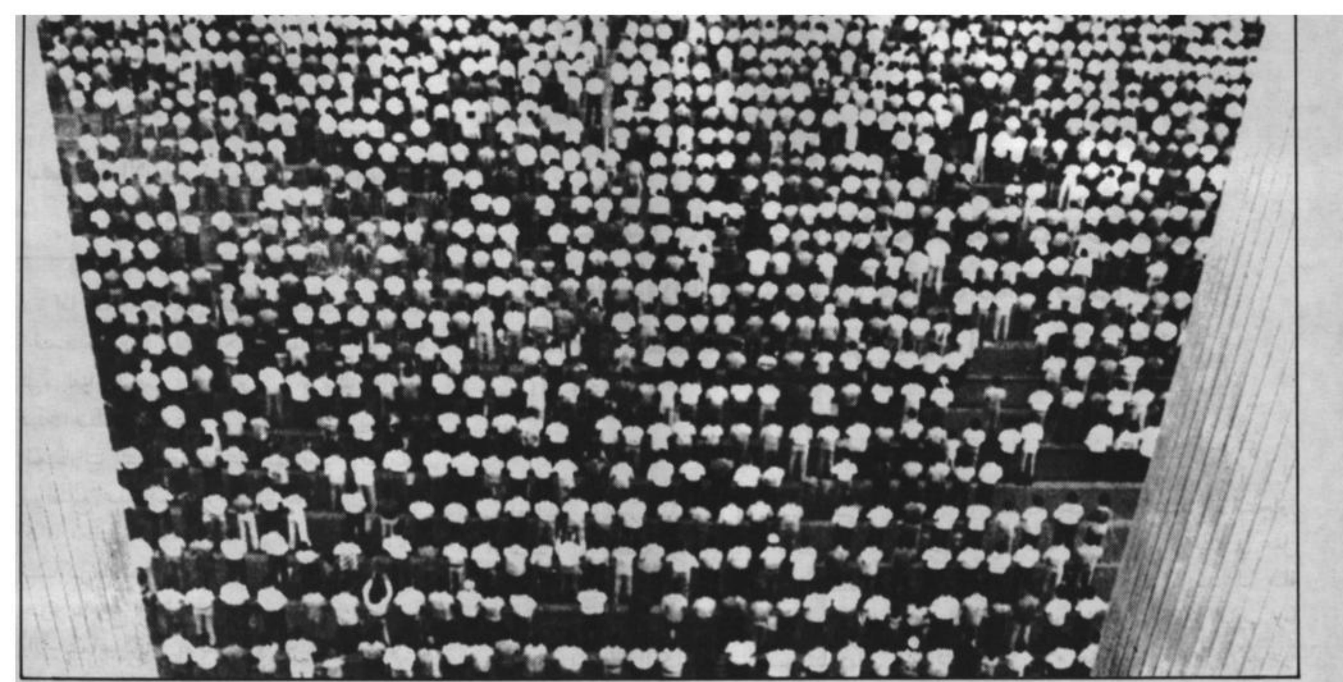
ومن هنا نفهم لماذا هب اعداء الاسلام الى التضييق على خطباء المساجد ومحاصرة الخطبة الجمعية ظانين انهم بذلك سيوقفون مد الصحوة وسيعيدون الخطابة في المساجد سيرتها السابقة وابرز مظاهر ذلك الحصار في السنوات الاخيرة يتمثل فيما يلي:

١ ــ التنظير لقصر الخطبة على الشؤون الدينية البحتة:

بدأ الخائفون من النهج الجديد الذي بدأت تنتهجه الخطبة الجمعية باثارة الجدل حول مفهوم خطبة الجمعة ومضمونها وحدودها محاولين بذلك ايهام السلطات وايهام الرأي العام بان الخطباء يخوضون فيما لا يحق لهم الخوض فيه و يتناولون من المواضيع ما يتجاوز حدود الخطبة الجمعية مدعين ان خطبة الجمعة لا يجب ان تتجاوز الحديث عن الجنة والنار وعن الترغيب في عمل الخير والترهيب من عمل الشر وعما له صلة بالعبادات كمقادير الزكاة وكفارة الذنوب وما شابه ذلك وهذا كلام حق اريد به باطل لان غاية اصحابه عزل المسلم عن محيطه وعما يعايشه من احداث سياسية قريبة او بعيدة لا شك انه يتأثر بها و يتفاعل معها. ان هؤلاء المنظرين الجدد للخطبة الجمعية يثيرون من جديد المقولة اللاتينية المكرورة وتعني بها الفصل بين الدين والدولة لانه حسب رأيهم الدين لله والدولة للجميع ومن الطريف انهم يتحججون بالقرآن احيانا فيقولون مثلا انه لا يوجد بالقرآن اي بيان لنهج سياسي يتبع وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم و يبين لنا من الذي يحكم وكيف يحكم وكيف تحدد مسؤولياته وما هي حقوق شعبه عليه الى غير ذلك من الاسئلة ثم يضيفون بان سكوت القرآن عن ذلك انما هو مقصود لان الله سبحانه وتعالى اراد ان يكون للخلق الحرية والحق في اختيار من يحكمهم و يسوسهم بحسب ظروفهم التي تختلف من مكان الى اخر ومن زمان الى اخر ومن هنا يسهلون على انفسهم عملية محاصرة الخطبة الجمعية وادعاء ان ما يتناوله هذا الخطيب او ذاك هو شأن سياسي لا يجوز له الحديث فيه من فوق المنبر لان له ساحات اخرى يثار فيها وكثيرا ما كان هذا التنظير مدخلا سهلا لمؤاخذة بعض الخطباء وايقافهم وحتى سجنهم.

٢ ــ التشويش على الخطباء واثارة القلاقل في المساجد

يلجأ اعداء الاسلام احيانا الى طرق حقيرة لمحاصرة الخطبة الجمعية فيدسون العناصر المشبوهة بين المصلين و يدفعونهم الى التشويش على الخطيب ومقاطعته بل يصل بهم الامر احيانا الى انزاله من فوق المنبر مما يحدث القلاقل في المسجد و يذهب باطمئنان المصلين وخشوعهم وامنهم كذلك وقد



• صلاة الجمعة في مسجد الاستقلال بجاكرتا.

حدث ذلك اكثر من مرة مع الخطباء المنتمين لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس في عهد الرئيس السابق بورقيبة.

٣ ـ عزل خطباء وتعيين اخرين:

عندما لا يفيد التشويش ولا تأتي التهديدات المقنعة والسافرة بنتيجة فيواصل الخطباء بجرأة وشجاعة كشف بؤر الفساد وانتقاد الظواهر السيئة في مجتمعاتهم وابراز الحقائق والوقائع كما هي دون رتوشات واضعين اصابعهم على الادواء التي اصابت الامة مبينين حكم الدين في كل قضية او مسألة مطروحة فانهم عندئذ يتعرضون للعزل و يستبدلون بخطباء اخرين من ضعاف النفوس الذين لا يعصون اوامر سادتهم الذين نصبوهم في مناصبهم وتراهم يستغلون المنابر لكيل المديح والثناء لمن لا يستحقه ولالباس كل ما يصدر عنه

لباس التقوى والتدين وقد حدث ذلك العزل مع اكثر من خطيب في اكثر من بلاد اسلامية ومن

الامثلة على ذلك عزل الشيخ عبدالحميد كشك والشيخ المحلاوي في مصر ولم يكتف بذلك معهما

بل ادخلا السجن سنة ١٩٨١ و١٩٨٢ ومن الامثلة ايضا على عزل الخطباء وايقافهم في مصر ايقاف الشيخ يوسف البدري خطيب مسجد سوق الاخرة

وفي المغرب العربي اوقف الشيخ عبدالرحمن خليف خطيب مسجد القيروان بسبب انتقاده لدخول السياح الى مسجد القيروان بخيولهم لتصوير فيلم اجنبي.

٤ ـ سن القوانين الظالمة التي تستهدف الخطباء وتلفيق التهم لهم:

حتى تكتمل حلقة التضييقات عهد المناهضون للحركة الاسلامية والخائفون من الصحوة الى اصدار قوانين ظالمة عباراتها مطاطة وغايتها حبس الخطباء

بعد تلفيق التهم لهم ومن ذلك القوانين التي اصدرها السادات ونورد منها مثلا المادة ٩٨ من قانون العقوبات التي ابتكرتها حكومة السادات

ونصها كالاتي: «يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة اشهر ولا تتجاوز خمس سنوات او بغرامة لا تقل عن خمسمائة جنيه ولا تتجاوز الف جنيه كل

من استغل الدين في الترويج او التحبيذ بالقول او بالكتابة او بأية وسيلة اخرى لافكار متطرفة بقصد اثارة الفتنة او تحقير او ازدراء احد الاديان

السماوية او الطوائف المنتمية اليها او الاضرار بالوحدة الوطنية او السلام الاجتماعي» وقد ثار العلماء المسلمون على مثل هذه القوانين وطالبوا

بالغائها لانهم اعتبروها غير معقولة و بقول الشيخ محمد الغزالي معلقا على القانون المذكور آنفا: «صحيح ان خطبة الجمعة يجب ان تبتعد عن الاهانات الشخصية والتعليقات السياسية المسفة ولكن الخطبة لا يجوز ابعادها عن تقييم الاعمال العامة بموضوعية» ثم يضيف «والمادة ٢٠١ ـ (يقصد مادة من مواد القانون الساداتي المذكور آنفا) ترى ان الذم في الحكومة او حتى في عمل من اعمال جهات الادارة العمومية يدخل في قائلها تحت طائلة العقاب وعلى ذلك يمكن حبس امام

المسجد اذا تناول بالتوبيخ انفجار مواسير المجاري!! او انتقد تقصير الادارة في ترك القمامة تملأ الطرق!! وهاجم الاغاني الخليعة او رأي في بعض التشريعات انها تتصادم مع الفقه الاسلامي او انتقد تصرف مسؤول اخطأ في حق الشعب». ولقد تم فعلا تطبيق مثل هذه القوانين ورفعت القضايا العدلية بحق الخطباء وزج ببعضهم في السجن ودفع بعضهم الغرامات.

كيف يفشل الخطباء الحصار؟

لا يمكن للحصار ان يفك وتفشل اهدافه الا اذا اتسعت دائرة الوعي لدى الخطباء انفسهم وتسلحوا بقدر كبير من العلم والمعرفة وكانوا على دراية واسعة واطلاع شامل بما يدور حولهم علاوة على تضلعهم في علوم الدين وحذقهم لاسلوب الخطابة حتى يفلتوا من الشراك الذي ينصب لهم وحتى لا ينزلقوا مع اهوائهم الشخصية وميولهم العاطفية فينحرفوا عن القصد السامي للخطبة الجمعية ولا يمكن للحصار ان يفك وتفشل اهدافه الا اذا تجرأ الخطباء في الحق وتشجعوا في الاصداع بما يرضي الله و يرضي الضمير وحملوا امانة الكلمة وامانة المنبر كاملة.

فهل يأتي اليوم الذي يدرك فيه اعداء الاسلام ان حصارهم للخطبة الجمعية فاشل وانهم مهما حاولوا عرقلة المسيرة الاسلامية فلن يفلحوا؟

وهل يأتي اليوم الذي نرى فيه كل المنابر في بلادنا العربية والاسلامية ـ وما اكثرها ـ مستغلة احسن استغلال فيستفيد منها المسلمون وتحركهم من اجل قضاياهم المصيرية وصياغة مستقبلهم المنشود؟



● رئيس الحكومة السودانية.

معركة القوانين الإسلامية في السودان

اجاز مجلس الوزراء في السودان خلال الاسبوع الماضي القانون الجنائي الاسلامي. والذي يشكل البديل للقوانين السابقة المعروفة «بقوانين سبتمبر» وباجازة القانون الجنائي الاسلامي تكون حكومة الوفاق قد استهلت مشوار الوفاء بعهدها في تقعيد الاسس القانونية والدستورية لاسلمة القوانين وقد تبع اجراء اجازة القوانين الاسلامية رفعها الى الجمعية التأسيسية (البرلمان) حتى تجاز بصفة نهائية لتأخذ طريقها الى حيز التطبيق وقد علق النائب العام بان اجازة القوانين الاسلامية يعد نصرا كبيرا لحركة الاسلام في السودان واقامة طبيعية لوضع الامور في نصابها ومن جانب اخر فقد طالب الاعضاء الجنوبيون في مجلس الوزراء باستثناء العاصمة القومية (الخرطوم) من تطبيق القوانين الحدية حيث ان العاصمة تضم اعدادا من المسيحيين وقياسا على الجنوب السوداني ذي الاكثرية المسيحية والمستثنى من تطبيق القوانين الحدية. غير ان قرار المجلس تجاه العاصمة قد ارجىء لتبت فيه الجمعية التأسيسية.

والجدير بالذكر ان احزاب الوفاق تتمتع بأغلبية ساحقة في الجمعية التأسيسية مما يجعل اجازة القانون الجنائي الاسلامي في حكم المؤكد.

ماهية القانون

تحتوي القوانين الجنائية التي ادرجت في جدول اعمال الجمعية التأسيسية (البرلمان) على ما يقارب ٢٠٠ مادة تشمل قوانين الحدود الاسلامية (القتل والزنى والقذف والسرقة والحرابة وغيرها) كما تتضمن مواد تختص بالاحكام التعزيرية وفقا للفقه الاسلامي وتباين التصوير القانوني بين الحدود والتعزير وقد جاء اجتهاد فقهاء ديوان النائب العام باتخاذ الاجراءات الاكثر يسرا كما ان الاحكام تتسم بقدر كبير من المرونة والاخذ بالمبادىء المقصدية في التشريع الاسلامي من رفع الحرج ودرء الحدود بالشبهات و«الشدة توجب التيسير» وما الى ذلك من القواعد الفقهية وكذلك اتخذت الحكومة بصورة شبه جماعية ان تبقى القوانين الاسلامية الحدية فقط في الشمال ويعفى الجنوب السوداني من تطبيق الحدود الا اذا طلب المتهم ان يتقاضى وفقا للقوانين الاسلامية.. وقد وجدت هذه النقطة معارضة واسعة من قبل بعض الاسلاميين كما انها كانت مدخلا جيدا للمزايدة من قبل بعض علماني الحزب الاتحادي الديمقراطي.

معارضة

في فترة سابقة من الصيف الحالي عقدت قوى ما يعرف «بالتجمع الوطني للنقابات» مؤتمرا موسعا في مدينة مدني شنت فيه هجوما مركزا على حكومة الوفاق ورئيسها الصادق المهدي والذي كان مدعوا لحضور جلسات المؤتمر وقد اتخذت عناصر التجمع ذلك الموقف الغريب لاحراج رئيس الحكومة، الا ان الصادق المهدي قد تصدى في كلمته التعقيبية بلغة المفاصلة الحادة والحاسمة بين هذه القوى وقال ما معناه: «ان الشعب في السودان قد حسم موقفه تجاه هويته وقد انحاز بكل فئاته الى الخيار الاسلامي وكل تحرك مضاد يعد حركة انتحارية» وكان هذا الموقف قد انصب كالصاعقة على رؤوس عناصر التجمع والتي كانت تأمل ان تحدث بعض الخلخلة في موقف الصادق المهدي، فجاءت النتائج على عكس ما توقعوا.. ومن يومها وعناصر التجمع اليسارية بقيادة الحزب الشيوعي تواصل حياكتها للتآمر ضد التوجه الاسلامي في مجال التشريع كما في المجالات الاخرى.

تخويف

تطرح القوى المضادة لتطبيق القوانين الجنائية الاسلامية تخوفا مشوبا بالتهويل بان اصرار الحكومة في اصدار وتطبيق تلك القوانين سوف يؤدي بالحتم الى انفصال الجنوب السوداني عن الشمال حيث ان القوانين قد اتاحت الفرصة لاقامة تشريع اقليمي خاص بجنوب السودان في ما يقارب ثمانية قوانين ـ الحدود ـ وقد حاولت العناصر اليسارية ان تثير مسألة اقليمية القوانين بشكل يصعب معه المحافظة على الوحدة الوطنية ودعت الشعب الى التصدي له باعتباره مؤامرة ضد الوطن !! ووحدة ترابه وقد تولى كبر الدعوة نقابة المحامين بقيادة اليساري عبدالله الحسن وقد تصدت له رابطة المحامين الاسلاميين وما زالت المعركة تدور رحاها حول اصحاب المهنة الواحدة واهل السودان يستغربون في امر نقيب المحامين العجوز الذي غلبت عليه علمانيته التقليدية وانتماؤه لليسار في ان يبصر موقفه العدائي و يكون ولاؤه لغير الله. وفي الجنوب طالبت القوى الاسلامية

واتحاد المسلمين الجنوبيين في الاقاليم الجنوبية بتطبيق القوانين الاسلامية في الجنوب وعدم الركون للاصوات الصليبية التي تسعى لمحو الشخصية المسلمة في الجنوب ولعل نظرة الحكومة جاءت بناء على عدم الاستقرار في الجنوب.

مزايدة

بعض الاطراف المعارضة لاقرار القوانين الاسلامية رأت ان المجابهة العلنية سوف تفقدها تأييد القاعدة الجماهيرية ولذا رأت في نهج حكومة الوفاق ودعوتها لاقليمية القوانين فرصتها السانحة حتى تشبع رغبتها ورغبة اسيادها من الفرنجة في زعزعة الخطوات العملية الداعمة لجعل تلك القوانين في حيز التطبيق وقد تبنى هذا الموقف كثير من علمانيي الحزب الاتحادي الديمقراطي، فرأى الناس فيهم تشددا وحرصا على تطبيق الشريعة اكثر من دعاتها الاساسيين (التيار الاسلامي) وبالطبع ان هذا الموقف لم ينطل تماما على الجماهير فحيز المناورة فيه واضح خاصة وان اتخاذ العلمانيين من الاتحاديين له انما جاء متأخرا ولم يتخذ شكل الموقف المبدئي وهذا ما يصنفه في دائرة الانتهازية السياسية والمزايدة للتعمية الجماهيرية... وذات الموقف يتبناه بعض ضعاف حزب الامة وقدامى العلمانيين، وعلى قلتهم الا انهم يشكلون خرقا فكريا ومبدئيا في حزب آل على نفسه طيلة العصور السابقة ان يحمي شرع الله ويسعى لتمكينه في السودان ويذكر في هذا المقام الموقف المتقدم والشجاع الذي وقفه الصادق المهدي رئيس الحزب ضد تعنت العلمانيين واسقاط اطروحتهم للحكم داخل حزبه.

اجازة

على الرغم من الظروف التي تجتاح السودان حاليا من حرب اهلية ومؤامرة طال امدها ومن كوارث فيضانات اغسطس التي دمرت اجزاء واسعة من الخرطوم وبالرغم من الاشكالات القديمة والقائمة الا ان قضية الهوية تبقى سنام الاشكالات السودانية.

وعلى هذا فالموقف في الجمعية التأسيسية لن يأت خارج الخيار الاسلامي، والاحزاب الشمالية الثلاثة الكبرى قد وقعت على وثيقة الاشتراك في حكومة الوفاق وتنص تلك الوثيقة على اسلمة القانون والاعلام والتربية وتأسيس الحياة الاسلامية في كامل النطاقات الحياتية ومصداقية الاحزاب تبدأ باجازة القوانين الجنائية الاسلامية.

أوراق من فلسطين

اجهزة ارسال !!

انتشر عشرات المواطنين في مختلف احياء نابلس واغلقوا الشوارع بالحواجز المشتعلة وشنوا هجمات على دوريات الاحتلال وسياراته وسط هتافات (الله اكبر.. الله اكبر... الشهيد حبيب الله) وشوهد الشبان لاول مرة في نابلس يحملون اجهزة ارسال قصيرة المدى يستعملونها في تحركاتهم داخل البلدة.

حماس تشعل فلسطين

استجابة لبيان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بجعل يوم السبت ١٩٨٨/٩/١٧ ذكرى مذابح صبرا وشاتيلا اضرابا شاملا، نفذ المواطنون اضرابا عاما في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة... وقد رفعت الاعلام الفلسطينية واقيمت الحواجز واشعلت النار في الاطارات واندلعت المظاهرات في عدة اماكن برغم الطوق المسلح وحظر التجول والاجراءات المشددة لسلطات الاحتلال، وقتلت قوات الاحتلال اليهودي شابا فلسطينيا وجرحت اكثر من (٣٠) اخرين.

وقد قامت (السواعد الرامية) باحراق (١٧) سيارة اسرائيلية من بينها سيارات عسكرية.

وفي غزة وقعت مصادمات عنيفة ضد جنود الاحتلال حيث هاجمت (السواعد الرامية) الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الحارقة وحاولت اشعال النار في السيارت العسكرية التي دخلت الى مخيم الشاطىء وذلك باشعال الاطارات ودحرجتها باتجاه السيارات العسكرية، كما اشعلت (السواعد الرامية) النار في الشارع الرئيسي الذي تستخدمه الدوريات العسكرية حيث صبوا زيوت ملوثة للسيارات في هذا الشارع واشعلوا النيران فيها.. فما كان من جنود القوات الخاصة الا ان قفزوا من سياراتهم العسكرية وهربوا من المكان.

وجرت مظاهرات صاخبة في النصيرات وعلت الهتافات الاسلامية ضد الوجود اليهودي من مكبرات الصوت التي وضعها المواطنون فوق اسطح منازلهم.

واستخدمت قوات الاحتلال طائرة هليكوبتر لقذف قنابل الغاز لتفريق المتظاهرين.

شبكة

ذكرت مصادر عسكرية يهودية انها اكتشفت شبكة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في مدينتي قلقيلية وطولكرم في الضفة الغربية واستولت على وثائق خاصة بالعضوية والمساهمات ومنشورات دعائية وشرائط فيديو وشرائط صوتية خلال حملة مداهمات في قلقيلية.. واضافت المصادر اليهودية ان الوثائق تظهر ان الشبكة لها علاقات وثيقة مع مسلمين اصوليين في قطاع غزة.

محاولة فاشلة

اشاع افراد من الاتجاهات بان حركة حماس دعت الى اضراب يومي ٢٧، ١٩٨٨/٨/٢٨ وبدأوا يدعون الناس الى ذلك رغم ان حركة (حماس) لم تعلن عن ايام اضراب في التاريخ المذكور وكانت هذه محاولة من الاتجاهات لاظهار فشل الاضرابات التي تعلن عنها حركة حماس.. ولكن شباب الحركة تنبهوا للامر وفوتوا عليهم محاولتهم.

هيبة الجيش الى زوال

ذكرت الصحف العبرية بان (١٧٠) جنديا يهوديا وقعوا على عريضة بعثوا بها الى رابين بعد انتهاء خدمتهم في طولكرم اكدوا فيها بان هيبة الجيش في تآكل والى زوال، وبرروا ذلك بعدم قدرة الجيش على حل (مشكلة) الاحداث في الانتفاضة وقالوا ان هذه المهمة غير ممكنة التنفيذ.

قوافل الخير

قامت لجنة الاغاثة الطبية الاسلامية المعروفة بـ «قوافل الخير» بحملة طبية واسعة في قراوة بني زيد / رام الله حيث عاينت واجرت الفحوصات اللازمة لما يزيد عن (٢٠٠) شخص.

مصلحة اليهود... والاصوات المعتدلة

صرح البروفيسور اسحق غانور استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية بان من مصلحة الكيان الصهيوني الان ايجاد حل سلمي للفلسطينيين، ودعا البروفيسور الى (فك ارتباط) الكيان الصهيوني بالضفة والقطاع ووصف الارتباط بانه (شر) لا بد من التخلي عنه.

من جهة اخرى طالب البروفيسور بتشجيع (الاصوات العربية المعتدلة) التي تطالب بحكم خاص بالفلسطينيين بجانب الدولة اليهودية وضرب على ذلك مثلا بفيصل الحسيني.

تحويل العدو الى صديق ؟!

افادت صحيفة «يديعوت احرنوت» العبرية ان احد مراسليها اتصل مع خالد الحسن «احد كبار مستشاري ياسر عرفات» هاتفيا حيث اكد خالد الحسن خلال المكالمة انه يؤيد اجراء اتصالات ومفاوضات مباشرة مع الكيان اليهودي وقد كرر الحسن لمراسل الصحيفة العبرية مطلب منظمة التحرير الفلسطينية بضرورة اجراء مفاوضات وعقد مؤتمر دولي واقامة دولة فلسطينية مستقلة «وفق القانون الدولي» واعرب الحسن ـ حسب قول الصحيفة ـ عن امله في «تحويل العدو الى صديق».

النص الكامل لتصريحات الشيخ أحمد ياسين



تناقلت وكالات الانباء وبعض الصحف تصريحات الشيخ احمد ياسين التي ادلى بها لتلفزيون العدو. وادعت بعض الصحف انه قال في حديثه «ان جماعته مستعدة للتفاوض مع اسرائيل اذا اعترفت بحقوق الفلسطينيين..»

وقد تساءل الكثيرون عن مدى صحة هذه التصريحات ودقتها خاصة لانها تتعارض تماما مع الموقف المعروف عن الشيخ ياسين.. وحاولت بعض الصحف اعتبار ذلك موقفا جديدا لحركة حماس... وذهبت بعض الجهات الى الايعاز لكوادرها بتصوير ما تناقلته الصحف ونشره باعتبار ان هذه التصريحات بالصورة التي تم نشرها وتداولها تتماشى مع اطروحاتهم الاستسلامية.

وقد حصلت المجتمع على تسجيل تلفزيوني للمقابلة التي جرت مع الشيخ ياسين نورد ما جاء فيها وذلك لايضاح الحقيقة ومنعا للالتباس وسوء الاستغلال:

وقد قدم تلفزيون العدو للمقابلة التي كانت ضمن عدد من المقابلات مع شخصيات فلسطينية بارزة بالقول ان الانقسام بدأ يدب في اوساط الفلسطينيين والملاحظ ان المقدم يركز في اسئلته على نقاط الخلاف بين الاتجاهات الفلسطينية ثم ظهرت صورة الشيخ احمد ياسين وكتب على الشاشة: الشيخ احمد ياسين المرشد الروحي للحركات الاسلامية في قطاع غزة.

المقدم اليهودي: ما هي بنية التيارات الاسلامية في قطاع غزة؟

الشيخ احمد ياسين: هناك مؤسسات اسلامية تعمل بشكل علني وقانوني مثل «المجمع الاسلامي» و«الجمعية الاسلامية» واهدافها انسانية واجتماعية ولها نشاطات رياضية في المجتمع وتقوم بتقديم الخدمات للناس ومساعدة الفقراء ولها نشاط تربوي ورياض اطفال.. كما يتمثل نشاطها في تبليغ الدعوة الاسلامية للناس كافة.

وهناك تيارات اسلامية غير مكشوفة وسرية.

المقدم: تقصد الجهاد مثلا

الشيخ ياسين: نعم مثل الجهاد الاسلامي... فلا نستطيع التحدث عنه لانه مستور و يعمل تحت الارض.

المقدم: وماذا تعني «حركة المقاومة الاسلامية»؟

الشيخ ياسين: حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ايضا عمل سري للغاية ولا نستطيع التحدث عنه.

المقدم: هل الجهاد الاسلامي وحماس هما نفس الشيء ام مختلفان؟

الشيخ ياسين: طبعا لا.. فهناك في الشارع منشورات لحماس ومنشورات اخرى للجهاد الاسلامي اذن الطرح يختلف.

المقدم: من هي القوة المسيطرة في القطاع: الجهات الوطنية او الجهات الاسلامية؟

الشيخ ياسين: لا تستطيع ان تقول من المسيطر.. الكل موجود على الساحة هذه الجهات جميعا ليست في مجال صراع حتى نعرف من المسيطر.

المقدم: ما هي القوى المحركة في القطاع؟

الشيخ ياسين: لا نستطيع ان نجزم.. الكل موجود.. اعتقد ان التيار الاسلامي في الاول.

المقدم: هل التيارات الاسلامية هي البادئة؟

الشيخ ياسين: نعم.

المقدم: ما هو دور الجهات الوطنية؟

الشيخ ياسين: دخلت بعد ذلك في الانتفاضة وشاركت.

المقدم: هل تعترف التيارات الاسلامية والمجمع الاسلامي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني؟

الشيخ ياسين: نعترف مع تحفظ.

المقدم: ما هو التحفظ؟

الشيخ ياسين: نحن نريد الدولة المنشودة اسلامية لا علمانية.

المقدم: هل يوجد اتفاق بين المجمع والمنظمة؟

الشيخ ياسين: لا يوجد اتفاقيات لكن الكل يسعى لهدف واحد.. المنظمة تسعى لاقامة دولة فلسطينية والمسلمون يعملون لاقامة دولة فلسطينية... الخلاف اننا نريدها اسلامية وهم يريدونها علمانية.

المقدم: يقال انه كان هناك تنسيق في بداية الانتفاضة بين التيارات الوطنية والتيارات الاسلامية.. هل حسب رأيك لا زال التنسيق مستمرا؟

الشيخ ياسين: ليس عندي علم.

المقدم: هل هناك خلافات بين التيارات الاسلامية والتيارات الوطنية في القطاع؟

الشيخ ياسين: لم اشعر ان هناك خلافات.

المقدم: كان هناك محاولات اعتداء على شخصيات اسلامية مثل اضرام النار في سيارة الدكتور ابراهيم اليازوري (من الرموز الاسلامية) فمن وراء هذا الحادث؟

الشيخ ياسين: لا احد يستطيع ان يعرف.. مجهول يحرق سيارة في الظلام فكيف نعرف.

المقدم: ما رأيك بالتفاوض مع (اسرائيل)؟

الشيخ ياسين: اصلا (اسرائيل) لم تعلن موقفها بالنسبة للشعب الفلسطيني ولم تعلن ماذا تريد ان تعطي الشعب الفلسطيني... الفلسطيني فقد كل شيء.. و يتكلم الان عن اشياء ليست في يده... الاجدر ان تتكلم الان (اسرائيل)... لا يتكلم الفلسطينيون الان.

المقدم: يعني لازم اسرائيل تتكلم

الشيخ ياسين: ان تعلن عن موقفها وعن حقوقنا.. اما ان يتكلم الفلسطيني واسرائيل لم تعلن موقفها فهذا خطأ كبير جدا.

المقدم: اذا تحدثت (اسرائيل) عن حقوق الفلسطينيين فهل حسب رأيك يوجد مجال للحوار مع اسرائيل.

الشيخ ياسين: لكل حادث حديث.

المقدم: من الناحية المبدئية.. هل الجهات الاسلامية مستعدة للتفاوض مع (اسرائيل) اذا وافقت (اسرائيل) على حقوق الشعب الفلسطيني.

الشيخ ياسين: لتعلن هي اولا وبعد ذلك يكون الحديث في هذه المواضيع.

الآن وإلى الأبد ...

نرفض التقسيم والاعتراف بالعدو

حوارات اجراها:

عبدالعزيز العمري



قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ القاضي بتقسيم فلسطين وما يعنيه من اعتراف باليهود وتنازل عن الارض رفضه الشعب الفلسطيني في الماضي ويرفضه في الحاضر وسيرفضه في المستقبل.. وقد اعتبره الفلسطينيون طعنة غادرة في الظهر من المجتمع الدولي... واعتبروا القبول به ـ وما زالوا ـ خيانة وتفريطا بالارض المباركة لان فيه انتهاكا لكل الحرمات والكبائر الاسلامية والعربية والفلسطينية.

هذا القرار اصبح البعض الان ينظر اليه بشكل اخر وبرؤية « واقعية!! » وكثرت الاصوات التي تمثل جهات معينة التي تقول بتخطئة المواقف المبدئية والوطنية للقيادات ولكل الشعب الفلسطيني الذي رفض التقسيم في حينه.. ورفض الاعتراف.. وقام يقاتل لاسقاط هذا المشروع.

فهل كان رفض الفلسطينيين والدول العربية في العام ١٩٤٧ لقرار التقسيم غلطة سياسية كما يقول البعض؟! وهل حقا اضاع الشعب الفلسطيني فرصة تاريخية برفضه التقسيم؟! وهل سيقر المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه القادم قرار التقسيم؟!

حول هذا الموضوع وهذه التساؤلات اجرينا في المجتمع حوارا مع كل من **الدكتور أمين الاغا والدكتور عبدالله الدنان** وهما عضوان في المجلس الوطني الفلسطيني **والدكتور محمد عيسى صالحية** استاذ التاريخ المعاصر في جامعة الكويت

وهذا نص الحوار:

• فلسطين ملك لاهلها المسلمين ولا يستطيع ان يفرض من لا يملك اعطاء الارض لمن لا يستحق.

التقسيم مرفوض الى الابد

المجتمع: هل كان رفض الفلسطينين والدول العربية لقرار التقسيم في العام ١٩٤٧ غلطة سياسية كبرى كما صرح بذلك ابو اياد؟! وهل حقا اننا اضعنا فرصة تاريخية؟!

وقد اجاب على هذا السؤال اولا الدكتور الاغا بقوله:

اولا: قرار التقسيم عام ١٩٤٧ قرار باطل وظالم وغير قانوني في الاعراف الدولية والاخلاقية والانسانية ففلسطين ملك لاهلها المسلمين ولا يستطيع ان يفرض من لا يملك اعطاء الارض لمن لا يستحق.. وسيبقى هذا القرار باطلا حتى تقوم الساعة.. والحق قديم ازلي لا يتغير مع فوات الوقت وتبدل الظروف وموازين القوى لذلك فان رفض القرار كان ولا زال واجب على كل عربي ومسلم لديه مروءة ووطنية ودين.

ثانيا: ارض فلسطين ليست ملكا للفلسطينين وحدهم.. انها ملك لكل المسلمين الذين حرروها من الحكم الروماني في عهد عمر وحكموها باسم الاسلام حتى غزاها الصليبيون وقتلوا وذبحوا وكانوا يفتخرون بان خيولهم تغوص في دماء المسلمين الى ركبها... ثم اتحد المسلمون تحت راية صلاح الدين وحرروها باسم الاسلام... ففلسطين ليست قضية تحرر وطني فحسب بل هي قضية كرامة امة اسلامية تبلغ الالف مليون نسمة.. وفلسطين هي الارض التي ما ذكرت في القرآن الا و يبارك الله فيها وحولها و يقدسها.

ثالثا: لم تكن احوال المسلمين زمن الحروب الصليبية باحسن حال منها الان... بل كانوا اسوأ حالا.. كانوا دو يلات متناحرة حتى وحدهم الله فحرروا القدس وجزءا كبيرا من فلسطين ثم جاء قطز وطرد باقي الصليبيين... وصلاح الدين جاء من العراق وقطز من مصر ولذلك لا بد ان يعيد التاريخ مسيرته

وخلاصة القول: ان التقسيم مرفوض عام ١٩٤٧ مرفوض عام ١٩٨٧ والى الابد.

صاحب الحق لا يقبل بالتقسيم

اما الدكتور صالحية فقد اكد ان القيادة الفلسطينية التي رفضت القرار في ذلك الوقت كانت ابعد نظرا من القيادات الحالية فقال:

اود ان انقل جواب رئيس وزراء ايرلندا سنة ١٩٤٧ حين زاره صحفي يهودي يحضه على استخدام نفوذه للموافقة على قرار التقسيم حيث قال: لقد قرأت كثيرا في التوراة ولكنني نسيت ما قرأت.. لكن شيئا واحدا لا زلت اذكره الا وهو قصة المرأتين اللتين احتكمتا الى سليمان حول الطفل حيث ادعت كل واحدة ان الطفل لها. ولما اقترح سليمان قسمة الطفل بين المرأتين ولولت ام الطفل الحقيقية وقالت اعطها الطفل وختم رئيس الوزراء جوابه قائلا: «ان صاحب الحق في ارضه لا يقبل ابدا بالتقسيم».

ليست ملكا لاحد

المجتمع: لو قبل الفلسطينيون قرار التقسيم فهل يمكن ان يحصلوا على شيء مقابل ذلك؟، وقد توجهنا بالسؤال للدكتور الاغا فاوضح: ان

قبول التقسيم يعني و يرتبط بالاعتراف بدولة العدو والتنازل عن جزء كبير من فلسطين واعطائها حدودا آمنة والدخول معها في معاهدة عدم اعتداء وتطبيع علاقات وهذا كله مرفوض لان فيه تضييع لاجزاء من ارضنا للابد و بذلك نحرم الاجيال القادمة من شرف الجهاد لتحريرها.. ثم ان التقسيم ان حصل فيعطي ٤٣٪ من الارض فقط للفلسطينيين وفلسطين بكاملها لا تكفي لسكنى الشعب الفلسطيني ثم ان فلسطين ارض اسلامية وهي ليست ملكا لاحد حتى يتنازل عنها.. اما

• د. الدنان: لم يكن رفض الفلسطينين لقرار التقسيم يوما ما غلطة.. ولن يكون كذلك لانه الموقف الوطني الذي نطالب بالثبات عليه وعدم التراجع عنه.

• د. صالحية: الذي يقبل بقرار التقسيم يسقط حقه هو وليس الشعب الفلسطيني في قيادة العمل واستئناف الجهاد، والشعب قادر على فرز الطاقات والقيادات الجديدة التي تصبر على طول الطريق.

ونريد ان نسأل
مجموعة التجمع الديمقراطى في جامعة بير زيت
ونسأل من يتصدرون العمل الفلسطيني ان
يجيبوا بصراحة: لمن حيفا و يافا وتل ابيب؟!
هل هذه الارض لليهود؟! وهل كانت غلطة تاريخية ان العرب المسلمين تواجدوا عليها؟! وهل كان صلاح الدين مخطئا وغير واقعي حين حررها؟! ان القيادة الفلسطينية التي رفضت قرار التقسيم في ذلك الوقت كانت ابعد نظرا واقدر على فهم عوامل الصراع من القيادات الفلسطينية في وقتنا الحاضر.

واجاب د. الدنان على ذلك:

بانه لم يكن رفض الفلسطينيين لقرار التقسيم يوما ما غلطة.. ولن يكون كذلك فرفض التقسيم.. وما يعنيه من رفض الاعتراف بالعدو.. ورفض التنازل هو الموقف الوطني الذي نطالب بالثبات عليه وعدم التراجع عنه ففي كل المراحل كان رفض هذا القرار واشكاله صحيحا.

اذا كان التقسيم لا يشترط التنازل او الاعتراف فانا مع سياسة خذ وحارب لكن هذا الامر مستحيل جدا.

التنازل عنها نوع من الكفر

وقد اجاب د. صالحية على هذا السؤال فقال:

ان الفلسطينيين لو قبلوا هذا القرار فانهم سيخسروا كل شيء لان العقلية والفكر الصهيوني يقوم اساسا على انه لا مكان للفلسطينيين الا تحت الارض.. مكانهم الوحيد فقط هو القبور.. ولا اعتقد ان القيادة الفلسطينية لا تعلم ان هناك خطة جاهزة في جرار مكتب رئيس وزراء العدو اسحق شامير لترحيل (٧٠٠) الف فلسطيني ودفعهم الى البلاد العربية.. وانها اذا اعترفت بهذا القرار او قبلته فمعنى ذلك انها اسقطت حقها هي وليس الشعب الفلسطيني في قيادة العمل واستئناف الجهاد.. والشعب قادر على فرز الطاقات والقيادات الجديدة التي تصبر على طول الطريق... واليهود عندما

قبلوا بقرار التقسيم ـ كما قال بن غوريون ـ قبلوا به فقط لانتزاع الشرعية الدولية وليس من اجل ان يقبلوا بوجود الفلسطينيين في دولة مجاورة وهم حققوا هدفهم... ولا يمكن ان يعطونا شيئا.. ولهذا فان مجرد التفكير بقبول قرار التقسيم يعتبر تفريطا بحق الشعب الفلسطيني وارضه.. لان هذه الارض ليست ملكا للقيادة ولا حتى للعرب بل ملك للامة الاسلامية.. وهذه الارض اسيرة الان والتنازل عنها نوع من الكفر لانهم (ولا يلدوا منها الا فاجرا كفارا).. وهذا هو الخط الجهادي الذي سار عليه صلاح الدين الايوبي والظاهر بيبرس وكل الحملات التي جاءت الى فلسطين لكنهم لا يقرأون تاريخ هذه الامة.

المجتمع: ما رأيكم في تصريحات ابو اياد الاخيرة والتي قال فيها: «اننا نسعى الى اقامة دولة فلسطينية لها حكومة مؤقتة.. وان هذه الخطوة ستمكن الدولة المنتظرة و(اسرائيل) من الاعتراف كل منها بالاخرى؟!!

وقد تحدث د. الاغا فقال:

لقد استغربنا جميعا اصدقاء ابو اياد كما استغرب اعداؤه ما رأينا وسمعنا منه في المقابلة التي اجراها معه التلفزيون النمساوي وذهلنا لهذا السيل من التنازلات المتلاحقة والمجانية دون اي مبرر ومن ابي اياد الذي يعتبر من المتشددين ومن الصقور كما يقولون.. وهكذا يصبح مرة واحدة من المتساهلين.. وفي ماذا؟! في مصير قضية شعبه المقدسة! وهذا يذكرني بالسلطان عبدالحميد عندما طلبت اليه الحركة الصهيونية العالمية ان يعطيها جزءا من فلسطين مقابل سداد مئات الملايين من الجنيهات الذهبية التي كانت تثقل كاهل الامبراطورية العثمانية وعلى ان تعيد بناء جيشه واقتصاده.. فطرد المندوبين وقال لهم: «ان هذه ارض المسلمين وهي امانة في عنقي فلا ابيع الامانة ولا افرط فيها ولو كلفني ذلك عرشي.. وفعلا لقد كلفه هذا الموقف عرشه... وهذه هي مواقف الرجال».. ثم ان ارض فلسطين هي ارض وقف اسلامي لا تباع ولا تشترى تحت اي ظرف من الظروف ومن اي شخص كان... وهي ارض لكل فلسطيني ولكل عربي ولكل مسلم... ولقد اعجبني الرد الذي كتبه الاخ صالح البرغوثي على الاخ ابو اياد في بعض الصحف.



• د. الاغا:

• التقسيم مرفوض عام ١٩٤٧ ومرفوض عام ٨٨ والى الابد

لا تكتبوا الخيانة على شعبكم

اما د. صالحية فقد طالب ابو اياد بالتراجع عن اقواله فقال:

لقد تفاءلنا خيرا عندما وقف ابو اياد موقفه الجيد مما سمي وثيقة ابو شريف.. لكن اكتشفنا بعد ذلك ان المسألة نوع من التسابق حيث كان يحسد ابو شريف ان يسبقه و يصدر هذا البيان قبله.

والحقيقة اننا في اشد الحزن لان نرى هذا التحول في مواقف ابو اياد الذي كان يبدو متشددا دائما امام الضغوط... فهل هو نوع من تبادل الادوار؟! ولمصلحة من يحدث ذلك؟.

نحن نرجو من ابو اياد ان يتراجع عن هذه التصريحات وعن الاستعداد والمطالبة والدعوة للاعتراف بالكيان اليهودي ايا كانت الاسباب والدوافع. وليذكر خطابه حين خرج من بيروت وجاء الى الكويت حيث قال: «تمنينا والله ان نكون شهداء في بيروت ولا نخرج بهذه الطريقة وكنا نرفض شروط فيليب حبيب والضغوط وفاء لدم شهدائنا».

لذلك ندعو ابو اياد للتراجع عن اطروحاته قبل فوات الاوان ونقول له بالذات لا تكتبوا الخيانة على شعبكم.. لماذا تقبلون على الشعب الفلسطيني ان يكونوا خونة القرن وان يتنازلوا عن حقهم وارضهم في حيفا و يافا وحتى عن مياههم الاقليمية في البحر الابيض المتوسط.



• ياسر عرفات

د. الدنان:

• العدو يجرهم الى هذه التنازلات والاعتراف كي يعصرهم ثم يرميهم دون ان يعطيهم شيئا.

عليها ان تدفع الثمن

المجتمع: يطرح بين الحين والاخر موضوع تعديل الميثاق الوطني فلماذا؟! وما رأيكم حول هذا الموضوع؟.

تحدث د. الاغا فقال:

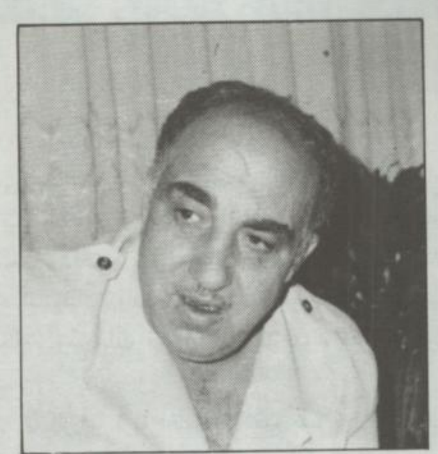
١ ـ عندما قامت (م. ت. ف) كانت الضفة الغربية وقطاع غزة في ايدي العرب وكان الميثاق الوطني يقوم على تحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر الى النهر ومن الناقورة الى رفح.

٢ ـ بعد ٢٨ عاما من الكفاح ومئات الشهداء والمعتقلين وفقدان الضفة والقطاع نعود الى اقل من الصفر... وبدأنا نكافح لنستعيد ما كنا نملك وكما يقول المثل «ورفعناكم الى اسفل».

٣ ـ اذا علمنا ان هذا العام هو عام التسويات في العالم بعد القمة الامريكية الروسية فانه قد اتفق على صيغة لا يعلم بتفاصيلها ومضامينها الكثيرون لايجاد طريق لحل ما يسمى بقضية

• فلسطين ارض اسلامية وهي ليست ملكا لاحد حتى يتنازل عنها.

• ندعو ابو اياد للتراجع عن اطروحاته قبل فوات الاوان.



• صلاح خلف.

د. صالحية:

• القيادة الفلسطينية التي رفضت التقسيم عام ٤٧ كانت ابعد نظرا من القيادات الفلسطينية في وقتنا الحاضر.

الشرق الاوسط او قضية فلسطين.. واذا كانت المنظمة ستدخل في لعبة التسويات هذه فعليها ان تدفع الثمن.. فتغير ميثاقها وتعترف بدولة العدو قبل ان تدعى الى المؤتمر الدولي... وتنبذ العنف.. يعني ذلك ان على المنظمة ان تغير جلدها وهويتها وحسبها ونسبها وحتى ثيابها التي تلبسها.

واجاب د. صالحية:

اعتقد ان الجماعة في ورطة.. فهم ان قفزوا على الميثاق قفز عليهم الشعب الفلسطيني.... ولذلك فانني استبعد ان يقوموا بتغيير او تعديل الميثاق

لكن اعتقد ان اغلبية الشعب الفلسطيني ستتحرك عندئذ وتوقف هذا.

المجتمع: هل ستقبل المنظمة قرار التقسيم في اجتماع المجلس الوطني القادم؟

وقد توجهنا بهذا السؤال للدكتور الاغا الذي لم يستبعد ذلك فقال:

بتركيبة المجلس الوطني الحالية فان كل شيء ممكن اذا اتفق زعماء الفصائل الفلسطينية (الابوات) في الاجتماعات التي تسبق جلسات المجلس الوطني فكل شيء سهل وممكن في الداخل والان تجهز طبخة دسمة بهدوء وحذر في اكثر من عاصمة ضمن مطبخ التسويات الدولية وما تصريحات ابو شريف وابو اياد الا تهيئة للرأي العام على ما سوف تلده الايام في المستقبل.

والمسؤولون في المنظمة يعمدون الى عدم الوضوح في الاجابة على السؤال حول موضوع الاعتراف بالعدو... وفي اعتقادي ان بعض القيادات الفلسطينية معترفة بـ (اسرائيل) ضمنا في قلوبها وفي نفوسها وهي تعتبر تحرير كامل التراب الفلسطيني الذي هو جوهر الميثاق اصبح مستحيلا وغير ممكن..

نجاح بوش وبيريز

المجتمع: ما هي اسباب تأخير عقد المجلس الوطني الفلسطيني؟!

د. صالحية: هم ينتظرون نتيجة الانتخابات لامريكية في دولة العدو ويراهنون على نجاح بوش وبيريز:.. ولهذا يؤخرون المجلس الوطني الفلسطيني ولن يصدر اي تشكيل رسمي لاي حكومة فلسطينية الا بعد ان يضمنوا النتائج.

لكنني اقول لهم ان يطمئنوا فان العقلية الصهيونية ستفرز نوعا من التوازن بين الليكود والعمل.. وفي هذه الحالة فان التصور الامريكي والصهيوني للحل هو في ايجاد نوع من الحكم الاقل من ذاتي تحت السيطرة اليهودية ولا مجال لعودة احد من الخارج حيث سيتم توطينهم كما يتحدث البعض الان وعلى كل ارض ان تشرب ماءها ولهذا اقول انهم لن يحصلوا على شيء وسيقعون مرة اخرى في دوامة التمييع.

العدو يجرهم للاعتراف

ثم توجهنا بمجموعة من التساؤلات للدكتور الدنان كما يلي:

المجتمع: كعضو في المجلس الوطني الفلسطيني ماذا سيكون موقفكم اذا قبلت المنظمة بقرار التقسيم؟

د. الدنان: نحن نرفض ذلك تماما وغير ملزمين ولا ملتزمين باي تصريح او مبادرة تمس الميثاق الوطني الفلسطيني.

والميثاق يعتبر في المادة (١٩) منه قرار التقسيم قرارا باطلا لذلك فان المنظمة لا يمكنها الخروج على هذا الميثاق... وكل خروج عليه لا يلزم الشعب الفلسطيني.

والميثاق هو عقد تحرير بين الشعب وقيادة المنظمة فاذا خرجت على الميثاق فالميثاق والشعب هو الاصل وهو الشرعية والخارج هو الذي نزع عن نفسه صفة الشرعية.

واؤكد ان الفلسطينيين لن يقبلوا بقرار التقسيم رقم ١٨١ او غيره فهم يريدون تحرير كامل التراب الفلسطيني وهذه هي الشعارات التي اعلنتها الانتفاضة واعلنها شعبنا في فلسطين المحتلة.

وبعض الناس يرون هذا بعيدا ويعتقدون ان الموازنات الدولية تمنع ذلك.. وعلى فرض ان البعض ذهبوا الى الحد البعيد جدا ولم يراعوا ارادة شعبهم وتنازلوا امام العدو فالذي اعتقده ان العدو يجرهم الى هذا التنازل والاعتراف كي يعصرهم ثم يرميهم دون ان يعطيهم شيئا.

المجتمع: مطروح حاليا فكرة حكومة المنفى او المؤقتة فما رأيكم بذلك؟

د. الدنان: الحقيقة انه لا مانع من قيام حكومة منفى... وليس بالضرورة ان حكومة المنفى تتنازل... فانا اؤيد الحكومة التي تقود الشعب الفلسطيني في حربه ضد العدو وتقوده الى النصر وليس لتذهب الى المؤتمرات الدولية خالعة كل الاردية الوطنية؟

المجتمع: هناك تفسير بان طرح حكومة المنفى في هذه المرحلة هو وسيلة لتجاوز عقبة تعديل الميثاق حيث سيكون لهذه الحكومة ميثاقها الجديد او على الاقل برنامجها السياسي الذي لا يلتزم بالميثاق ويتحرر منه فما رأيكم؟

د. الدنان: كيف يمكن لحكومة بهذا الشكل غير ملتزمة بالميثاق ان تسمى حكومة فهذه ليست حكومة عندئذ.. واما محاولة الالتفاف على الميثاق بتشكيل حكومة او غيره فهذا مرفوض تماما.

قد لا احضر هذا المجلس

المجتمع: ماذا سيكون موقفكم في المجلس الوطني لو طرحت مبادرة لقبول قرار التقسيم؟!

د. الدنان: اقول لك بصراحة انني قد لا احضر هذا المجلس... لانهم قد يقرون هذه التنازلات ويوافقون على قرار التقسيم.. وهم يضمنون العدد الكافي من الاصوات لتمرير الموضوع فيكون حضور بعض المعارضين مطلوب ايضا لاعطاء شرعية وصورة ديمقراطية على هذا.

فنحن قبل ان يعقد المجلس الوطني نريد تصريحات واضحة جدا من القيادة الفلسطينية بانه لا اعتراف بشرعية الكيان الصهيوني في ارضنا.. على هذا الاساس يمكن ان نحضر... اما الان فتوجهاتهم واضحة فكأنهم يقولون اننا نعقد المجلس لقبول قرار التقسيم والتنازل عن ارضنا المقدسة وللاعتراف والتفاوض مع اليهود فلماذا نرضى ان تمرر هذه القرارات الخطيرة على اكتافنا؟.

واقول لكم انه ليس هناك في العالم شخص مفوض بالتنازل عن بلادنا او اجزاء منها ولا حتى المجلس الوطني الفلسطيني ولا القيادات الفلسطينية.



▪ في المملكة العربية السعودية... الزراعة... اول بدائل النفط

نقلت وكالة انباء رويتر من الرياض ان مسؤولين حكوميين ذكروا ان المملكة العربية السعودية صدرت خلال الشهور الاربعة الماضية اكثر من ٧٠٠،٠٠٠ طن من القمح الى (٢٠) دولة، واشارت رويتر نقلا عن المسؤولين ان من بين الدول التي تم تصدير القمح السعودي اليها الاتحاد السوفياتي ودولة الصين، ونقلت الوكالة ايضا عن المسؤولين بهيئة صوامع الغلال ان موسكو وبكين هما اكبر مستوردين للقمح السعودي، حيث تلقت الصين ٢٠٠،٠٠٠ طن من اصل طلب لشراء ٥٠٠،٠٠٠ طن في حين استلم الاتحاد السوفياتي حتى الان نصف الكمية المتعاقد على شرائها وقدرها ٤٠٠،٠٠٠ طن.



ولهذه المعلومات التي نقلتها رويتر دلالات اقتصادية وسياسية عدة منها:

١ ـ ان تصدير المملكة العربية السعودية لهذه الكميات الكبيرة من القمح الى عشرين دولة يعني ان المملكة وهي تستقبل عاما جديدا على تأسيسها قد تمكنت من الحصول على انتاج سد الحاجة المحلية.. وكان الفائض منه اكثر من ٧٠٠،٠٠٠ طن وتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح والذي لم تحققه اية دولة خليجية حتى الان... اضافة الى تصدير هذه الكميات يدل ان المملكة تمكنت من ايجاد مورد رئيس هام وحيوي... لعله المرحلة الاولى لايجاد البدائل لواردات النفط التي يمكن ان تقل اهميتها بعد عشرين او ثلاثين عاما.

٢ ـ كما تدل هذه الارقام الطيبة لمحصول القمح على استغلال المملكة للمال في مكانه بدلا من صرفه على امور اخرى ليست انتاجية، فمشاريع الزراعة الطيبة.. والتي بات يشاهدها المسافرون برا استهلكت كثيرا من المال حتى وصلت الى هذه المرحلة الطيبة من الانتاج.

٣ ـ تبقى هنالك دلالة سياسية هي انه كلما ازداد انتاج المملكة من القمح.. ازداد مع ذلك حاجة دول العالم الى المملكة وقمحها ومحاصيلها الزراعية الاخرى، ويلاحظ ان كلا من الاتحاد السوفياتي والصين ليس لهما اية علاقة ديبلوماسية مع المملكة.. ومع ذلك فقد التجآ اليها لشراء هذا المحصول الغذائي الثمين.

نعم... ان الزراعة ثروة عظيمة لا تقدر بثمن... والمطلوب اليوم من سائر دول مجلس التعاون الخليجي ان تأخذ بالتجربة الزراعية في المملكة لتحقق اولا اكتفاءها الذاتي، ثم لتوجد البدائل الاقتصادية الاساسية من الان.. وقبل ان ينصرف العالم عن النفط في المستقبل القريب او البعيد... واحرى باموالنا ان تستثمر في ارضنا... فهل يحصل هذا... نأمل ان يكون قريبا.

● ابو عبدالعزيز

▪ هنيئا لساكني القبور فاهل الفن بخير!!

منذ فترة نشرت بعض الصحف والمجلات تحقيقات مصورة عن بعض سكان القاهرة الذين يزاحمون الاموات، ولا يجدون منازل يقطنونها سوى المقابر!!

ولا تزال صحف المعارضة تنشر تحقيقات عن الازمات التي يعاني منها المواطن العادي في المواصلات وغيرها.

وتقف الصحافة الفنية لتشارك في رفع الصوت والحديث عن ازمة السينما!

ولست ادري اي ازمة تعني؟! فاهل الفن بخير على الرغم من تدني وهبوط مستوى العروض وسطحيتها وتكرار موضوعاتها فقد نشرت مجلة «الاربعاء» ملحق صحيفة المدينة المنورة بتاريخ ٤ شعبان ١٤٠٥ هـ ـ ان اجور الفنانين تضاعفت الفين في المئة خلال عشر سنوات، وعلى سبيل المثال فان نور الشريف الذي كان يتقاضى على الفيلم (١٢٥٠) جنيها مصريا اصبح يتقاضى ثلاثين الف جنيه، وان عادل امام الذي كان اجره «١٢٠٠» جنيها مصريا اصبح يتقاضى مائة الف جنيه!!

وتدور الايام ويهبط المستوى الفني، وترتفع اجور الممثلين فقد نشرت صحيفة «الشرق الاوسط، في عددها «٢٧٢٣» بتاريخ ١٩٨٦/٥/١٣ ان عادل امام حدد بنفسه نسبة قدرها خمسين بالمئة من تذاكر مسرحية (الواد سيد الشغال) للاستمرار في عرضها بعد ان كانت النسبة ثلاثين بالمئة... وتحقق المسرحية في المتوسط اليومي «٦» الاف جنيها مصريا وعلى هذا فان

سادل امام يحصل على ٣ الاف جنيها يوميا وتدور الايام واهل لفن في خير، فقد ذكرت «الاربعاء» بتاريخ ٣ محرم ١٤٠٨ ــ ان عادل امام رفع اجره الى «١٥٠» الف جنيه عن فيلم.

اما اجر محمود عبدالعزيز على المسرح في مسرحية «خشب ورد» فهو حوالي الالف جنيه كل ليلة! هذا بالنسبة للاجور ما التكاليف حتى لو كان الانتاج هابطا فانه مرتفع جدا جدا.

قد نشرت صحيفة الشرق الاوسط في العدد «٢٧١٥» بتاريخ /١٩٨٦/٥ ان ملابس الفوازير ارتفعت بشكل جنوني، ملابس شريهان بطلة الفوازير التي يعرضها التلفزيون ستكلف سف مليون جنيه.

هنيئا لساكني المقابر والمصلوبين في محطات المواصلات لخائفين من انفجار المجاري فان الفن بخير واهله في احسن ال.

• يحيى

■ في تونس:

المحكمة خففت والحكومة عفت



قضت كمة الجنايات تونس يوم ٨٨/٩/٢ تخفيض لاحكام صادرة على شرة قياديين ن حركة لاتجاه لاسلامي الى سة سنوات جنا حيث رت ادانتهم تهمة تشكيل معية دون الحصول على ترخيص رسمي فيما اسقطت عنهم مة التآمر على أمن الدولة.

وكانت محكمة امن الدولة التي الغاها النظام الجديد قد صدرت بحق هؤلاء القياديين في سبتمبر الماضي احكاما راوح بين عشر سنوات اشغالا شاقة والاعدام.

ويوجد من بين هؤلاء العشرة الشيخ عبدالفتاح مورو أمين ام حركة الاتجاه الاسلامي الذي عاد منذ ايام قليلة الى بلاده والمحكوم عليه غيابيا بعشر سنوات اشغالا شاقة والهاشمي الحامدي المحكوم عليه غيابيا بالاعدام وقد قدما اعتراضا اثر عودتهما من المنفى في اعقاب العفو الذي اصدره الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على عدد من السياسيين المحكوم عليهم سواء منهم الموجودون في تونس او في الخارج.

ولكن المفاجأة كانت بصدور قرار حكومي باطلاق سراحهم بعد دقائق من حكم محكمة الجنايات بتونس بتخفيض الاحكام السابقة.

ويقول مسؤولون قضائيون في تونس انهم لا يذكرون سابقة لهذا الحدث في تاريخ تونس القضائي انهم لا يذكرون سابقة لهذا الحدث في تاريخ تونس القضائي حيث يتوقع ان يصدر الرئيس ابن علي عفوا اخر لاسقاط احكام محكمة الجنايات مثلما عفا من قبل عن مئات من الاسلاميين في تونس.

والمجتمع اذ تبتهج بهذا العفو الذي شمل قياديي حركة الاتجاه الاسلامي في تونس والذي سبقه الافراج عن زعيم الحركة الاستاذ راشد الغنوشي ليلة عيد الفطر المبارك لتحيي القيادة الحكيمة في تونس التي جاءت قراراتها الاخيرة احقاقا للحق ورفعا لمظلمة تعرضت لها حركة الاتجاه الاسلامي في نطاق الانفراج السياسي والاجتماعي الذي تشهده تونس منذ السابع من نوفمبر. واملنا كبير ان تتبع هذه الخطوة الهامة بخطوات اخرى تنهي ما بقي من توتر وتطوي صفحة الماضي بلا رجعة تحقيقا للوفاق الوطني المنشود والذي لا يمكن ان يستثنى منه الاسلاميون ورفعا لما تبقى من العراقيل امام الاسلاميين حتى يسهموا بدورهم في خدمة مجتمعهم وحل قضايا أمتهم واملنا وطيد ايضا في ان تتاح الفرصة بالكامل لحركة الاتجاه الاسلامي للاسهام في صياغة الميثاق الوطني الذي سيعرض لاقراره في شهر نوفمبر القادم حتى يكون هذا الميثاق حقا عقدا اخلاقيا تلتزم به كافة الفئات الاجتماعية والسياسية التونسية وكيف يمكن ان يكون كذلك اذا ما استثني الاسلاميون من صياغته ووضع بنوده.؟

• المهدي المغربي

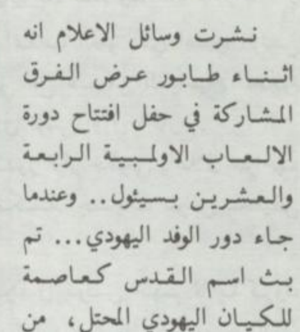
• تنويه وأسف •

تأسف اسرة تحرير المجتمع عن خطأ فني وقع في العدد الماضي ورقمه (٨٨٣) حيث نشر فيه اعلان على صفحة الغلاف الداخلية يحوي صورا لمتبرجات مما يخالف سياسة المجلة..



سيئول والموقف المطلوب





نشرت وسائل الاعلام انه اثناء طابور عرض الفرق المشاركة في حفل افتتاح دورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين بسيئول.. وعندما جاء دور الوفد اليهودي... تم بث اسم القدس كعاصمة للكيان اليهودي المحتل، من خلال لوحة الاعلان التلفزيونية الموجودة بالاستاد الاولمبي...
الامر الذي اثار حفيظة الشيخ فهد الاحمد ودعاه لتقديم رسائل احتجاج يطلب فيها توضيحا رسميا.. مما جعل سكرتير اللجنة المنظمة للدورة برفقة وكيل وزارة الخارجية الكورية يزوران الشيخ فهد الاحمد في مقر اقامته للاعتذار عن هذا الموضوع لكن الشيخ فهد الاحمد اصر ان يكون الاعتذار امام جميع العرب المتواجدين في سيئول... فقدم رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد سيئول اعتذارا رسميا للاتحاد العربي للالعاب الرياضية لما شاهدوه من تسمية للقدس عاصمة للكيان الصهيوني ووصف هذا التصرف بانه خاطىء و يتحمل مسؤولبته.. ومن جهتها قبلت الدول العربية المشاركة بدورة سيئول التفسير الذي قدمه منظمو الدورة بان ما حدث لم يكن مقصودا...

وفي لقاء الشيخ فهد الاحمد مع سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية قال هذا الاخير للشيخ فهد بانه عضو في اللجنة الاولمبية الدولية ويجب ان لا يدخل في مثل هذه المواضيع... فرد عليه الشيخ فهد بعد ان نزع اشارة اللجنة الاولمبية الدولية امامه بأنني جئت هنا من اجل المشاركة في الاولمبياد وليس من اجل ان ابيع مبادئي..

وامام هذا الخبر لنا وقفة !!

بلا شك انه موقف جيد ان يعترض العرب بسيئول على ورود اسم القدس كعاصمة للكيان اليهودي.. وشيء جيد موقف الشيخ فهد الاحمد تجاه هذا الحدث... ولكن هل هذا يكفي ؟!

ان مسألة مشاركة وفود رياضية عربية بدورة يشارك فيها فريق للكيان الصهيوني قضية تحتاج الى توقف.. نحن نعتقد ان الموقف القومي والاسلامي المطلوب هو مقاطعة اية دورة وفي اية ارض في العالم يشارك فيها الكيان اليهودي المحتل... لا يكفي ان تنسحب فرقنا او ينسحب لاعبونا امام الفرق اليهودية او اللاعبين اليهود... مطلوب منا ان نشكل ضغطا باتجاه عزل الكيان اليهودي ورفض مشاركته، والا فلتنسحب كل الدول العربية والاسلامية من هذه الدورة وليسجل لنا هذا الموقف.. اما المشاركة والرضى باضعف الايمان وهو الانكار فقط.. فهذا لا يجوز... هذا الكيان اليهودي الذي يمارس القمع والتنكيل على ابناء الشعب الفلسطيني المسلم صباح مساء.. كيف تجمعنا به الرياضة ؟! هؤلاء اليهود الذين يغتصبون ارضنا وقدسنا واقصانا و يهددون أمننا كيف تجمعنا بهم سيئول وغيرها ؟.

نحن الآن بحاجة الى موقف نشد به ازر اطفال الحجارة المنتفضين على اليهود وجنودهم... نحن الآن بحاجة الى ابراز حقيقة هؤلاء لا ان نجتمع واياهم في دورات رياضية.

لذلك فاننا نطالب المسؤولين في العالم الاسلامي بضرورة اتخاذ موقف مشرف من هذه القضية باتجاه رفض المشاركة بالدورات الرياضية التي يشترك فيها وفد يهودي وهذا بلا شك سيشكل ضغطا مهما باتجاه عزل الكيان اليهودي واستبعاد مشاركته في هذه الدورات التي تشكل الدول العربية والاسلامية فيها ثقلا مهمًا يصعب تجاوزه !!

• عبدالعزيز

■ قمرنا وقمرهم !

كشف الكيان الصهيوني يوم ١٩ سبتمبر الجاري عن اطلاق اول قمر صناعي صهيوني تحت اسم (افق — ١) وادعى الصهاينة ان ذلك القمر الصناعي مصنع محليا ويحمل معدات معقدة للتجسس وسيدور مرة حول الارض كل ٩٠ دقيقة يقدم خلالها كل المعلومات عن تحرك القوات العربية من الخليج الى المحيط و يستطيع تصوير المنشآت الهامة والحساسة كما يستطيع التنصت على جميع المكالمات العربية الهاتفية وذكر الصهاينة ايضا انهم باطلاقهم هذا القمر تمكنوا من الاستغناء عن المعلومات التي كانت تزودهم بها الولايات المتحدة الامريكية... هذا وقد افادت الانباء فيما بعد ان قمر التجسس الصهيوني هو ثمرة تجارب مع شركة (دورينيه) الالمانية الغربية منذ اربع سنوات وان اهميته تقع في قدرته الخارقة على التقاط الالاف من المخابرات الهاتفية وتنقيتها وتصفيتها ودفع الجهاز الرقابي المختص في ذلك لايصالها الى المركز التجسسي في عملية لا تتجاوز الدقائق.

ردود الفعل العربية على اطلاق القمر الصناعي كلها دارت في اطار الشجب والاستنكار واعتبرت ذلك تحديا جديدا من جانب العدو الصهيوني للامة العربية وطالبت على ضرورة

مواجهة هذا التحدي وبحشد كل الطاقات والامكانات للتصدي لهذا الخطر الجديد الذي يهدد امنها واستقرارها... فيما دعت بعض الدول العربية الى انشاء مؤسسة علمية بعيدا عن التيارات السياسية للعمل على الحصول على تكنولوجيا متطورة وطالبت ايضا باستغلال افضل لاول برنامج فضاء عربي متمثل في منظمة عربسات للاتصالات بواسطة الاقمار الصناعية التي انشئت عام ١٩٧٦ بتمويل من جامعة الدول العربية.. وهكذا يثبت الصهاينة من جديد مقدرتهم على متابعة تكنولوجيا العصر وتوسيع هوة التقدم العلمي بينهم وبين العرب الذين اثبتوا فشلا ذريعا في هذا المضمار بسبب انشغالهم بخلافاتهم وصراعاتهم المحلية وعدم استخدامهم لوسائل التقدم العلمي استخداما صحيحا يخدم قضاياهم.

فالقمر الصناعي العربي «عربسات» لم يقم ولم يسخر لخدمة خطط التنمية في اقطارنا فهو اولا اجنبي الصنعة وهذه نقطة الضعف الاولى فيه وثانيا كرس هذا القمر ومنذ انشائه معظم اهتماماته على نقل البرامج الفنية وكأن الاقطار العربية قد حققت الكمال والتقدم في كل مجال ولم يبق الا ان تنسق فيما بينها في مجال الطرب والغناء!

ترى الى متى سيظل العرب يدورون في حلقة مفرغة؟ اما آن الاوان كي توضع الطاقات والامكانات في طريقها السليم بعيدا عن المزايدات؟!

• ابو علي

■ عندما تتكلم الارقام؟!

الارقام التي اعلنتها ايران مؤخرا حول خسائرها البشرية في الحرب العراقية ــ الايرانية التي انطفأ لهيبها منذ اسابيع تبين فداحة الخطب وهول المصيبة التي حلت بامتنا من جراء ما كسبت ايدينا فقد اعلنت ايران رسميا ولاول مرة منذ بدء الحرب انها خسرت في الحرب نحوا من ١٣٥ الف من العسكريين والمدنيين فيما شكك على الفور ناطق رسمي باسم منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة وقال: ان الخسائر بلغت مليونا شخص ما بين قتيل وجريح ومعوق!!

ومن هنا لسنا في معرض التدليل على صحة ارقام هذا الجانب او ذاك ولكننا نريد ان نؤكد حقيقة طالما رددناها وردها معنا كل المخلصين الشرفاء من ابناء أمتنا وهي ان الخسائر البشرية الايرانية الجسيمة لو اضفناها للخسائر المادية التي قدرت بمئات البلايين من الدولارات واضفنا اليها ايضا خسائر الجانب العراقي في الارواح والممتلكات تأكد لنا حجم الكارثة التي كان بالامكان تلافيها منذ الايام الاولى للحرب.

ان الندم على ما حصل لن يفيد وقضاء الله وقدره لا مرد له ولكن المطلوب من الجانبين العراقي والايراني اليوم ان يأخذا العبرة والعظة مما حصل وان يسارعا في ترسيخ خطوات السلام المشترك وذلك بدفع عجلة المفاوضات قدما الى الامام قبل ان ينزغ الاعداء بينهما وينصبون لهما المكائد والدسائس واكبر دليل على ذلك ما قاله مؤخرا الخبير الاستراتيجي الصهيوني افرايم كارش من مركز «غافي» للدراسات الاستراتيجية: ان الحرب العراقية ــ الايرانية ستنشب من جديد خلال السنوات المقبلة!! لان عوامل الخلاف الجغرافية والسياسية التي كانت قائمة ايام الشاه والقائمة الان ستعود الى الظهور من جديد!!

اننا ندعو الجانبين الى تفويت الفرصة على العدو والاحتكام الى مبادىء الاسلام فالحدود المصطنعة التي زرعها الاستعمار فيما بيننا يجب الا تكون مثارا للنزاعات، فنحن امة واحدة كنا ولا زلنا باذن الله خير امة اخرجت للناس وابناء الاسلام ينتظرون بأمل كبير ان تضع الحرب اوزارها نهائيا وليس مرحليا وفي مقدمة هؤلاء المنتظرين ابناء فلسطين.

• عثمان

قراءات

• اجمعت التقارير على ان الاتحاد السوفياتي شرع في بناء قاعدة بحرية له في احد موانىء شرقي البحر الابيض المتوسط ليؤمن من خلالها تحرك اساطيله نحو المياه الدافئة!

• بعد قرار الاردن فك الارتباط مع الضفة الغربية.. الخريطة الجغرافية للمملكة الاردنية الهاشمية لن تتضمن بعد اليوم الضفة الغربية المحتلة

• مفتي بلغاريا الشيخ محمد لا زال مختفيا وسط تكتم شديد من قبل السلطات الشيوعية التي بادرت على الفور لتعيين بديل عنه يدعى «ميران كوشبيف» الذي اعلن على الفور عدم معارضته لنهج الدولة!!

• ناشد الشيخ ابو الحسن الندوي الحكومة الهندية معالجة قضية المسجد البابري وحسمها في اقرب وقت ممكن لمنعها من التعقيد وانتقالها الى أيد طائشة.

• النائب اليهودي الايراني (مانو شهر) وجه رسالة تهنئة الى يهود ايران فيما قامت وكالة الانباء الايرانية بنقل الرسالة كاملة دون نقصان!!

• اعترف عالم الاجتماع الايطالي المعروف فرانشيسكو البيروني بان الدين الاسلامي يعطي لمجتمعات العالم النامي اكثر بكثير من الفكر الماركسي اللينيني.

• المخابرات الروسية والهندية تقوم في الوقت الحالي بتدريب عناصر جهاز (الخاد) الافغاني العميل الذي قفزت ميزانيته من ٧ مليون دولار عام ١٩٨٢ الى ١٦٠ مليون دولار عام ١٩٨٦.



مجلة الشريعة

والدراسات الاسلامية

مجلة علمية تصدر عن كلية الشريعة في جامعة الكويت وهي تستقطب اقلام صفوة المختصين في العالم العربي والاسلامي وتعالج الموضوعات من خلال رؤية اسلامية سليمة وقد صدر العدد الحادي عشر حافلا بالموضوعات العلمية الرصينة وقد اشتمل على كلمة العدد وستة موضوعات اخرى جاءت على النحو التالي:

كلمة العدد بقلم رئيس التحرير الدكتور احمد حسن فرحات وقد تناول فيها اثر الاسلام في حياة العرب من الناحية العلمية وكيف حولهم بفترة زمنية قياسية اشبه بالمعجزة من امة أمية لا تكتب ولا تحسب الى امة علمية.. اما الموضوع الاول فتحدث عن مدى سلطان الدولة في فرض ضرائب الكفاية بقلم الدكتور «محمد ابو ليل» وتحدث الدكتور جمعة محمد براج في موضوع اخر عن الولاية في عقد النكاح فيما تحدث الدكتور عمر سليمان الاشقر في موضوع آخر عن الحيض والحمل والنفاس بين الفقه والطب وتحدث الدكتور عبدالحليم احمدي في الموضوع الرابع عن معنى العبادة في القرآن الكريم.

وينتقل بنا الموضوع الخامس للحديث عن العملة واحكامها في الفقه الاسلامي للدكتور عجيل جاسم النشمي وتختتم المجلة ابحاثها بموضوع عن عقد بيع المزايدة بين الشريعة والقانون للدكتور محمد عثمان شبير.

عنوان المجلة: الخالدية – ص. ب: ١٧٤٣٣.

ملاحظة: تباع جميع الاعداد الاربعة الاخيرة التي صدرت في جميع المكتبات والجمعيات التعاونية والمكتبات الاسلامية..



صدر حديثا:

دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب واثرها في العالم الاسلامي



كتاب جديد من تأليف الدكتور محمد بن عبدالله بن سليمان السلمان الاستاذ المساعد في التاريخ الاسلامي الحديث بكلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم. الكتاب الذي يقع في حوالي ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط يشرح مفصلا مبادىء صاحب الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وجاء في ثلاثة فصول رئيسية:

فالفصل الاول: يبحث في تاريخ دعوة الشيخ محمد ابن عبدالوهاب وقد شمل وصفا للحالتين السياسية والدينية للعالم الاسلامي في عصر الشيخ، ثم الحالة السياسية والدينية لنجد قبل دعوة الشيخ اعقبها بترجمة موجزة لحياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب شملت نشأته ورحلاته العلمية ومراحل دعوته.

اما الفصل الثاني: فقد خصصه للحديث عن مبادىء دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب بالتفصيل والمصادر الاصلية لهذه الدعوة، مع ايضاح هدف الدعوة وحقيقتها.

اما الفصل الثالث: فيبحث في انتشار الدعوة واثرها في العالم الاسلامي حيث تحدثت عن عوامل انتشار الدعوة. ثم انتشارها في ارجاء العالم الاسلامي والحركات والدعوات التي تأثرت بها سواء في آسيا او افريقيا ثم تقويم عام لذلك الانتشار..

عنوان الناشر: دار البخاري للنشر والتوزيع – بريدة – ص. ب: ٨٩١ – السعودية – تلفون ٦٠١٧ – ٣٢٣

قصص اسلامي هادف:

دم لفطير صهيون

•

تأليف نجيب الكيلاني

تتحدث هذه القصة عن واقعة جرت في دمشق عام ١٨٤٠ ايام حكم محمد علي باشا في مصر وسيطرته على الشام.

اذ اقدمت مجموعة من اليهود في دمشق على ذبح القسيس (البادري توما) مع خادمه ابراهيم عمار للحصول على دم مسيحي لاستعماله في الفطير المقدس الذي يعده اليهود في اعيادهم.

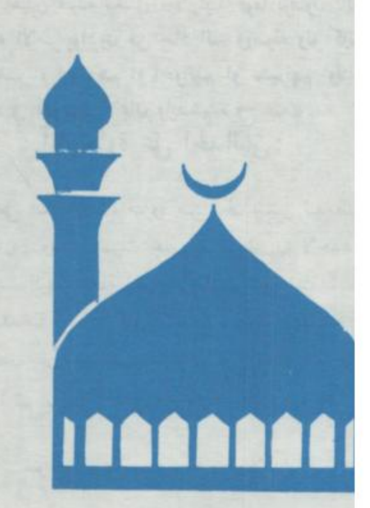
والقصة تصور الحقد اليهودي متمثلا في اشخاص الحاخامات الذين اشرفوا مباشرة على الذبح، وتمت العملية باشرافهم ووجودهم.. كما تتحدث عن انكشاف امرهم، ودخولهم السجن ومحاولتهم استعمال الرشوة التي تعبر عن اخلاقية اليهود في جعل المال وسيلة للحصول على ما يريدون... ثم التدخل اليهودي العالمي لستر هذه الفضيحة التي اطلع عليها قناصل الدول في دمشق آنذاك، ونجاح هذا التدخل لدى محمد علي باشا بعد دفع اموال طائلة من اجل استصدار امر ببراءتهم، واعادة اعتبارهم.

وهذه القصة تكشف احقاد اليهود وكراهيتهم لابناء الديانات الاخرى وجرائمهم والسعي لسترها بشتى الاساليب.

وهي تناسب مختلف المستويات، لانها تهم القراء مباشرة وقد صدرت عن دار النفائس ببيروت في ١٤٤ صفحة من القطع المتوسط.

رسالة المسجد

لاستاذ:
حمد ضياء الدين الصابوني



يا نفس صبرا فما الشكوى بنافعة
وليس من أذن تصغي لشكواه
ما للمساجد تشكو اليوم غربتها
كأنما فقدت مسجدا نسيناه؟
ما بالها وهي تبكي اليوم في حرق
وتستثير اسى في القلب ذكراه
اضحت خلاء وهاهم اهلها انصرفوا
وودعوها، وفي الاوهام قد تاهوا..
كانت (مساجدنا) بالعلم عامرة
من كل فن وعلم قد وعيناه
كانت منائر للاسلام مشرقة
وكان فيها اساطين وافواه
قد كان في (البيت) حلقات منوعة
فوق (الثمانين) هذا ما شهدناه
فأين هي (حلقات) كنت اشهدها
كيما نجدد عزا قد اضعناه؟؟
وللمساجد دور ليس يجهله
الا المكابر، والاعداء اشباه
اين (الشباب) وقد كانت تعمرها
اين الاسود التي قادت سراياه
الغزو والمكر والتبشير يغرقنا
ولا نحس له بأسا فنخشاه
كم حاول الغرب اخمادا لجذوتها
وكم سعى جاهدا والله يأباه
هذي (بيوتك) يا رباه خالية
رباه فاشرح صدور القوم رباه
كي يعمروها (باصلاح) وموعظة
بحر العلوم لقد فاضت عطاياه
يا (مسجدا) شع فيه النور وانطلقت
مواكب الفتح نشوى من حياه
تنزل الوحي فيه والهدى الق
وكم سمت امة بالنور تحياه
انا لندعو الى (اصلاحه) فلقد
ضاعت رسالته وانهد ركناه
انا لندعو رجال الفكر قاطبة
لينهضوه فتسمو فيه علياه
ان تهملوه فان العلم مندثر
او تعمروه فقرت فيه عيناه
إني لاذكر (للصديق) موقفه
في مسجد (المصطفى) والروح تغشاه
فذا (اسامة) رأس الجيش قائده
وفيه من خيرة الاصحاب اتقاه
يرجوه ان يترك (الفاروق) ملتمسا
كي يستعين اذا ما الخطب اضناه
وكان يمشي على رفق بجانبه
ما خاب من في سبيل الله مسعاه
وذا (اسامة) يرجو من خليفته
ان يمتطي وهو يأبى ما تمناه
(وما علي اذا غبرت من قدمي)
ارجو الشهادة ان الفوز عقباه
فانظر الى موقف الصديق لا عجب
فانما مسجد (المختار) رباه
ربى (الشباب) على التقوى ودربهم
على الجهاد، فكان الغاية الله
فكم تخرج من شهم ومن بطل
وكم رأينا من الاعلام تغشاه
حسان في (المسجد المحبوب) ينشده
روائعا ورسول الله يرضاه
الا اهجهم ان روح القدس أيده
والشعر في خدمة الاسلام اسماه
لكن لي يا إله العرش معذرة
بأنني جئت في قوم وقد تاهوا
ضلوا الطريق وهاموا في غوايتهم
فما يحركهم نصح وانباه
انا لنأمل ان نحيي رسالته
وان نجدد عهدا قد نسيناه
يا قوم هذا (كتاب الله) يرشدكم
الى الهدى، هل فهمتم بعد فحواه
كم من قلوب شفاها وهي مقفلة
كم من عيون جلاها وهي تأباه!
كلامه الشهد في آذان سامعه
وقوله الفضل ما في ذاك اشباه
اسلوبه الفذ ما جاراه من بشر
فيه الشفاء وسلوى القلب رباه
نظامه المحكم الوضاء منهجه
فمن جلال الهدى نور تغشاه
يا رب هيء لنا من امرنا رشدا
والهم المسلمين اليوم معناه
انا لندعو الى احياء سيرته
عساه ينفض عنه ما تغشاه
انا لندعو رجال الفكر قاطبة
لينهضوه عسى تزهو مزاياه
فهل وعيتم اصحابي رسالته
رسالة النور والاصلاح مبداه
الا نفكر في (الاصلاح) ننشده
أواه لو ينفع الاصلاح أواه!
لعله يبلغ الاهداف في ثقة
ويستعيد من التاريخ حسناه
صلى الاله على الهادي وعترته
الكون لقط ابو الزهراء معناه

رموز الحداثة والمنطلقات الماركسية !

• هكذا يتقصد الحداثيون التطاول على الذات الالهية فيما يكتبون.

في العدد الماضي بينا بعض معالم المذهب الفكري الالحادي للحداثة، واثبتنا شواهد وامثلة من كتاباتهم واشعارهم الالحادية التي تتطاول على الذات الالهية المقدسة. وفي هذا العدد نستعرض مع قارئنا آراء بعض رموز هذا المذهب الشيطاني ومعتقداتهم من خلال ما نشروه بادئين بالماركسي اللبناني حسين مروة بعد ان استعرضنا فكر ادونيس في العدد السابق:

• حسين مروة:

النموذج الثاني الذي يحتل مرتبة كبيرة عالية هو يسوع اللبناني الهالك حسين مروة، الذي قتل في ١٧ فبراير ١٩٨٧ كما اخبرت بذلك مجلة اقرأ في ١٥ شعبان ١٤٠٧ هـ في صفحة الحياة الثقافية والفنية. وقد نعته الى جمهور المسلمين باعتباره العلم الفكري النادر جدا!! وهذه بعض افكار حسين مروة واعتقاداته.

يقول في كتابه (دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي) الذي طبعته مؤسسة الابحاث العربية في بيروت سنة ١٩٨٦ ص ٥ الاهداء:

«الى زوجتي التي اعانتني على ان اكون شجاعا في قول الحقيقة وان اكون شيوعيا نقيا».

وقد اشار في كتابه (النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية) «الجزء الاول» ص ٤٥٧ الى موقفه كماركسي من الاسلام. فاخبر انه لا يؤمن بوجود الله ولا يؤمن بعالم الغيب ولا الوحي ولا القيامة ولا اليوم الاخر ولا الجنة ولا النار. ثم اقر بعد ذلك ان الماركسيين لا يؤمنون بان القرآن كلام الله او انه انزل. بل هو كما يقول مروة من صنع محمد الذي استطاع بعقليته الذكية ان يخدع الناس الذين كان يعيش معهم. هكذا يقول حسين مروة، و يقول في هذا الكتاب ص ٣٨٠:

«ان الاسلام كان مجرد استجابة موضوعية لما كان يقتضيه مجتمع الجاهلية آنذاك من تغيير تاريخي بسبب ما كان يعانيه من تناقضات مادية جادة».

موقف الحداثيين منه:

ولكن ما موقف الحداثيين من هذا الشيوعي الملحد؟ استمع معي الى اقوالهم، في ملحق اصوات عدد «٩٥٠» في ١٠ شعبان ١٤٠٧ هـ كتب احد الحداثيين تحت عنوان «مفكر ارداه زماننا الردى» يقول:

كأن شعلة الفكر يطفئها رصاص الغدر ويجتاحها طوفان الحقد المشبوه. او كأن امل الخاسرين يحمل بصيصا من الامل في مصادره من اعطاه حسين مروة في الادب والفكر والتاريخ والفلسفة. فأغنى المكتبة العربية واعاد اليها ما فقدته من هيبة وعلم ومعرفة. وستبقى لعنة الاسف والحسرة والخسران تلاحق بها القتلة ومن يقبع وراءهم الى ابد الآبدين.

وكتبت احدى الصحف في العدد ٧٤٨٩ في ٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ تحت عنوان: دراسات في الاسلام، مع نشر صورة لغلاف هذا الكتاب، يقول الدارس لهذا لكتاب:

«وهذه الدراسات تحاول النظر الى الاسلام في بعض عهوده القديمة والحديثة من وجهة نظر علمية. وترى الاثر الاجتماعي والسياسي للاسلام في عهده الاول الى الحركات الفكرية الاسلامية في عهود لاحقة. الكتاب يقدم دراسة جادة وموضوعية حول الاسلام من ابرز المفكرين العرب المعروفين» !!!

اذا فالحداثيون يدبجون الكلام التافه بالاكبار والاجلال لهذا الشيوعي الذي يعدونه قدوة لهم !!! متجاهلين قوله تعالى: **«لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه».**

آثار مروة على الحداثيين:

على ان تلامذة مروة من الحداثيين تقمصوا افكاره، وقد نشرت مجلة العربي قصيدة لاحدهم اشارت اليها المجلة العربية ونقلت منها منتقدة لها في عددها الصادر شهر شعبان ١٤٠٥ هـ يقول في قصيدته عن صاحب الجلالة جل وعلا انه صار رمادا ثم يكمل

سوطا.. رعبا.. في كف الجلادين

هذا الشاعر المتتلمذ على فكر مروة يقول في مقدمة ديوانه:

«ولهذا فنحن ـ يقصد الحداثيين ـ في تحد مستمر مع اللغة، مع الزمن، مع التقاليد، مع الرجال الخارجين من بطون الكتب الصفراء من كل عصور التاريخ».

• الحداثيون يتباهون بالانتماء للماركسية والالحاد !

• محمود درويش:

ومن تلامذة مروة محمود درويش، الذي تصفه احدى الصحف في عددها «٨٩٧» في ١٤٠٦/٧/٩ هـ صفحة ٦٣ بانه شاعر القصيدة المطولة بلا منازع، وهو الذي يجعل القصيدة عالما من الصور والاحلام والكوابيس التي تتداخل وتتعاقب بخط فني.

يقول غالي شكري في كتاب (ذكريات الجيل الضائع) في الصفحة ٢٤٨ عن محمود درويش والدراسة التي اعدها رجاء النقاش عن شعره:



• محمود درويش.

«من الناحية الفكرية، يتخوف رجاء تخوفا لا مبرر له من ان يكون انتساب محمود درويش وزملائه للحزب الشيوعي العربي الاسرائيلي (راكاح) جدارا بين الشاعر ومتلقيه. فقد كرر قوله ان هذا الانتساب اضطراري. وبذلك يلتقي مع يوسف الخطيب حين اباح لنفسه ان يرفع من بعض القصائد التي ضمها ديوان (الوطن المحتل) ابياتا تصرح بايمان صاحبها كماركسي عربي. هذا على الرغم من الاحاديث المتعددة التي يعترف فيها اولئك الشعراء بماهيتهم الايديولوجية، فخورين بتفجر شعرهم من نبع هذا الانتماء» !!

• البياتي:

ومن الذين ينالون اوسمة المديح والفخر ونياشين الثقافة والمعرفة عند اهل الحداثة ؟ عبدالوهاب البياتي الماركسي الذي وصف لفظ الجلالة:

«في الاصقاع الوثنية.
حيث الموسيقى والثورة والحب.

هذه الكلمات المارقة نقلها احمد كمال زكي في كتابه (شعراء السعودية المعاصرون: التاريخ والواقع) في الصفحة ١٥٨ في حديثه عن تأثر شعراء الحداثة بالبياتي وأدونيس وغيرهما.

يقول البياتي في ديوانه (كلمات لا تموت) في الصفحة ٥٢٦: مصرحا ان صاحب الذات الالهية في مدينته يبيعه اليهود، ثم يقول:

اراده الغزاة ان يكون لهم.
لهم اجبرا شاعرا قواد..
يخدع في قيثارة المذهب العبار.
لكنه اصيب بالجنوت.

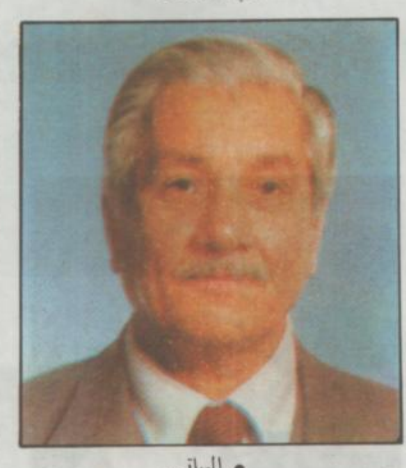
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

ويقول عنه الكاتب الماركسي انطونيوس ميخائيل في كتابه: «دراسات للشعر العربي الحديث» في الصفحة «٢٣٨» حين يتحدث عن قصيدته (عشرون قصيدة من برلين).

«في (عشرون قصيدة من برلين) يلتزم الشاعر العراقي عبدالوهاب البياتي البساطة والوضوح في التعبير، وقضايا العمال والخبز والحرية والمستقبل في مواضيعه الشعرية. انه ببساطة شاعر شيوعي ملتزم. يعتبر الامور من مخلفات الذاتية البرجوازية الساقطة، وتناقضات الحقل البرجوازي الضائع المريض. وهو كشاعر انساني ملتزم يتحسس طبقيته واوجاع شعبه المعذب الجائع. وسينشد اناشيده المنفعلة الحارة للعمال والمصانع والحقول، وللطاغية الذي شاء ان يسرق قوت الشعب، ويغتال افراحهم».

ثم ينقل انطونيوس بعض قصائد البياتي:

«سنابل سبع من اليونان
من أم بيتروف.. من صوفيا
من ابطال كردستان
حملتها اليك يا رفيقنا كيلمان
المجد للانسان



• البياتي.

لعالم يولد تحت الراية الحمراء
تحت راية العمال
يا رفيقنا كيلمان..»

ثم يقول عنه انطونيوس انه سيسعده ان يموت من اجل الطفولة، والعيون الزرق، والسلام. ولكن تحت الراية الحمرا، راية المد الشيوعي، والزحف العمالي الهادف نحو النور والحرية والحب والمستقبل !!

يقول البياتي:

اموت من اجل عناقيد ضياء خضر
في كنيسة صلاتها تقام
من اجل ابطالك يا برلين
من اجل العيون الزرق.. والسلام
اموت من اجلك تحت الراية **الحمراء !!**
يا مدينة الاحلام»

ثم يقول عنه انطونيوس الذي يعتبر من الدارسين الماركسيين للشعر العربي الحديث وللحداثة بالذات، وقد جعل هذا الكتاب كما قال في مقدمته وفق النهج النقدي الديالكتيكي. يقول:

«لقد تحدد دور الشاعر على الصعيد الماركسي الان بعد ان كان دجالا ومشعوذا ومرتزقا على المجتمع الاقطاعي، وكان نبيا ورسولا، برجا عاجيا في المجتمع الارستقراطي، ثم خنفساء وعبقريا ساقطا في المجتمع البرجوازي».

ثم يقول بعد ذلك:

«ان اندفاع الشاعر الثوري لا يهدأ، لكي يظل ايمانه بالمدن والحدائق والنجوم يحضر في وجدانه النقمة على ساسة البترول ومزيفي التاريخ وزيفاكو الذي تبنته العقلية البرجوازية الساقطة».

ويتطاول البياتي على الشعوب العربية وحكامها من خلال تزعمه الماركسية الملحدة فيقول:

انا سنجعل من جماجم
العملاء المتآمرين
لعبا لاطفال الغد المتضاحكين
فليصنعوا آلاف الزيفاكو والاف الدمى
ومزيفي التاريخ والمهترئين
انا سنجعل من جماجهم
منافض للسجائر»

هذا هو البياتي الذي كرموه وبجلوه، وخلعوا عليه كل ازياء المدائح !!

• معين بسيسو:

اما مراثي الشيوعي الفلسطيني معين بسيسو، فالبكاء مستمر عليه، فلا تسل عن كثرته. فقد ندبته الملاحق الادبية وكتاب الحداثة منذ ان نفق وحتى الان. وهو القائل واصفا صاحب الجلالة:

• لماذا تسمح وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون ببيع الدواوين التي تتعرض للذات الالهية ؟

كثعبان اخضر في حيفا
تتبعه كل كلاب الصيد

تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

• غسان كنفاني:

وكذلك مراثيهم الدائمة للقاص والكاتب الفلسطيني غسان كنفاني المشهور بسخريته الشديدة من الاسلام، وكان احد افراد حركة القوميين العرب، ثم انتقل منها الى الحركة الشيوعية. المراثي والاشادة بغسان كنفاني منذ مقتله في عام ١٣٩٢ هـ وحتى الان.

• سميح القاسم:

اما اشادتهم بسميح القاسم فمستغرق لمساحات واسعة من مقالات الحداثيين، فهو القائل عن الله:

فطلب من الملك جبرائيل قهوة الصباح
سكر زيادة من فضلك
ادار السكر بملعقته الذهبية
وهكذا تدور الارض دورتها الباهظة»

وينصب عشق الحداثيين في مصر على صلاح عبدالصبور، وعبدالمعطي حجازي، وامل دنقل باعتبارهم رواد الحداثة. ومبدعو التكوين الجديد والفكر الجديد والوعي الجديد.



• غالي شكري.

• صلاح عبدالصبور:

فاما صلاح عبدالصبور فقد تتيم الحداثيون بشعره، لا سيما قصيدته: الناس في بلادي، التي يقول فيها:

الناس في بلادي جارحون كالصقور
خطاهم تريد ان تصوخ في التراب
وطيبون فيما يملكون: قبضتي نقود
ومؤمنون بالقدر!!
وعند باب قريتي يجلس عمي مصطفى
وهو يحب المصطفى
يحدثون في السكون
في لجة الرعب العميق والفراغ والسكون:
«ما غاية الانسان من اتعابه ؟
ما غاية الحياة ؟

بنى فلان واعتلى وشيد القلاع
واربعون غرفة قد ملئت بالذهب اللماع
وفي مكان واهن الاصداع
جاءه عزرائيل
يحمل بين اصبعيه دفترا صغيرا
ومد عزرائيل عصاه
بسر حرفي كان
بسر لفظ كان
وفي الجحيم دحرجت روح فلان
يا ايها الاله

ثم يصف رب العزة بالقسوة والوحشية ثم يقول والعياذ بالله:

... وعند باب القبر
قام صاحبي خليل
حفيد عمي مصطفى
وحين مد للسماء زنده المفتول
ماجت على عينيه نظرة احتقار
العام عام جوع»

ولا داعي للتعليق على هذه القصيدة لوضوح معانيها. والحاد قائلها وفي قصيدته (احلام الفارس القديم) يقول في احد مقاطعها وهو بعنوان: (اغنية الى الله): وفي قصيدته (احلام الفارس القديم) يقول في احد مقاطعها وهو بعنوان: (اغنية الى الله):

يا معذبي.. يا نافخ الاحلام في العيون
يا زارع اليقين والظنون
يا مرسل الالام والافراح والشجون
اخترتني.. لشد ما اوجعتني
الم اخلص بعد ؟!
ام ترى نسيتني ؟.
نسيتني.. نسيتني.. نسيتني ...»

هذا وسوف نتابع في العدد القادم ان شاء الله فضح معاني الحداثة ورموزها فالى اللقاء.

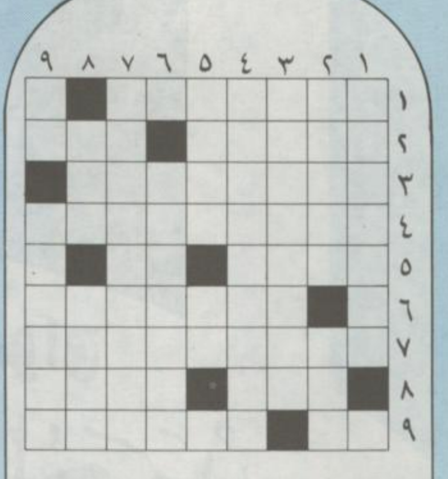


• سميح القاسم.



استراحة المجتمع

الكلمات المتقاطعة



أفقيا وعموديا

١ ــ احدى المعارك الاسلامية.
٢ ــ من الفواكه اللذيذة ــ ما يحسه المريض.
٣ ــ متفوق في الذكاء + صغائر الذنوب.
٤ ــ دولة اسلامية ما زالت مستعمرة
٥ ــ دهنه (متفرقة) ــ حرفان متشابهان
٦ ــ في الفم + مثير للسأم (معكوسة)
٧ ــ رقدت + معقودة بنواصيها الخير
٨ ــ من التفاؤل (معكوسة) ــ معاق (معكوسة)
٩ ــ احد الوالدين ــ احدى الصحف الاسلامية بدون ال التعريف (معكوسة).

حكمة

لا يدوم للانسان حال

يقول الدكتور مصطفى السباعي: رب من تراه اليوم شيطانا تعترف له غدا بانه ملاك، ورب من تحني له رأسك اليوم تطؤه بقدمك غدا، ورب من تخشاه اليوم يفرق منك غدا، ورب من تكبله بالاغلال اليوم يتحكم في مصيرك غدا، ولن يدوم لانسان حال.

لهواة الرياضيات

حاول اخي الهاوي ان تدخل من الاعلى وتخرج من الاسفل في أي طريق تريد عبر هذه الارقام سواءا أفقيا أم عموديا أم مائلا شريطة ان يكون تحركك عبر الارقام التي لا تقبل القسمة على الرقمين ٥، ٦ حاول في مدى ثلاث دقائق لاختبار نفسك رياضيا.

					٢٣	٢٥	١٨
					٢٤	١٧	٣٠
					٤٣	١٥	٣٦
٨٤	١٠	٤٢	٥٥	٥٢	٦٦	٦٥	٦٠
٦	٥٠	٤٨	٦٣	٢٠	٧٢	٧٥	٤٠
١٢	٥٤	٧٤	٦٠	٥	٢٥	٧٨	٢٥
١٠٠	١٥	٨٨	٩٥	٩٠			
٦٦	٧٠	٢٣	٣٩	٤١			

سين جيم على السريع

١ ــ اكبر جزيرة في العالم هي..
٢ ــ المادة المكونة لقلم الرصاص هي..
٣ ــ اول من فكر بالامم المتحدة قبل تكوينها هو...
٤ ــ كثير الرماد عبارة تطلق على...
٥ ــ اول من حاول الطيران هو....
٦ ــ اولى القبلتين وثالث الحرمين هو...
٧ ــ جابر بن حيان كان يعمل...
٨ ــ العالم العربي الذي تكلم عن الجاذبية الارضية قبل نيوتن بألف سنة هو....
٩ ــ اول من رمى بسهم في الاسلام هو....
١٠ ــ توجد جزر لانجرهانس في...

إجابات العدد «٨٨٣»

كلمة السر: الاموية

سين جيم على السريع

١ ــ البقرة
٢ ــ المشتري
٣ ــ تلستار
٤ ــ اسماء بنت ابي بكر
٥ ــ سان مارينو
٦ ــ عبدالرحمن الداخل
٧ ــ السلطان عبدالحميد
٨ ــ السلطان عبدالمجيد بن عبدالعزيز
٩ ــ البيجامة
١٠ ــ ابو العباس السفاح

من هو: جابر بن حيان؟

الكلمات المتقاطعة

١ ــ عبدالعزيز
٢ ــ بر ــ لو
٣ ــ زورق ــ رز
٤ ــ الوهاب ــ ون (معكوسة)
٥ ــ لورا ــ ر ر
٦ ــ قبر ــ مد
٧ ــ ز ز ــ رمد
٨ ــ زن ــ قط
٩ ــ زرزور ــ قطر

إعداد الأستاذ : سعيد الأصبحي

أقوال وخواطر

لا يضيع

• لا يضيع من يمشي في شارع مستقيم.

ازالة الحجر

• ان ازالة الحجر الذي يعترض الطريق اسهل من محاولة دفع عجل المركبة للمرور من فوقه.

ليس العلم

• قال الشافعي: ليس العلم ما حفظته... وانما العلم ما انتفعت به.

كفاني

• قال علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ يناجي ربه:
كفاني عزا ان تكون لي ربا، وكفاني فخرا ان اكون لك عبدا، كنت لي كما احب، فوفقني لما تحب.

دي نار ـ درهم

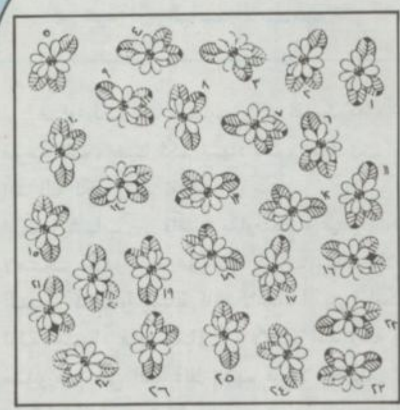
يقول الشاعر:

النار اخر دينار نطقت به
والهم اخر هذا الدرهم الجاري
والمرء بينهما ما لم يكن درعا
معذب القلب بين الهم والنار

تعريف التملق

• التملق شيء لطيف يقوله لك شخص عن نفسك تتمنى ان يكون ما قاله صحيحا.

الوردتان المتشابهتان



في اللوحة ٢٧ وردة متوزعة بحيث كل خمس ورود تكون متشابهة وتخرج في النهاية بوردتان متشابهتان.. حاول ان تجدهما في خلال دقيقتين لتثبت لنفسك قوة الملاحظة.

من هو؟

احد علماء الرياضة المسلمين ويتكون اسمه من مقطع واحد

٥ + ٤ + ٧ + ١ + ٦ آثام
٤ + ٧ + ٩ + ٦ من المناصب القيادية
٣ + ٢ + ٩ + ٢ صديق
٣ + ٨ + ٦ ام الخبائث
٦ + ٧ من الحبوب

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

كلمة السر:

من اسماء الله الحسنى ويتكون من ستة حروف:

قال ـ ابن ـ تيمية ـ ان ـ ذنوب ـ العباد ـ يسقط ـ عنهم ـ عذابها ـ اما ـ بتوبة ـ تجب ـ ما ـ قبلها ـ واما ـ باستغفار ـ واما ـ بحسنات ـ يذهبن ـ السيئات ـ واما ـ بدعاء ـ المسلمين ـ وشفاعتهم ـ واما ـ بما ـ يفعلونه ـ له ـ من ـ البر ـ على.

ه	ا	ل	ت	ى	م	ى	ه	ط	ه	س	ى
ا	ب	ن	إ	ن	ا	ا	ه	ب	أ	ذ	ع
ذ	ن	و	ب	ا	ل	ع	ب	ا	د	ا	م
ع	ن	ه	م	ت	و	ب	ة	ت	ج	ب	ل
ا	م	ا	ه	ب	ل	ه	ا	و	إ	م	ا
و	ا	م	ا	س	ا	ف	غ	ت	س	ا	ب
ب	ح	س	ن	ا	ت	غ	ى	ذ	ه	ب	ن
ا	ل	س	ى	ك	ا	ت	ف	ا	م	ا	د
ب	د	ع	ا	ء	و	ا	م	ا	ب	م	ا
ا	ل	م	س	ل	م	ى	ن	ا	ل	ه	س
و	ش	ف	ا	ع	ت	ه	م	س	ب	ل	ا
ى	ف	ع	ل	و	ن	ه	م	ن	ى	ل	ع

متابعات

• تحية الى شباب الانتفاضة •

هنيئا لكم ايها الشباب وانتم تقدمون دماءكم لوجه الله، هنيئا لكم بشهادتكم، هنيئا لكم بما اعد الله لكم وانتم تقاتلون في سبيله.

ايها الشباب... واصلوا مقاومتكم واعيدوا المجد لامتكم اعيدوا ايام عمر بن الخطاب وايام صلاح الدين كافحوا ببسالة فان الاعداء الذين امامكم اذلة جبناء قال تعالى: «لأنتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون، لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شيتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون».

• عبدالرحمن البشر
السعودية ــ الرياض

• مهمة المسلم •

يضرب الامام حسن البنا لنا مثالا لدور المسلم في هذه الحياة فيقول: «في كل مدينة توجد «محطة لتوليد الكهرباء» فاذا عزلنا التيار من محطة توليد الكهرباء فان المدينة تنام في الظلام مع ان الطاقة الكهربائية كامنة في المحطة ولكن لا يستفاد منها.

كذلك فالقرآن الكريم هو بمثابة «محطة توليد الكهرباء» فهو محطة توليد الطاقة الايمانية للمسلم ولكن وللاسف هذه المحطة وهذه الطاقة معزولة عن حياة المسلم في كل شؤون حياته. فاصبح القرآن الكريم مهجورا على مستوى العالم الاسلامي بأسره ومقطوع الصلة بالمجتمع المسلم فأظلمت القلوب وفسدت بذلك الحياة.

• ام عدي ــ الرياض

• فوضى التسجيل في الجامعة! •

الكل يعلم ما حدث في الجامعة ايام التسجيل من (لخبطة) وسوء تنظيم مما انعكس اثره على الطلبة وايضا ما قام به الاتحاد مشكورا (بترقيع) ومحاولة التصدي لهذا التيار، اعني تيار الفشل لعملية التسجيل وانها والله وصمة عار على جامعتنا! وبعد هذا كله يزعم أناس ان فشل عملية التسجيل سببه هو الاتحاد؟

واقول ردا على صاحب زاوية (سؤال بريء) في جريدة الوطن الكويتية يوم السبت بتاريخ ٨٨/٩/١٠ وهو احد المسؤولين الكبار في الجامعة مكتفيا بذلك المثل الذي يقول «طقني وبكى وسبقني واشتكى!»

• صالح الحيص ــ الكويت

• جامعة الدول الاسلامية! •

قامت جامعة الدول العربية في فترات قريبة بعقد مؤتمرين كانت القضايا الاساسية فيها هي الانتفاضة العارمة في ارض فلسطين الحبيبة وحرب الخليج (العراق وايران) وتساءلت: لماذا لا تكون هذه المؤتمرات الطارئة باسم جامعة الدول الاسلامية بدلا من جامعة الدول العربية؟ ولا يخفى انه لا توجد جامعة بهذا الاسم في الوجود. اذ كيف تحرم بقية الدول الاسلامية مناقشة قضية فلسطين؟ اليست فلسطين ارض اسلامية قبل ان تكون عربية؟

• ابو زياد.
المدينة المنورة

المحرر: اخي ابو زياد..
الفكرة طيبة وقديمة طرحها كثير من المخلصين.. ولكنها لم تجد صدى وتجاوبا في واقع الحال!! نأمل ان تتحقق على ايدي المسؤولين المخلصين ان وجدوا...

• معجزة السيدة زينب! •

ظهرت في الآونة الاخيرة ظاهرة قديمة ملخصها هو كتابة ورقة ثلاث عشرة مرة وتوزيعها على الاقارب والاصدقاء وبمجرد توزيعها تتحقق لك أمنية او تزول عنك مصيبة او مرض، وها هي الان تظهر بمظهر جديد وهي «معجزة السيدة زينب» ولا يخفى علينا انه ليس لآل بيت رسول الله رضوان الله عليهم معجزات وهم احياء فكيف وهم اموات، فمثل هذه الخزعبلات تخفي وراءها اعداء لهذه الامة وخاصة مجتمعنا الكويتي السليم من هذه الظواهر المشوهة التي تجلب الينا من بعض الدول العربية، وهذا مخطط مدروس لضرب المسلمين في كل مكان وتشكيكهم بعقيدتهم السليمة واكثر ما يؤمن بهذه الخزعبلات من النساء فيقول احد الاخوة وقعت عنده هذه الورقة فقالت له والدته اكتبها ووزعها في الحال وكذلك تقول احدى الاخوات ان لها زميلة في العمل تحثها على كتابتها وتوزيعها على الاقارب. فمن باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ارجو من كل مؤمن غيور على دينه بان يحذر من هذه الظاهرة ا[illegible] استطاع.. وجزاكم الله خيرا.

• صالح النهام ــ الكويت

المحرر: الذين يقومون بنشر هذه الورقات من المضلين... ويحاولون تشكيك الناس بدينهم. وشكرا على مساهمتك يا اخ صالح..

• السعادة •

السعادة العظمى لا يدركها الا النزر القليل قلتهم لا تسمن ولا تغني من جوع، لا تقاس بالكم، ولا تحتويها الخزائن ولا تشترى بالدينار والدولار هذا من جهة ومن جهة اخرى فالسعادة شيء معنوي لا تدركه العيون... صفاء النفس من الادران، وطمأنينة بال وانشراح صدر وراحة ضمير والسعادة التي لا ريب فيها نشدها سلفنا الصالح ورسخت في قلوبهم رسوخ الجبال الرواسي فقالوا كلمة حق متوهجة باتت مضرب الامثال يرددها جيل بعد جيل «اننا نعيش في سعادة لو علم بها الملوك لجالدونا عليها بالسيوف» وما كانت السعادة يوما كامنة في الترف ووفرة اسباب النعيم وسطوة الجاه واستعباد العباد... والله من وراء القصد.

• بن التومي نور الدين
بسكرة ــ الجزائر

• الى مجلة «....»؟ •

ان مجلة (....) خرزة في سلسلة باهتة من المجلات التي تدعو الى التحلل من الفضيلة والتردي في مهاوي الرذيلة بما تنشره من صور خليعة، وازياء فاضحة لا تليق بامرأة عاقلة فكيف بامرأة مسلمة؟! وبما تدعو اليه عبر صفحاتها للثورة على القيم الاصيلة والتقاليد العريقة، وقبل ذلك وبعده الخروج على اوامر الله سبحانه وتعالى والتمرد عليها، والدعوة الى نبذها!!

ايها القائمون على هذه المجلة ادعوكم لايقافها ومنع اصدارها فانتم الوحيدون الذين تملكون حق هذا القرار.

وان كنتم تريدون فتوى تعلمون بها حرمة اصدا[illegible]

امثال هذه المجلات فاقرأوا فتوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين حفظه الله الذي قال عن امثالها «فاقتناء مثل هذه المجلات حرام، وشراؤها حرام وبيعها حرام، وقبولها هدية حرام، وكل ما يعين على نشرها بين المسلمين حرام لانه من التعاون على الاثم والعدوان» وقد قال الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» خطبة الجمعة ١٤٠٦/١١/٤ هـ.

هذه دعوة حرّى، نزف بها قلبي، فسال بها قلمي، فان يكن لها صدى في اروقة قلوبكم فهذا ما ارجوه من الله، وما اتوسمه فيكم، وان يكن غير ذلك فحسبي اني قد بلغت وما اردت الا الاصلاح اللهم اني قد بلغت... اللهم فاشهد.

• راشد السبيعي
الرياض ــ السعودية

• اعلام غربي ام عربي؟! •

ان المتتبع للاعلام العربي في وقتنا الحاضر يجد انه قد اتخذ مسلكا يحتاج فيه قليلا من التروي بل الكثير.

فاننا نجد الاعلام الغربي يعرض اخلاقه ومباده في تلفزيوناتنا! من خلال برامجه بل واستطاع ان يغزونا بها في بلادنا العربية والاسلامية وليت الامر كذلك فقط؟!! بل واستطاع ان يزينها عند اكثر شبابنا المثقف حتى لكأنك ترى الاعلام العربي بالغربي وكأنه صادر عن قناة واحدة ان لم تكن من اصابع واحدة... واخيرا لا بد من روح التميز في اعلامنا العربي فليس كل ما يعرض في الاعلام الغربي او الامريكي صالح لان يعرض في بلادنا.

• ابو مصعب ــ السعودية

• اسلامية الانتفاضة! •

تعتبر انتفاضة شعبنا المسلم في فلسطين رد فعل طبيعي لضغط دام اكثر من اربعين عاما عقد فيها الشعب الفلسطيني الآمال الكبار على الجيوش العربية لاسترجاع الارض المغتصبة ولكن دون جدوى! فكم من مؤتمر اثر مؤتمر واستنكار اثر استنكار لا يزداد الحال الا سوءا.

ان طابع هذه الانتفاضة طابع ديني بحت، ولكن راكبي موج الاخرين كان لا بد من ظهورهم على الساحة في مثل هذه المواقف المشرفة، وامتطى الجميع موجة هذه الانتفاضة وتسابق الكل لتجيير هذه الثورة العارمة لحسابه الشخصي، وكعادة بعض التنظيمات الفلسطينية والتي كسدت تجارتها اخذت هذه التنظيمات تعزي الى نفسها سبب هذه الانتفاضة وانها هي صانعة هذه الثورة الشعبية!

والذي تابع انطلاق هذه الانتفاضة منذ ٨٨/١٢/٧ وحتى الان يلاحظ ان اول بيان صدر كان باسم حركة حماس (حركة المقاومة الاسلامية).

نسأل الله ان يلهم هذه الامة الفهم الصحيح لما يدور حولها من امور وان يرشدها الى ما فيه خير المسلمين.

• احمد جمعة ــ الاردن

• أوناسيس وقارون •

عجبت لما قرأته عن امتلاك صاحب تلك المجلة الباريسية (الفرسان) لتلك المليارات من الدولارات والفرنكات الفرنسية وتساءلت: ان الولد (فراس) عاش في بيئة فقيرة، فوالده كما هو معروف في بلده كان قديما برتبة رقيب في الجيش، وسؤالي: من أين له كل هذا، ومن ورثه هذه المليارات؟ على انني لم اتعجب ابدا ان يجري ذلك الولد مقابلة صحفية مع نفسه في مجلته، لان هناك حقيقة هي انه وامثاله لا يرون من العالم الا انفسهم فقط، بينما يموت الالاف جوعا، حيث يفتك الغلاء بكل طبقات المجتمع في بلده، واخيرا اقول: ان الله بالمرصاد لكل المغتصبين، وان اموال الحرام التي اغتصبت من الملايين المسحوقة هي النار التي سيحترق بها سارقوها، وتاريخ الامم مليء بالشواهد والعظات... واذا كان القارىء قد سمى الولد فراس المتفرنس (اوناسيس الصغير) فاني افضل ان اسميه قارون الصغير، ومعروفة قصة ذلك الثري الطاغية لم ينجه ماله من عذاب الله... فهل من معتبر.

• احمد اسامة الخاني ــ باريس

نحن نجيب

• محمد رشيد العويد •



• الاخت خالدة محمد سعيد ــ الكويت «الاحمدي»

ارسلت قائلة: ارجو اعطائي نبذة عن الاستاذ محمد رشيد العويد.. وهل صدرت له كتب اخرى غير كتاب «رسالة الى حواء»؟

المجتمع: الاستاذ محمد رشيد العويد صحفي اسلامي، عمل منذ منتصف السبعينيات في الصحافة الكويتية اليومية والاسبوعية والشهرية. وهو الان مدير لتحرير مجلة «النور» التي تصدر عن بيت التمويل الكويتي.

ولد ونشأ في مدينة حلب السورية، وتلقى دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية فيها، حيث حصل على الليسانس في اللغة العربية وآدابها من كلية الاداب في جامعة حلب في عام ١٩٧١، ثم على دبلوم التربية من جامعة دمشق في عام ١٩٧٢، ثم على دبلوم الدراسات العالية من جامعة عين شمس في القاهرة عام ١٩٧٤ وكانت رسالته للماجستير: «اسلوب الحوار في القرآن الكريم».

اشهر كتبه «رسالة الى حواء» وصدر منها ثلاثة اجزاء، والجزء الرابع تحت الطبع. ومن كتبه ايضا «محاورات في الفكر والادب والسياسة» وكتاب: «انهم يبحثون عن الاسلام».

ردود قصيرة

• الاخت ــ أماني المرزوق ــ الكويت
نرجو ان يكون ذلك الموقف عبرة للناس... وشكرا على مشاركتك.

* * *

• الاخ صلاح ابو خالد الشامي ــ الدانمارك
لم تذكر في رسالتك المعلومات المطلوبة والتعريف بذلك الرجل.. وفقك الله واعانك.

* * *

• الاخ ابو الفداء ــ السعودية
بامكانك شراء العدد المذكور للحصول على القصة.. مع تحياتنا لك.

* * *

• الاخ ابن التومي نور الدين ــ الجزائر
نشرنا كثيرا من الرسائل التي ارسلتها لنا والتي كانت صالحة للنشر وعليك بالمتابعة.. وهذه رسالة في هذا العدد ايضا ننشرها لك.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

* * *

• الاخ عوف عبدالرحمن محمد ــ السعودية
شكرا على القصاصة المرفقة... وقد كتبنا في المجلة عن الموضوع الذي ذكرته عدة مرات... وفقك الله واعانك.

حروف على رقعة الشطرنج :

يكتبها هذا الاسبوع
محمد عبدالهادي



حـــــارة كل مين إيدو إلـو !

لبنان.. «حارة كل مين إيدو إلو!!» فالجيران في ازقة تلك الحارة لهم بصمات على الجدران.. بل كتابات وشعارات وصور... لا شأن لاولاد الحارة باختيار مختار حارتهم... وكذلك لا خيار لكل الشعب باختيار رئيسه !! امريكا تختار مع الجيران ميخائيل الضاهر... والاليزيه الفرنسية اختارت ريمون اده... والقوى الصليبية الاخرى اتفقت مع اسرائيل على اختيار الضابط ميشال عون... لقد عاش لبنان الليالي الماضية مع وزارتين بآن واحد... وزارة شرقية.. ووزارة غربية !! ولان خيارات الاجانب لم تتفق هذه المرة على رئيس الجمهورية.. فان لبنان بقي بلا رئيس بعد ان انتهت يوم الخميس الماضي فترة رئاسة امين الجميل الذي كان هو خليفة اخيه بشير بن بيار، كان بشير يوم اختيار رئيس لبنان عام ١٩٨٢ هو الخيار الاسرائيلي الذي وافق عليه المتدخلون جميعهم ابتداء من البيت الابيض والاليزيه.. وحتى الردع وموسكو وبكين والشياطين ايضا.. ليوصف على الرغم من كل هذا هو وخلفه بالوطنية كلما تقدم الجنود اليهود شبرا باتجاه لبنان... وبالمعقولية كلما تقدم شبرا من عين الرضا الشآمية عند الرفاق !!

لبنان... ماذا نكتب عن لبنان؟

أنكتب عن لبنان الذي تم تقسيمه رسميا الى قسمين (شرقي — وغربي) بعد ان عاش مجزءا من الناحية الادارية من اول يوم بدأت فيه حرب الميليشيات العميلة ولبنان كل ميليشياته عميلة !!

انكتب عن تقسيم آخر سيظهر في المستقبل ليكون الى جانب لبنان الشرقي ولبنان الغربي... لبنان الشمالي.. ولبنان الجنوبي.. على منوال الفيتناميتين والكوريتين الشمالية والجنوبية !؟

أنكتب عن لبنان **المفعول به** هذا الاجتزاء والتقسيم والتهشيم وكل هذه (اللخبطة !!) أم نكتب عن **الفاعل**؟... والفواعل في لبنان صاروا من قبيل جموع الكثرة... ففي أيهم نكتب؟... فمنطقة لميليشيات الدروز... واخرى لجماعة (اهدن) من النصارى... والشرقية لميليشيات الكتائب... والجنوب لنبيه بري..

اننا لن نكتب عن لبنان لنشرح ما هو فيه... لان كل شيء في لبنان يعرفه كل العرب.. ولكننا نريد ان نتساءل اخيرا عن الحالة اللبنانية: هل وجدت لتبقى؟ وهل هي ازمة ستظل محلية من حيث اطرها وحدودها الجغرافية... ام انها ستكون في المستقبل من نوع التجارب التي يتم تفصيلها اولا لتكون فيما بعد قابلة للتصدير !!

لقد كتبت الصحافة العربية والعالمية كثيرا عن احتمالات تجزئة لبنان... ولكننا ونحن نشاهد بأم اعيننا ما يجري بكل ملابساته... وبكل علاقاته الاقليمية والعربية والدولية نخشى ان يكون تقسيم لبنان الذي صار امرا واقعا هو المقدمة لبلقنة اقاليم المنطقة التي يسميها الاستعمار (الشرق الاوسط) وما يزيد من هذه الخشية تلك المناورات والمبادرات السياسية المكثفة المتعلقة بقضية فلسطين المحتلة ايضا...

فهل يراد اليوم ادخال المنطقة في جهنم جديدة؟
وهل سيستمر العرب بل العقلية العربية في التعامل مع كل جديد على اساس الرضا والقبول بما هو عليهم واقع؟

اننا نتمنى الا يكون الامر كذلك... والا... فان الحالة اللبنانية التي يشهدها الجميع... ستكون هي (بروفا) اولية... وما هو آت لن يكون بمعزل عن تلك الحالة... فهل من وقفة يراجع فيها الجميع كل الاسباب والحيثيات التي اوصلت لبنان الى هذا المصير وذلك املا في ان لا نفاجأ ذات يوم بمشكلة اخرى جديدة، نتحدث عنها بألم جديد، ثم نقول مرة ثانية: هذه «حارة كل مين إيدو إلو».